ابن عقيل
الجزء الرابع


٢

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الجزء الرابع

الحَمدُ لله ربّ العالمين، والصَّلاةُ والسّلامُ على المعلِّم الأمين، نبيّنا محمّدٍ وعلى آله وصحابته الطّيبين الطاهرين. وبعدُ:

فهذا هو الجزءُ الرابع الأخير من شرح ابن عقيل في طبعته التي أسلفنا الحديث عن مزاياها في الأجزاء السابقة، وذلك سعياً لتحقيق الغاية النبيلة التي نعمل جاهدين لبلوغها؛ ألا وهي توثيق علم النحو في عقول طلابه ونفوسهم بعد ألسنتهم وأقلامهم؛ ليكون سبيلاً ممهَّداً يوصِل إلى فهم كتاب الله على الوجه الأمثل، ويضع أيديَهم ما أمكن على جوانب تفوق أساليبه، ورفعة بيانه، وإعجاز نظمه...

فإذا وصل الطالب بعد اجتيازه هذه المراحل الدراسية الأربع من تحصيل علم النحو إلى هذه الغاية المثلى؛ فقد تمَّ له من سعيه المبارك ما أراد، وتمَّ لنا من التماس رضوان الله بتمهيد السبيل إلى هذه الغاية المنشودة ما أردنا، فليس من طريقٍ لإدراك الإعجاز البياني في كتاب الله سوى علم النحو ومعانيه ومعاني معانيه...، فالطالب السعيد هو الذي يضع نصب عينيه -وهو يسعى في تحصيل هذا العلم- تلك الغاية الرفيعة النبيلة التي تجعله لا يكتفي من هذا التحصيل بحفظ قواعده النظرية التي توصله إلى السلامة في النطق والكتابة فحسب.

فمع بلوغ مرحلة هذا الجزء الرابع، يكون الطالب قد وضع قدميه على عتبة التخرج في الكلية؛ ليبدأ الرحلة الحقيقية صعوداً نحو فهمٍ أفضلَ لكتاب الله

تعالى...، وهذا هو الاختبار الحقيقي لمدى ما حصّله في سنواته السالفة في علم النحو وقواعده وأساليبه ومعانيه.

فلْيتابع الطريقَ الذي بدأناه معاً من ممارسة التطبيق على النصوص القرآنية الكريمة، وتتبع اختيار أقوم الوجوه الإعرابية فيها، مستضيئاً بأكثر المعاني الناجمة عنها سلامةً وسمواً؛ لأن السمة والسمو من صفات المعاني القرآنية، فلا بدَّ للوجه الإعرابي من أن ينسجم مع هذه المعاني القرآنية السامية.

وخلاصة القول: فإن علامة الإتقان في ميدان هذا العلم الأصيل تتبدى حين يمكِّن صاحبَه من الدخول بثقةٍ في لُجَّة النص القرآني الكريم والخروج منها وهو يشعر بالقدرة على استخراج المعاني الدقيقة متّشحةً بما يليق بها من السلامة والسمو.

وأسأل الله تعالى أن يجزي خير الجزاء الأخ محمد زياد المخللاتي صاحب دار العصماء الذي قام بطبع هذا الكتاب، والله سبحانه لا يضيع أجر المحسنين، إنه تعالى ولي المتقين، والحمد لله رب العالمين.

أ. د/ محمد علي سلطاني

✦ ✦ ✦

العطـــف

عطف البيان:

العطف إما ذو بَيَانٍ أو نَسَقْ — والغـرضُ الآنَ بيـانُ مـا سَـبَقْ
فذو البيان: تابعٌ، شبهُ الصفَة — حقيقَـةُ القَصْـدِ بـه مُنكْشِـفَة

العطف -كما ذكر- ضربان، أحدُهما: عطفُ النّسَقِ، وسيأتي، والثاني: عطف البيان؛ وهو المقصود بهذا الباب.

وعطف البيان: هو التابع، الجامد، المشْبِهُ للصفة في إيضاح مَتْبوعِهِ[1] وعدمِ استقلالِهِ؛ نحو:

٢٦- أقْسَـمَ بـالله أبـو حَفْـصٍ عُمَرْ[2]

(١) يفيد عطف البيان: التوضيح إن كان متبوعه معرفة؛ نحو: «جاء أبو الحسن عليٌّ»، والتخصيصَ عن كان متبوعه نكرة؛ نحو: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٦]. والمدح: كقوله تعالى: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ [المائدة: ٩٧]. وقد يقع عطف البيان بعد «أيْ» التفسيرية، فلا يتغير من حكمه شيء، فتقول: مَقْبِضُ السيف عسجدٌ؛ أي: ذهب، فيتعين في «ذهَب» عطف البيان أو بدل الكل؛ إذ لا يقع غيرهما بعد (أي) التفسيرية.

(٢) البيت لعبد الله بن كَيْسَبة، وبعده:

مـا مسَّـها مـن نَقَـبٍ ولا دَبَـرْ — فـاغفر لـه اللهـمَّ إن كـان فَجَـرْ

الإعراب: أقسم: فعل ماض مبني على الفتح، **بالله**: جار ومجرور متعلق بـ(أقسم)، **أبو حفص**: أبو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، حفص: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **عمر**: عطف بيان أو بدل من (أبو) مرفوع.

الشاهد: «أبو حفص عمر» فإن (عمر) عطف بيان لـ«أبو حفص».

فـ«عمر»: عطف بيان؛ لأنه مُوَضِّحٌ لـ(أبي حفص).

فخرج بقوله: «الجامد» الصفة؛ لأنها مُشْتَقَّةٌ، أو مؤوَّلة به، وخرج بما بعد ذلك: التوكيد وعطف النسق؛ لأنهما لا يُوضِّحان مَتْبوعَهُما، والبدل الجامد؛ لأنه مستقل.

موافقة عطف البيان لمتبوعه:

فأوْلِيَنْـــــه مِـــــنْ وِفَـــاقِ الأوَّلِ

مـا مِـنْ وِفـاقِ الأوَّلِ النعـتُ وَلِـيْ[1]

لما كان عطف البيان مشبهاً للصفة؛ لزم فيه مُوافَقَةُ المتبوعِ كالنعت، فيوافقه في إعرابه، وتعريفه أو تنكيره، وتذكيره أو تأنيثه، وإفراده أو تثنيته أو جمعه.

فقـــــد يكونـــــانِ مُنَكَّـــــرَيْنِ

كمـــــا يكونـــــانِ مُعَـــــرَّفَيْنِ

ذهب أكثرُ النحويين إلى امتناع كونِ عطفِ البيان ومَتْبوعه نكرتين، وذهب قوم -منهم المصنف- إلى جواز ذلك، فيكونان منكَّرين كما يكونان

---

(١) **أولينه**: أعطِه، **وَلي**: تولَّى وأخذ؛ أي: أعطِه من موافقة المتبوع مثل ما تولاه النعت من موافقة المنعوت. **أولينه**: أولِيَنْ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، ونون التوكيد الخفيفة حرف لا محل لها من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، **ما**: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مَفْعُولٌ به ثان لـ«أولينه». **النعت**: مبتدأ، **ولي**: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «النعت»، **والجملة** من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

معرَّفين، قيل: ومن تنكيرهما قوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيۡتُونَةٍ﴾[1] وقوله تعالى: ﴿وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ﴾[2]؛ فـ: ﴿زَيۡتُونَةٍ﴾ عطف بيان لـ﴿شَجَرَةٍ﴾، و﴿صَدِيدٖ﴾: عطف بيان لـ﴿مَآءٖ﴾.

إعراب عطف البيان بدل كل من كل:

وصالحاً لبَدَلِيّةٍ يُرى　　في غيرِ نَحْوِ: «يا غلام

ونحوِ «بشرٍ» تابع «البكريِّ»　　وليس أن يُبْدَلَ بالمرضِيِّ[4]

كلُّ ما جاز أن يكون عطفَ بيان جاز أن يكون بدلاً؛ نحو: «ضربت أبا عبد الله زيداً».

---

(١) من آية ٣٥ سورة النور.

(٢) آية ١٦ سورة إبراهيم؛ وهي ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ﴾.

(٣) **صالحاً**: مفعول به ثان مقدم لـ«يُرى». **لبدلية**: جار ومجرور متعلق بـ«صالحاً»، يُرى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى عطف البيان، وهو المفعول الأول لـ«يرى».

(٤) **ليس**: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على الفتح. **أن**: حرف مصدري ونصب واستقبال. **يُبْدل**: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بالفتحة، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. **بالمرضي**: الباء: حرف جر زائد، المرضي: خبر (ليس) مجرور لفظاً منصوب محلاً، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر اسم (ليس) والتقدير: ليس البدل مرضياً.

واستثنى المصنف من ذلك مسألتين[1] يتعين فيهما كونُ التابع عطفَ بيان:

الأولى: أن يكون التابع مفرداً، معرفة، معرَباً، والمتبوع منادًى، نحو: «يا غلامُ يَعْمُرا»، فيعين أن يكون «يَعْمُرَا» عطفَ بيان، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لأن البدل على نيّة تكرار العامل، فكان يجب بناء «يَعْمُرَا» على الضم؛ لأنه لو لُفِظَ بـ«يا» معه لكان كذلك.

الثانية: أن يكون التابع خالياً من «أل» والمتبوع بـ«أل» وقد أُضِيفَتْ إليه صفةٌ بأل؛ نحو: «أنا الضاربُ الرجلِ زيدٍ»، فيتعين كونُ «زيد» عطفَ بيانٍ، ولا يجوز كونُه بدلاً من «الرجل»؛ لأن البدل على نيَّة تكرار العامل، فيلزم أن يكون التقدير: «أنا الضاربُ زيدٍ»، وهو لا يجوز؛ لما عرفت في باب الإضافة من أن الصفة إذا كانت بـ(أل) لا تضاف إلا إلى ما فيه (أل)، أو ما أضيف إلى ما فيه (أل)، ومثلُ: «أن الضاربُ الرجلِ زيدٍ» قولُه:

٢٧- أنا ابنُ التّارِكِ البكرِيِّ بِشْرٍ عليه الطيرُ تَرْقُبُه وقوعاً[2]

---

(١) كذلك يجب إعرابه عطف بيان إذا لم يمكن الاستغناء عنه؛ نحو: «فاطمة سافر محمد أخوها»، فـ(أخوها) يجب أن يعرب عطف بيان؛ لأنه لا يصح الاستغناء عنه؛ لوجود الضمير الرابط لجملة الخبر؛ ولذلك لا يجوز إعراب (أخوها) بدلاً.

(٢) قائل البيت: المرّار بن سعيد الفَقْعَسيّ، البكريّ: نسبة إلى بكر بن وائل، بشر: هو بشرو بن عمرو؛ أي: أنا ابن الرجل الذي ترك البكريّ بشراً تنتظره الطير لتقع عليه بعد موته وتأكل منه.

الإعراب: **أنا**: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، **ابنُ**: خبر، **التارك**: مضاف إليه، وهو مضاف، **البكري**: مضاف إليه، **بشر**: عطف بيان=

ف(بشر): عطف بيان، ولا يجوز كونُه بدلاً؛ إذ لا يصَحُّ أن يكون التقدير: «أنا ابنُ التاركِ بشرٍ».

وأشار بقوله: «وليس أن يُبْدَل بالمرضيِّ» إلى أن تَجْوِيزَ كَوْنِ «بشرٍ» بدلاً غيرُ مَرْضَيٍّ، وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفَرَّاء والفارسي.

✦ ✦ ✦

=على (البكري) مجرور بالكسرة، **عليه**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **الطير**: مبتدأ مؤخّرٌ، **والجملة** في محل نصب حال من (البكري)، **وجملة** (ترقبه): في محل نصب حال من (الطير). **وقوعاً**: مفعول لأجله.

الشاهد: «البكري بشر» يجب إعراب (بشر) عطفَ بيان، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ إذ لا يجوز أن يقال: أنا ابن التاركِ بشرٍ؛ لأن الصفة المتصلة بـ(أل) لا تضاف إلا إلى ما فيه (أل)، لكن الفراء والفارسي أجازا البدلية في هذا البيت؛ لأنهما يجيزان إضافة الصفة المقرونة بـ(أل) إلى جميع المعارف؛ نحو: «أنا المكرمُ محمدٍ».

أسئلة ومناقشة

١- ما المقصود بعطف البيان؟ وما الفرق بينه وبين النعت؟ وضِّح ذلك بذكر أمثلة من عندك.

٢- فِيم يتبع عطفُ البيان متبوعَه؟ وهل يكونان منكَّرين؟ وبماذا تستدلُّ على ذلك؟ مثِّل لما تقول.

٣- ما الغرض الأساسي من عطف البيان في المعنى؟ وما المقصود من البدل؟ مثِّل لذلك موضحاً الفرق بينهما.

٤- متى يصلح عطف البيان أن يُعرب بدلاً؟ ومتى يتعيَّن في التابع أن يعرب عطفَ بيان لا بدلاً؟ مثِّل لذلك مُعلِّلاً وموضِّحاً.

٥- لماذا أُعربت كلمة (بِشْر) في قول الشاعر:

أنا ابنُ التارك البكري بشرٍ ... عليه الطير ترقبُه وقوعا

عطفَ بيان ولم تُعرب بدلاً؟

علِّل ذلك تعليلاً واضحاً، ثم أعرب البيت كُلَّه.

✦ ✦ ✦

تمرينات

١- (أ) بيِّن فيما يأتي ما يصلح لعطف البيان والبدل، وما يتعين للبيان، وما يتعين للبدل، ولماذا؟

قال تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾[1].

﴿وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ ١٦ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ ﴾[2].

﴿لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ١٥ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴾[3].

وتقول أنت: أنا المكرم الطالِب عَليٍّ، هذا الطالبُ أقبلَ عليٌّ أخوه، احترمتُ الطالب ذكاءَه.

(ب) أعرب ما تحته خط فيما سبق.

٢- مثِّل لما يأتي في جملٍ تامة:

بيان لا يكون بدلاً، بدل لا يكون بياناً، بيانٌ نكرة، بيانٌ صالح للبدلية.

٣- قال تعالى: ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ ﴾[4].

﴿ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ ﴾[5].

(أ) وضِّح البيان والمبيَّن في الآيتين السابقتين.

(ب) أعرب ما تحته خطٌّ فيهما.

---

(١) آية ٦، ٧ فاتحة الكتاب.

(٢) آيتا ١٦، ١٧ سورة إبراهيم.

(٣) آية ١٥ سورة العلق.

(٤) آية ٩٧ سورة المائدة.

(٥) آية ٩٧ سورة آل عمران.



عطف النسق



تـالٍ بحـرفٍ متبـعٌ عطـفُ النَّسَـقْ

كاخصُـص بِوُدٍّ وثنـاءٍ مَـن صَـدَقْ[(١)]

عطف النسق: هو التابعُ، الموسّطُ بينه وبين متبوعه أحَدُ الحروف التي سنذكرها؛ كـ«اخْصُصْ بِوُدٍّ وثناء من صَدَقَ».

فخرج بقوله: «المتوسط... إلى آخره» بقيةُ التوابع.

فـالعطفُ مُطْلَقـاً: بـواوٍ، ثـمَّ، فـا،

حتى، أمَ، اوْ، كـ: «فيـكَ صِـدْقٌ ووَفـا»[(٢)]

حروف العطف على قسمين:

أحدهما: ما يُشَرِّكُ المعطوفَ مع المعطوفِ عليه مطلقاً؛ أي: لفظاً وحكماً؛ وهي: الواو نحو: «جاء زيد وعمرو»، وثُمَّ نحو: «جاء زيدٌ ثم عمرٌو»، والفاء نحو: «جاء زيد فعمرو»، وحتى نحو: «قدم الحجاجُ حتى المشاةُ»، وأَمْ نحو: «أزيدٌ عندك أم عمرٌو؟»، وأَوْ نحو: «جاء زيد أو عمرو».

---

(١) **تـال**: خبر مقدم مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، **عطف**: مبتدأ مؤخر. **مَنْ**: اسم موصول مفعول به مبني على السكون في محل نصب، **صَدَقَ**: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، **والجملة** لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(٢) **العطف**: مبتدأ، **مطلقاً**: حال، **بواو**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، **فيك**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، صدقٌ: مبتدأ مؤخر.

والثاني: ما يُشَرِّكُ لفظاً فقط، وهو المراد بقوله:

وأتْبَعَتْ لفظاً فَحَسْبُ: بل، ولا،

لكنْ؛ كـ:«لم يَبْدُ امرُؤٌ لَكِنْ طَلاَ»[1]

هذه الثلاثةُ تُشَرِّكُ الثانيَ معَ الأولِ في إعرابه، لا في حكمه؛ نحو: «ما قام زيدٌ بل عمرٌو، وجاء زيدٌ لا عمرٌو، ولا تضربْ زيداً لكن عمراً».

معاني حروف العطف:

١- الواو:

فاعطفْ بواوٍ لاحِقاً أو سَابِقاً

في الحكم أو مُصاحِباً مُوَافِقا

لما ذكر حروفَ العطف التسعةَ شَرَعَ في ذكر معانيها:

فالواو: لمطلق الجمع عند البصريين؛ فإذا قلت: «جاء زيد وعمرو» دَلَّ ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء إليهما، واحتَمَل كون «عمرو» جاء بعد «زيد»، أو جاء قبله، أو جاء مُصاحباً له، وإنما يتبين ذلك بالقرينة[2]؛ نحو:

---

(١) **معنى** حسب: كافٍ، وطلا: ولد الظبية، أو ولد البقرة الوحشية، أو ولد ذوات الظلف.

فحسب: الفاء للتزيين، حسب: مبتدأ مبني على الضم في محل رفع؛ لأنه قطع عن الإضافة ونوي معناها، والخبر محذوف تقديره حسبك ذلك، **لم**: حرف نفي وجزم وقلب، **يبد**: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو من آخره، **امرؤ**: فاعل مرفوع بالضمة، **لكن**: حرف عطف، **طلا**: معطوف على «امرؤ» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

(٢) إن استعمال الواو عند عدم القرينة في المعية هو الأكثر، وفي سبقِ ما قبلها كثير، وفي تأخره قليل.

«جاء زيد وعمرو بعده، وجاء زيد وعمرو قبله، وجاء زيد وعمر معه»، فيُعْطَفُ بها: اللاحقُ، والسابق، والمصاحب.

ومذهب الكوفيين أنها للترتيب، ورُدَّ بقوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾[1].

واخصُصْ بها عَطْفَ الذي لا يُغْني

متبوعُه كـ«اصْطَفَّ هَـذَا وابْني»

اختَّصت الواو -من بين حروف العطف- بأنها يُعطَف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه؛ نحو: «اختصم زيدٌ وعمرٌو»، ولو قلت: «اختصم زيد» لم يجز، ومثله: «اصطفَّ هذا وابني، وتشارك زيد وعمرو»، ولا يجوز أن يُعْطَفَ في هذهِ المواضعِ بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف، فلا تَقُلْ: «اختصم زيد فعمرو».

٢-٣- الفاء وثمّ:

والفـاء للترتيـبِ باتِّصـالِ

و«ثُـمَّ» للترتيـب بانفصـال[2]

(١) الآية ٣٧ سورة المؤمنون، وتمامها: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾. فإن الواو لا تفيد الترتيب لأن مراد المشركين بقولهم: ﴿وَنَحْيَا﴾ الحياة الدنيا لا حياة البعث لإنكارهم إياه.

(٢) المراد بـ(اتصال): التعقيب، فالفاء تفيد الترتيب والتعقيب، واعتُرض على إفادته الترتيب قوله تعالى: ﴿أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾ [الأعراف: ٤]؛ لأن الإهلاك بعد البأس، وبالحديث أيضاً: «توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه»،=

أي: تدل الفاء على تأخُّرِ المعطوفِ عن المعطوف عليه مُتّصِلاً به، و«ثُمَّ» على تأخره عنه منفصلاً؛ أي: متراخياً عنه؛ نحو: «جاء زيد فعمرو»، ومنه قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾[1]، و«جاء زيدٌ ثم عمرو»، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾[2].

✦ ✦ ✦

واخصُصْ بفاءٍ عطفَ ما لَيْسَ صِلَةْ
علــى الــذي اســتقرَّ أنّــه الصِّــلَةْ

اختصَّتِ الفاء بأنها تعطف ما لا يصلح أن يكون صلة لخلوه عن ضمير الموصول على ما يصلح أن يكون صلة؛ لاشتماله على الضمير؛ نحو: «الذي يطيرُ فَيَغْضَبُ زيدٌ الذبابُ»، ولو قلت: «ويغضب زيد» أو «ثم يغضب زيد» لم يجز؛ لأن الفاء تدل على السببية، فاستُغْنِيَ بها عن الرابط، ولو قلتَ: «الذي يطيرُ ويغضبُ منه زيدٌ الذبابُ» جاز؛ لأنك أتيتَ بالضمير الرابط.

٤- حتى:

بعضاً بـ(حتّى) اعْطِفْ على كلٍّ، ولا
يكــونُ إلا غايــةَ الــذي تــلا

=ويجاب عنه بأن المعنى على إضمار الإرادة، والتقدير: أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا، وأراد الوضوء فغسل وجهه. واعترض على إفادته التعقيب بقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ۝٤ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾ أي: أسود من شدة اليبس، وهذا لا يعقب إخراجه، ويجاب عنه بأنه عطف على جملة محذوفة، التقدير: فمضت مدة فجعله غثاء، أو أن الفاء نابت عن «ثمّ»؛ كما جاء نيابة (ثم) عن الفاء.

(١) آية ١، ٢ سورة الأعلى، وهما: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾.

(٢) آية ١١ سورة فاطر، وهي: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ...﴾.

يشترط في المعطوف بـ(حتى) أن يكون بعضاً مما قبله وغايةً له؛ في زيادة، أو نقصٍ[1]؛ نحو: «ماتَ الناسُ حتى الأنبياءُ، وقدم الحُجّاجُ حتى المشاةُ»[2].

٥- أمْ:

و«أمْ» بها اعطِفْ إثْرَ همزِ التسويةْ

أو همزةٍ عن لفظ «أيٍّ» مُغْنِيَةْ

«أم» على قسمين: منقطعة، وستأتي، ومتصلة؛ وهي: التي تقع بعد همزة التسوية؛ نحو: «سواءٌ عليَّ أقُمْتَ أم قعدت»، ومنه قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا﴾[3] والتي تقع بعد همزة مغنية عن «أيٍّ»؛ نحو: «أزيد عندك أم عمرو؟» أي: أيُّهُما عندك؟

وربّما أُسْقِطَتِ الهَمْزَةُ، إنْ

كَانَ خفا المعنى بِحَذْفِها أُمِنْ

(١) في زيادة أو نقص معنويين كما مثل، أو زيادة حسية نحو: «خالد يَهَب الأعداد الكثيرة حتى الألوفَ، أو نقص حِسِّيٍّ نحو: «مؤمن يجزي بالحسنة حتى مثقالِ ذرة».

(٢) (حتى) العاطفة كالواو لمطلق الجمع، لا للترتيب الزمني في الحكم؛ نحو: «مات الأنبياء حتى نوح».

(٣) آية ٢١ سورة إبراهيم ﴿قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ﴾. ﴿سَوَآءٌ﴾: خبر مقدم، ﴿عَلَيۡنَآ﴾: جار ومجرور متعلق بـ﴿سَوَآءٌ﴾؛ لأنه مؤول بالمشتق؛ أي: مستوٍ ﴿أَجَزِعۡنَآ﴾: الجملة في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر، والتقدير: سواءٌ جزعُنا وصبرنا.

أي: قد تحذف الهمزة -يعني: همزةَ التسوية، والهمزةَ المغنية عن (أيٍّ)- عند أمن اللبس، وتكون «أم» متصلة كما كانت والهمزة موجودة، ومنه قراءةُ ابنِ مُحَيْصِن: «سواءٌ عليهم أنذَرْتَهم أم لم تُنْذِرْهم[1]»؛ بإسقاط الهمزة من ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾، وقول الشاعر:

٢٨- لَعمرُك ما أدري وإن كُنْتُ دارياً
بسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أمْ بثَمَانِ[2]

---

(١) آية ٦ سورة البقرة، وهي: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾.

(٢) البيت لِعُمَر بن أبي ربيعة، الجمر: واحدها: جمرة، وهي واحدة الجمرات؛ أي المناسك، وهن ثلاث جمرات يرمين بالحجارة.

المعنى: يقسم الشاعر بحياة المخاطب بأنه لا يعرف أبسبعِ حصياتٍ رَمَتْ هؤلاء النسوة الجمرة أم بثماني حصيات؟

الإعراب: **لعمر**: اللام لام الابتداء، عمر: مبتدأ، والكاف: مضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً تقديره: قسمي. **ما أدري**: ما: نافية، أدري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، **وإن كنت**: الواو: اعتراضية، إن: شرطية جازمة. كان: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء اسمها، **داريا**: خبره، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق، **والجملة** اعتراضية لا محل لها من الإعراب، **بسبع**: جار ومجرور متعلق بـ«رمين». **رمين**: رمى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: فاعل، **الجمر**: مفعول به، **أم**: حرف عطف. **بثمان**: معطوف على (بسبع) مجرور بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، والجار والمجرور متعلق بـ«رمين».=

أي: أبسبعٍ.

✦ ✦ ✦

وبانْقِطَاعِ وبمعنى: «بَلْ» وَفَتْ

إنْ تَكُ مِمّا قُيّدَتْ بهِ خَلَتْ

أي: إذا لم يتقدَّمْ على «أم» همزة التسوية، ولا همزةٌ مُغْنِيَةٌ عن «أي»؛ فهي منقطعة وتفيد الإضراب كـ«بَلْ»؛ كقوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾[1]؛ أي: بل يقولون: افتراه، ومثله: «إنّها لإبلٌ أم شاء»؛ أي: بل هي شاء.

٦- أوْ:

خَيِّرْ، أبِحْ، قَسِّمْ بـ«أوْ» وأبْهِمِ،

واشْكُكْ، وإضرابٌ بها أيضاً نُمِي

أي: تستعمل «أو»:

(أ) للتخيير؛ نحو: «خُذْ من مالي درهماً أو ديناراً».

(ب) وللإباحة؛ نحو: «جَالِسِ الحَسَنَ أو ابن سيرين».

(ج) وللتقسيم؛ نحو: «الكلمةُ: اسم، أو فعل، أو حرف».

=**الشاهد:** «بسبع.. أم بثمان» فإنه حذف الهمزة المغنية عن «أي»، والتقدير: «أبسبع».

(١) آية ٢، ٣ سورة السجدة، وهما: ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾.

(د) وللإبهام على السامع؛ نحو: «جاء زيد أو عمرو» إذا كنتَ عالماً بالجائي منهم وقصدْتَ الإبهام على السمع، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾[1].

(هـ) وللشك؛ نحو: «جاء زيد أو عمرو» إذا كنتَ شاكّاً في الجائي منهما.

(و) وللإضراب؛ كقوله:

٢٩- ماذا ترى في عِيالٍ قد بَرِمْتُ بهم

لـم أُحْـصِ عِـدَّتَهُم إلاَّ بعـدَّادِ[2]

---

(١) آية ٢٤ سورة سبأ، وهي: ﴿قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُلِ ٱللَّهُۖ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾.

(٢) البيتان لجرير يخاطب بهما معاوية بن هشام بن عبد الملك: ماذا ترى في أولادٍ قد ضجرتُ وسئمتُ منهم لا أستطيع أن أعدَّهم إلا بواسطة رجلٍ خبير بالعدّ والحساب، فقد كان عددهم ثمانين، ثم أصبحوا ثمانية وثمانين، ولولا أني أرجوك وآمل عطاءك لقتلتهم.

الإعراب: **ماذا**: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ«ترى»، ويجوز إعراب ما اسم استفهام مبتدأ، **ذا**: اسم موصول خبر. **ترى**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، **في عيال**: جار ومجرور متعلق بالفعل (ترى). **قد**: حرف تحقيق. **برمت**: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل فاعل، **بهم**: جار ومجرور متعلق بالفعل (برمت)، **والجملة** في محل جر صفة لـ(عيال). **لم**: حرف جزم ونفي وقلب. **أحص**: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. **عدتهم**: مفعول به= =منصوب،

كـــانوا ثمـــانين أو زادوا ثمانيـــةً

لــولا رَجــاؤكَ قــد قَتَّلْــتُ أولادي

أي: بل زادوا.

✦ ✦ ✦

ورُبّمــــا عاقَبَــــتِ الــــواوَ إذا

لــم يُلْـفِ ذو النُّطْـقِ لِلَـبْسٍ مَنْفَـذَا

قد تستعمل «أو» بمعنى الواو عند أمْنِ اللبْسِ؛ كقوله:

٣٠- جاء الخلافةَ أَوْ كانَتْ له قَدَراً

كمـا أتـى رَبَّـهُ موسـى علـى قَـدَرِ[(١)]

والهاء مضاف إليه، والميم للجمع، **إلا**: أداة حصر، **بعداد**: جار ومجرور متعلق بالفعل (أحص). **كانوا**: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو اسمها، **ثمانين**: خبر (كان) منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. **أو**: حرف عطف بمعنى (بل). **زادوا**: فعل ماض، والواو: فاعل، **ثمانية**: مفعول به، **لولا**: حرف امتناع لوجود. **رجاؤك**: مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف وجوباً تقديره: موجود، والكاف في محل جر مضاف إليه. **قد**: حرف تحقيق، **قتلت**: فعل وفاعل. أولادي: مفعول به، ومضاف إليه. **والجملة** جواب (لولا) لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: «أو زادوا» فإن «أو»: بمعنى بل فهي للإضراب.

(١) البيت لجرير يمدح عمر بن عبد العزيز.

المعنى: أي: أتى الخلافة وكانت له مقدرةً مثلَ إتيان موسى إلى ربه.

الإعراب: **أو**: حرف عطف بمعنى الواو. **كانت**: كان: فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، **له**: جار ومجرور متعلق= =بـ«قدراً»، **قدراً**: خبر (كان) منصوب بالفتحة، **كما**: الكاف حرف جر، ما: مصدرية، **أتى**:

أيْ: وكانت له قدراً.

✦ ✦ ✦

ومِثلُ «أَوْ» في القَصْدِ «إمّا» الثّانِية
فــي نَحْـوِ: «إمّـا ذي وإمّـا النائيــة»

يعني: أنَّ «إمّا» المسبوقَةَ بمثلها تفيد ما تفيده «أو»:

من التخيير؛ نحو: «خذ من مالي إما درهماً وإما ديناراً».

والإباحة؛ نحو: «جالسْ إمّا الحسَنَ وإمّا ابن سيرين».

والتقسيم؛ نحو: «الكلمة: إما اسم، وإما فعل، وإما حرف».

والإبهام والشك؛ نحو: «جاء إما زيدٌ وإما عمرو».

وليست «إما» هذه عاطفة، خلافاً لبعضهم؛ وذلك لدخول الواو عليها، وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف.

✦ ✦ ✦

٧، ٨- لكنْ ولا:

وَأَوْلِ «لكِـنْ» نفيـاً أو نَهيـاً، و«لا»
نـــداءً اوْ أَمْـــراً، أَوِ اثباتـــاً تـــلا

فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، **ربه**: رب: مفعول به مقدم على الفاعل، والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه، **موسى**: فاعل (أتى) مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، و(ما) المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والتقدير: «كإتيان موسى ربه»، والجار والمجرور متعلق بـ«جاء». **على قدر**: جار ومجرور متعلق بـ«أتى».

الشاهد: «أو كانت» أتت (أو) بمعنى الواو.

أي: إنما يُعْطَفُ بـ(لكنْ)[1]:

(أ) بعد النفي؛ نحو: «ما ضربْتُ زيداً لكِنْ عمراً».

(ب) وبعد النهي؛ نحو: «لا تضْرِبْ زيداً لكنْ عمراً».

ويعطف بـ«لا»[2]:

(أ) بعد النداء؛ نحو: «يا زيد لا عمرو».

(ب) وبعد الأمر؛ نحو: «اضرِبْ زيداً لا عمراً».

(ج) وبعد الإثبات؛ نحو: «جاء زيد لا عمرو».

ولا يعطف بـ«لا» بعد النفي؛ نحو: «ما جاءني زيد لا عمرو».

ولا يعطف بـ«لكن» في الإثبات؛ نحو: «جاء زيد لكن عمرو».

✦ ✦ ✦

٩- بَلْ:

و(بَـلْ) كَـ(لَكِنْ) بَعْـدَ مَصْـحُوبَيْها
كَـ«لَمْ أَكُنْ في مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهـا»[3]

وانقُــلْ بهــا للثــانِ حُكْــمَ الأوَّلِ
فـي الخَبَـرِ المثبَـتِ والأمْـرِ الجلـي

---

(١) لا بد أن يكون معطوفُ (لكن) مفرداً لا جملة، وألا تقترن بالواو، فإذا سُبقت بإيجاب، أو تلتها جملة، أو وقعت بعد واوٍ؛ فهي حرف ابتداء جيء به لمجرد الاستدراك، وليست عاطفة.

(٢) لا بد من إفراد معطوفيها، وألا تقترن بعاطف؛ نحو: «جاءني محمد لا بل هشام» فالعاطف (بل).

(٣) تيها: أصلها تَيْهاء؛ كصحراء وزناً ومعنى، وقد قُصِرت للوقف.

(أ) يعطف بـ(بل) في النفي والنهي، فتكون كـ(لكن) في أنها تقرر حكمَ ما قبلها، وتثبت نقيضه لما بعدها؛ نحو: «ما قام زيد بل عمرو، ولا تضرب زيداً بل عمراً»، فقررت النفي والنهي السابقين، وأثبتت القيامَ لعمرو، والأمر بضربه.

(ب) ويعطف بها في الخبر المثبت والأمر؛ فتفيد الإضراب عن الأول، وتنقل الحكم إلى الثاني، حتى يصيرَ الأولُ كأنه مسكوتٌ عنه؛ نحو: «قام زيد بل عمرو، واضربْ زيداً بل عمراً»[1].

العطف على الضمير:

وإنْ علـى ضـميرِ رَفْـعٍ مُتّصِـلْ عَطَفْـتَ فافصـلْ بالضـميرِ[2]
أو فاصـلٍ مـا، وبِـلا فصْـلٍ يَـرِدْ في الـنَّظْم فاشِـياً، وضَـعْفَهُ اعتقِـدْ[3]

---

(١) ولا بد لكونها عاطفة من إفراد معطوفيها، فإن تلاها جملة؛ كانت حرف ابتداء؛ كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٦] أي: بل هم عباد مكرمون.

(٢) **إن**: حرف شرط جازم، **على ضمير**: جار ومجرور متعلق بـ«عطفت». **عطفت**: عطف: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم فعل الشرط، **فافصل**: الفاء واقعة في جواب الشرط، **افصل**: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **والجملة** في محل جزم جواب الشرط.

(٣) **أو**: حرف عطف، **فاصِل**: معطوف على «الضمير». **ما**: نكرة صفة لـ«فاصل»؛ **أي**: فاصل أي فاصل.

إذا عَطَفْتَ على ضميرِ الرفْعِ المتصلِ وجَبَ أن تَفْصِلَ بينه وبين ما عَطَفْتَ عليه بشيء، ويقع الفصل:

(أ) كثيراً بالضمير المنفصل؛ نحو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[1]، فقوله: ﴿وَءَابَآؤُكُمْ﴾ معطوف على الضمير في ﴿كُنتُمْ﴾، وقد فصل بـ﴿أَنتُمْ﴾.

(ب) بغير الضمير، وإليه أشار بقوله: «أو فاصلٍ ما»، وذلك كالمفعول به؛ نحو: «أكرمتُكَ وزيدٌ»، ومنه قوله تعالى: ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ﴾[2]؛ فـ﴿مَنْ﴾: معطوف على الواو في ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾، وصحَّ ذلك للفصل بالمفعول به؛ وهو الهاء من ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾.

(ج) بـ(لا) النافية؛ كقوله تعالى: ﴿مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾[3]، فـ﴿ءَابَآؤُنَا﴾ معطوف على «نا»، وجاز ذلك للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بـ﴿لَا﴾.

والضميرُ المرفوعُ المستترُ في ذلك كالمتصل؛ نحو: «اضْرِبْ أنت وزيدٌ»، ومنه قولُه تعالى: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾[4]، فـ﴿زَوْجُكَ﴾: معطوف على

---

(١) آية ٥٤ سورة الأنبياء، وهي: ﴿قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾.

(٢) آية ٢٣ سورة الرعد، وهي: ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾.

(٣) آية ١٤٨ سورة الأنعام، وهي: ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ﴾.

(٤) آية ٣٥ سورة البقرة، وهي: ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

الضمير المستتر في ﴿ٱسۡكُنۡ﴾، وصحَّ ذلك للفصل بالضمير المنفصل؛ وهو ﴿أَنتَ﴾.

وأشار بقوله: «وبلا فصلٍ يَرِدْ» إلى أنه قد ورد في النظم كثيراً العطفُ على الضمير المذكور بلا فصلٍ؛ كقوله:

٣١- قُلْتُ إذْ أقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تهادى

كَنِعَاجِ الفلا تَعَسّفْنَ رَمْلا[١]

---

(١) قائل البيت عمر بن أبي ربيعة، زهر: أي: نسوة زهر، جمع زهراء؛ وهي المرأة الحسناء، تهادى: تتهادى؛ أي تتبختر، النعاج: المراد بها بقر الوحش، والفلاح: اسم جنس للفلاة وهي الصحراء، تعسّفْنَ: أي مِلْنَ عن الطريق المسلوك.

المعنى: قال حينما رأى محبوته مقبلة مع جماعة من النساء الحسناوات وهي تتبختر وتتمايل مثل بقر الوحش في جمالهن وسعة عيونهن وقد أخذن غير الطريق وملن عن الجادة.

الإعراب: **قلت**: فعل وفاعل، **إذ**: ظرف لما مضى من الزمن مبني على السكون في محل نصب مفعولٌ فيه، وهو متعلق بـ«قلت». **أقبلت**: أقبل: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، **والجملة** مضافة إلى (إذْ). **وزهر**: الواو حرف عطف، زهر: معطوف على الضمير المستتر في (أقبلت)، **تهادى**: فعل مضارع أصله تتهادى مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. **والجملة** في محل نصب حال من فاعل (أقبلت)، **كنعاج**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حالة ثانية من فاعل (أقبلت)، ونعاج مضاف، **والفلاح**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر، **تعسفن**: تعسف: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، **رملاً**: منصوب بنزع الخافض؛ أي: تعسفن في رمل.=

فقوله: «وزهرٌ» معطوفٌ على الضمير المستتر في «أقبلت».

وقد ورد ذلك في النثر قليلاً؛ حكى سيبويه رحمه الله تعالى: «مررت برجلٍ سواءٍ والعدمُ» برفع «العدم» بالعطف على الضمير المستتر في «سواء»[1].

وعُلِمَ من كلام المصنف: أن العطف على الضميرِ المرفوع المنفصلِ لا يحتاجُ إلى فصل؛ نحو: «زيد ما قام إلا هو وعمرو»، وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل؛ نحو: «زيدٌ ضربتُهُ وعمراً، وما أكرمتُ إلا إياك وعمراً»، وأما الضميرُ المجرور فلا يُعطفُ عليه إلا بإعادة الجار له؛ نحو: «مررت بك وبزيد»، ولا يجوز: «مررتُ بكَ وزيدٍ». هذا مذهب الجمهور، وأجاز ذلك الكوفيون، واختاره المصنف، وأشار إليه بقوله:

✦ ✦ ✦

وعودُ خافِضٍ لدى عطفٍ على ... ضمير خَفْضٍ لازماً قد جُعِلا[2]

وليس عندي لازماً؛ إذ قدْ أتى ... في النثرِ والنظم الصحيح مثبتا

أي: جَعَل جمهورُ النحاة إعادةَ الخافضِ -إذا عطف على ضمير الخفض- لازماً، ولا أقول به؛ لورود السماع نثراً ونظماً- بالعطف على الضمير المخفوض

=**الشاهد:** «أقبلت وزهر» فإنه عطف «زهر» على الضمير المستتر في (أقبلت) وهو الفاعل من غير أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالضمير المنفصل أو بغيره.

(١) لتأويل «سواء»، والتقدير: رجل مُستَوٍ هو والعدمُ، ومثال العطف على الضمير المتصل البارز بلا فاصل قوله ﷺ: «كنتُ وأبو بكر وعُمَر...».

(٢) **عودُ:** مبتدأ، **لدى:** ظرف مكان منصوب بالفتحة المقدرة، متعلق بـ«عود». **على ضمير:** جار ومجرور متعلق بـ«عطف»، **لازماً:** مفعول به ثانٍ مقدم لـ«جعلا». **قد:** حرف تحقيق، **جعل:** فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى «عودُ»، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ (عود).

من غير إعادة الخافض، فمن النثرِ قراءةُ حمزةَ: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَالأَرْحَامِ﴾[1] بجر ﴿الأَرْحَامَ﴾ عطفاً على الهاء المجرورة بالباء، ومن النظم ما أنشده سيبويه رحمه الله تعالى:

٣٢- فاليومَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وتَشتمُنا
فاذْهَبْ فما بِكَ والأيامِ مِنْ عَجَبِ[2]

بجر «الأيام» عطفاً على الكاف المجرورة بالباء.

اختصاص الفاء والواو:

والفاءُ قد تُحذَف مع ما عَطَفَتْ
والواو؛ إذْ لا لَبْسَ، وهْيَ انْفَرَدتْ

---

(١) الآية الأولى سورة النساء: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا﴾.

(٢) قائل هذا البيت غير معروف. قرّبت: شرعت.

المعنى: قد بدأت اليوم تذمُّنا وتسُّبنا وليس هذا غريباً منك فاذهب، وليس هذا عجيباً من الزمن الذي فسد أهله.

الإعراب: **اليوم**: مفعول فيه متعلق بـ(قرّبت)، **وقرّب**: فعل ماض دال على الشروع يرفع الاسم وينصب الخبر، والتاء في محل رفع اسمه، **وجملة** (تهجونا) في محل نصب خبر (قربت). **فما**: الفاء للتعليل، وما: نافية، **بك**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **والأيام**: الواو عاطفة، أيام: معطوف على الكاف المجرورة محلاً بالباء. **من عجب**: من: حرف جر زائد، عجب: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الشاهد: «بك والأيام» فإنه عطف (الأيام) على الكاف المجرورة بالباء محلاً من غير إعادة حرف الجر.

بعطف عاملٍ مُزَالٍ قد بَقِي **مَعْمُولُه؛ دفعاً لِوَهْم اتُّقي**

قد تُحذَفُ الفاءُ مع معطوفها للدلالة عليهما، ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[(١)]؛ أي: فأفطر فعليه عِدَّةٌ من أيام أُخر، فحذف «أفطر» والفاءَ الداخلةَ عليه.

وكذلك الواو، ومنه قولهم: «راكبُ النّاقَةِ طليحان»[(٢)]؛ أي: راكبُ الناقةِ والناقةُ طليحان.

وانفردَتِ الواو -من بين حروف العطف- بأنها تَعطف عاملاً محذُوفاً بقي معمولُه، ومنه قولُه:

٣٣- إذا ما الغَانِياتُ بَـرَزْنَ يوماً **وزَجّجْنَ الحواجبَ والعيونا**[(٣)]

---

(١) آية ١٨٤ سورة البقرة، وهي: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾.

(٢) طليحان: ضعيفان، مهزولان، وتثنية الخبر (طليحان) دليل على المحذوف.

(٣) البيت لعُبَيْد بن حُصَين المعروف بالراعي النمَيْري. الغانيات: جمع غانية؛ وهي المرأة الجميلة المستغنية بجمالها عن الزينة، برزن: ظهرن، زججن: دقَّقن الحواجب ورقَّقنها وجعلنها كالقوس.

الإعراب: **إذا**: ظرف متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعولٌ فيه، وهو متعلق بالجواب المحذوف، **ما**: زائدة، **الغانيات**: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، **التقدير**: برزت الغانيات، **والجملة** في محل جر مضافة إلى (إذا). **برزن**: برز: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون= =النسوة، والنون: فاعل،

فـ«العيـون»: مفعـولٌ بفعـلٍ محـذوف، والتقـدير: وَكَحَّلْـنَ العيـون، والفعـلُ المحذوفُ معطوفٌ على «زَجَّجْنَ».

✦ ✦ ✦

وحَـذْفَ متبـوعٍ بـدا –هنـا– اسـتَبِحْ
وعطفُكَ الفِعْلَ على الفعلِ يصـحّ[1]

قد يُحذَفُ المعطوف عليه للدلالة عليه، وجُعِلَ منه قولُه تعالى: ﴿أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾[2]، قال الزمخشري: التقدير: أَلَمْ تأتكم آياتي فلم تكن تتلى عليكم؟ فحذف المعطوف عليه؛ وهو «ألم تأتكم».

العطف على الفعل والاسم المشبه له:

وأشار بقوله: «وعطفُكَ الفعل...» إلى آخره إلى أن العطف ليس مختصاً بالأسماء، بل يكون فيها وفي الأفعال[3]؛ نحو: «يقوم زيدٌ ويقعد، وجاء زيدٌ

والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب، **يوماً**: مفعول فيه بـ«برزن». **العيونا**: مفعول به لفعل محذوف تقديره: كحَّلْنَ، والألف للإطلاق.

الشاهد: «زججن الحواجب والعيونا» فإنه عطف بالواو عاملاً محذوفاً هو «كحَّلْنَ» قد بقي معموله هو «العيون».

(١) **وعطفُك**: الواو استئنافية، عطف: مبتدأ مضاف إلى فاعله، **الفعلَ**: مفعول به للمصدر (عطف)، **وجملة** (يصح) خبر.

(٢) آية ٣١ سورة الجاثية، وهي: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾، وهذا مثال للفاء، أما مثال الواو فقوله تعالى: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ﴾ [مريم: ٦٧]؛ أي: أَنَسِيَ ولا يذكر، والحذف مع الواو كثير، ومع الفاء قليل.

(٣) يشترط في عطف الفعل على الفعل اتحادهما في الزمن؛ مضيّاً، أو حالاً، أو استقبالاً، واتحادهما في حركة الإعراب إن كانا مضارعين.

وركب، واضْرِبْ زيداً وقُمْ».

✦ ✦ ✦

واعطِفْ على اسمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلا
وعكساً اسْتَعْمِلْ تَجِدْه سَهْلا

يجوز أن يُعطَفَ الفعلُ على الاسم المشْبِهِ للفعل؛ كاسم الفاعل ونحوه، ويجوز أيضاً عكس هذا؛ وهو أن يُعْطَفَ على الفعلِ الواقع مَوْقِعَ الاسم اسمٌ؛ فمن الأول قوله تعالى: ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ۝٣ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا﴾[1]، وَجُعِلَ منه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ﴾[2]، ومن الثاني قولُه:

٣٤- فألْفَيْتُهُ يوماً يُبِيرُ عَدُوَّه
ومُجْرٍ عَطَاءً يَسْتَحِقُّ المعابِرا[3]

---

(١) الآية الثالثة والرابعة من سورة العاديات؛ أي: الخيل اللاتي أغرن صبحاً على العدو فأثرن به غباراً شديداً.

(٢) آية ١٨ سورة الحديد، وهي: ﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعَفُ لَهُمۡ وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ﴾.

(٣) قائل هذا البيت النابغة الذبياني يمدح النعمان بن المنذر. ألفيته: وجدته. يبير: يهلك. المعابر: جمع مَعْبَر: مركب؛ وهو ما يعبر الماء عليه.

المعنى: يريد أن يصفه بأنه شجاع وكريم، فهو يقتل عدوه ويعطي عطاءً جديراً أن يقطع الإنسان البحار من أجله.

الإعراب: جملة (يبير) من الفعل والفاعل في محل نصب مفعولٌ به ثانٍ لـ«ألفى». **ومجر**: الواو: عاطفة، ومجرٍ: معطوف على محل جملة (يبير)، ومن الواجب أن يكون (ومجرياً) فهو منصوب بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة للضرورة لاستعماله؛ كما هو في حالتي الرفع والجر. **عطاء**: مفعول به لاسم الفاعل (مجرٍ)، **وجملة** (يستحق) في محل نصب صفة لـ«عطاء».=

وقولُه:

٣٥- بــاتَ يُغَشِّــيها بِعَضْــبٍ بَــاترٍ
يَقْصِـــدُ فـــي أَسْـــوُقِهَا وجــائِرِ[(١)]

فـ«مُجْرٍ»: معطوف على «يُبِيرُ»، و«جائر»: معطوف على «يقصد».



=**الشاهد:** «يبير... ومجر» فإنه عطف اسم الفاعل (مجر) الذي يشبه الفعل على الفعل «يبير».

(١) لم يعرف قائل هذا البيت. عضب: سيف، باتر: قاطع. يقصد: لا يجور. جائر: ظالم.

المعنى: يمدح الشاعر رجلاً كريماً فيقول: إنه ينحر الإبل لضيوفه بسيف قاطع، فتارة يضرب أسوق الإبل السمينة التي تستحق النحر، وتارة يجور فينحر الإبل التي لا تستحق الذبح.

الإعراب: **بات**: فعل ماض ناقص، واسمه: هو، **جملة** (يغشيها): في محل نصب خبر (بات)، **وجملة** (يقصد) في محل جرٍّ صفة ثانية لـ(عضب)، **وجائر**: الواو حرفُ عطف، جائر: معطوف على محل جملة (يقصد) مجرور بالكسرة.

الشاهد: «يقصد... وجائر» فإنه عطف «جائر» وهو اسم فاعل مشبه بالفعل على محل الفعل «يقصد».

أسئلة ومناقشة

١- قال ابن مالك: «العطف إما ذو بيان أو نسق».

وضِّح الفرق بين نوعي العطف ومثِّل لكلٍّ منهما.

٢- ماذا تفيد واو العطف؟ وبماذا تردُّ على من زعم أنها للترتيب؟

وضِّح ما تختص به دون سائر حروف العطف مع التمثيل لكل ما تقول.

٣- قال النحاة: «حروف العطف إمّا مُشَرِّكة ما بعدها لما قبلها مطلقاً، أو لفظاً فقط»، اشرح هذه العبارة موضحاً معنى التشريك المطلق واللفظي، وموزعاً حروف العطف عليها، مع التمثيل لكل ما تقول.

٤- ما معنى فاء العطف؟ وبماذا اختُصَّتْ؟ ولماذا؟ مثِّل لكل ما تقول.

٥- تَقَعُ «حتَّى» عاطفةً وجارةً، أُفرْق بينهما، ومثِّل لهما مع بيان شرط (حتى) العاطفة.

٦- تقع (أم) في الكلام العربي عاطفة وغير عاطفة، فما ضابط العاطفة؟ وبِمَ تُسمِّيها؟ وماذا تعطف؟ وبماذا تُسمى غير العاطفة؟ وما معناها؟ مثِّل لذلك كله.

٧- ما أشهر المعاني التي تؤديها (أو) العاطفة؟ مثِّل لكلٍّ منها بمثال.

٨- ماذا تفيد (إمّا) الثانية من معانٍ؟ وهل تُستعمل عاطفة؟ ولماذا؟ مثِّل لما تقول.

٩- ما معنى «بل ولكنْ» العاطفتين؟ وما شرط العطف بهما؟ وهل من العطف بـ(لكنْ) قوله تعالى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ ﴾[1]؟ ولماذا؟ وكيف تُعرب ما بعد (لَكِنْ) في الآية الكريمة؟

---

(١) آية ٤٠ سورة الأحزاب.

١٠- متى تُستعمل «لا» النافية عاطفة؟ وما معناها؟ اذكر مواقعها تفصيلاً مع التمثيل.

١١- وضِّحْ متى يجب الفصل بين الضمير وما عطف عليه بفاصل؟ وما هذا الفاصل؟ ومتى يجوز؟ ومتى يمتنع؟ مثل لكل ما تقول.

١٢- ما طريقة العطف على الضمير المخفوض المتصل؟ اذكر الخلاف في ذلك ممثلاً ومرجِّحاً لما تراه.

١٣- قال النحاة: «تعطف كُلٌّ من فاء العطف وواوه مذكورةً في الكلام أو محذوفةً مع ما عطفتْ، وقد يُحذف المعطوف عليه وحده»، اشرح ذلك موضحاً إياه بالأمثلة المختلفة وموجِّهاً ما تقول.

١٤- عيِّن المحذوف في الآية الكريمة الآتية، واذكر قاعدته النحوية:

﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ ﴾[1].

وفي قول الشاعر:

إذا ما الغانياتُ برزن يوماً — وزجَّجن الحاجب والعيونا

١٥- قال النحاة: (تُعطف الأفعال على الأفعال كما يُعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل والعكس)، اشرح ذلك بذكر أمثلة متنوعة.



(١) آية ٩ سورة الحشر.

تمرينات

١- بيِّن مواضع الاستشهاد بما يأتي في باب العطف مع التوضيح وإعراب ما تحته خط:

﴿فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَصْحَـٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾(١)، ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَـٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَـٰتًا﴾(٢)، ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾(٣)، ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا﴾(٤)، ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾(٥)، ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾(٦)، ﴿مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾(٧)، ﴿أَمْ لَهُ ٱلْبَنَـٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ﴾(٨).

٢- مثل لما يأتي في جمل تامة:

(أ) فعل معطوف على اسمٍ مُشبهٍ للفعل.

(ب) واو العطف محذوفة مع ما عطفت.

---

(١) آية ١٥ سورة العنكبوت.

(٢) آية ٤ سورة الأعراف.

(٣) آية ٦٣ سورة الحج.

(٤) آية ٢١ سورة إبراهيم.

(٥) آية ١ سورة النساء.

(٦) آية ١١٢ سورة النساء.

(٧) آية ١٤٨ سورة الأنعام.

(٨) آية ٣٩ سورة الطور.

(ج) فاء عطفت ما لا يصلح أن يكون صفةً على ما يصلح.

(د) (إمّا) الثانية تفيد الإباحة.

(هـ) (أم) العاطفة التي للتعيين.

(و) واو عطفت سابقاً على لاحق.

(ز) معطوف عليه حذف وحده.

(ح) فاء العطف المفيدة للتسبب.

٣- اجعل الكلمات الآتية معطوفة (بالفاء) ثم بـ(لكن) في جمل تامة:

(الربيع- البلاغة- التفاح- الأمل).

٤- قال الشاعر:

أيـا أخَوَيْنَـا عبْـد شـمسٍ ونَـوْفلا
أُعيـذُكما بـالله أن تُحـدثا حربـا

(أ) ماذا يتعين في إعراب (عبد شمس)؟ ولماذا؟

(ب) هل يصح أن تحل الفاء العاطفة مكان الواو في البيت؟ ولماذا؟

(ج) أعرب ما تحته خط.

٥- قال زهير بن أبي سلمى يتهكم:

ومـا أدري ولسـت إخـال أدري
أقـومٌ آلُ حصـن أم نسـاءُ؟

فـإن قـالوا النسـاءُ مُخبّـآتٍ
فحُـق لكـل مخبَّـأة هِـداءُ

وإمـــا أن يقـــول بَنُـــو مصـــادٍ
إلـــيكم إننـــا قـــومٌ بَـــراءُ
وإمـــا أن يقولـــوا قـــد وفينـــا
بـــذمتنا فعادتُنـــا الوفـــاءُ
فـــإن الحـــق مَقْطَعُـــه ثـــلاث
يمـــين أو نِفَـــارٌ أو جَـــلاءُ

اقرأ النص السابق ثم أجب عما يلي:

(أ) عيِّن في النص حروف العطف والمعطوف والمعطوف عليه وإعرابهما.

(ب) ما معنى «أو» العاطفة في البيت الأخير؟

(ج) ماذا أفادت «إما» في الأبيات السابقة؟ وهل تعطف؟

(د) ما نوع «أم» في البيت الأول؟ وهل هي عاطفة؟ وماذا عطفت؟

(هـ) لماذا كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب معجباً بالبيت الأخير؟

(و) أعرب ما تحته خط فيما سبق.

٦- كوِّن جملاً من عندك تَسْتَعْمِلُ فيها حروف عطف مختلفات المعاني مع الإشارة إلى معانيها.

٧- قال الشاعر: «محمد الأسمر» يصف اجتماع الملوك العرب:

زَهْـرُ الربيـع يُـرى أم سـادةٌ نُجُـب
وروضـةٌ أينعـتْ أم حفلـة عَجَـبُ

اشرح البيت السابق ثم أعربه.



البــدل

التــابعُ المَقْصُــودُ بــالحُكْمِ بِــلا
وَاسِــطَةٍ هُــوَ الْمُسَــمّى بَــدَلا

البدل هو: «التابع، المقصودُ بالنسبة، بلا واسطة».

فـ«التابعُ»: جنسٌ.

و«المقصود بالنسبة»: فصلٌ أَخْرَجَ النعتَ والتوكيدَ وعطفَ البيان؛ لأن كلّ واحد منها مُكَمّلٌ للمقصودِ بالنسبة، لا مقصودٌ بها.

و«بلا واسطة»: أخرج المعطوفَ بـ«بل»؛ نحو: «جاء زيد بل عمرو «عمراً» هو المقصود بالنسبة، ولكن بواسطة؛ وهي (بل)، وأخرج المعطوفَ بالواو ونحوها؛ فإن كلَّ واحدٍ منهما مقصودٌ بالنسبة ولكن بواسطة.

أقسام البدل:

مُطَابِقـاً أو بَعْضـاً او مـا يَشْـتَمِلْ
عليـه يُلْفَـى، أو كَمَعْطُـوفٍ بِـ(بَلْ)[1]
وذَا لِلاضرابِ اعْزُ إنْ قصْداً صَحِبْ
ودون قصـدٍ غَلَـطٌ بـه سُـلِبْ[2]

---

(١) **مطابقاً**: مفعول به ثان مقدم لـ«يُلفى». **يُلفى**: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وهو المفعول الأول.

(٢) **وذا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعولٌ به مقدمٌ لـ«اعز»، **وللإضراب**: جار ومجرور متعلق بـ«اعز». **اعز**: فعل أمر مبني على حذف= =حرف

كَـــ«زُرْهُ خالـــداً، وقَبِّلْـــهُ اليـــدا،

واعْرِفْـهُ حَقَّـهُ، وخُـذْ نَـبْلاً مُـدَى»[1]

البدل على أربعة أقسام:

الأول: بدل الكل من الكل[2]؛ وهو البدل المطابق للمُبدَلِ منه المساوِي له في المعنى؛ نحو: «مررتُ بأخيك زيدٍ، وزُرْهُ خالداً».

الثاني: بدل البعض من الكل[3]؛ نحو: «أكلتُ الرغيفَ ثُلُثَهُ، وقَبِّلْهُ اليد».

العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. **إن**: حرف شرط جازم، **قصداً**: مفعول به مقدم لـ«صحب». **صحب**: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والفاعل هو. **ودون**: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف، التقدير: وإن وقع دون قصد. **قصدٍ**: مضاف إليه، **غلطٌ**: خبر لمبتدأ محذوف على تقدير مضاف؛ أي: فهو بدل غلط.

(١) **خالداً**: بدل كل من كل من الهاء في (زره)، **اليدا**: بدل بعض من كل من الهاء في (قبله)، **حقّ**: بدل اشتمال من الهاء في (اعرفه)، **ومدى**: بدل غلط أو بدل إضراب من (نبلاً)، منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

(٢) وسماه ابن مالك البدل المطابق؛ لوقوعه في اسم الله تعالى ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ١ ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم: ١، ٢] في قراءة الجر، وإنما يطلق «كل» على ذي أجزاء، وهو ممتنع هنا؛ لأن الله تعالى منزَّهٌ عن ذلك.

(٣) ولا بد من اتصاله بضمير يرجع إلى المبدل منه مذكورٍ؛ كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ﴾ [المائدة: ٧١] أو ضمير مقدر؛ كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾ [آل عمران: ٩٧] أي: منهم.

الثالث: بدل الاشتمال[1]؛ وهو الدَّال على معنىً في مَتْبُوعِهِ؛ نحو: «أعجبني زيدٌ علمُهُ، واعْرِفْهُ حَقَّهُ».

الرابع: البدلُ المبَايِنُ للمُبدَلِ منه؛ وهو المراد بقوله: «أو معطوفٍ بـ(بل)»، وهو على قسمين[2]:

أحدهما: ما يُقْصَدُ متبوعه كما يقصد هو، ويسمى بدل الإضرب وبدل البَداء، نحو: «أكلتُ خبزاً لحماً» قصدت أوّلاً الإخبار بأنكَ أكلتَ خبزاً، ثم بدا لك أنَّكَ تخبرُ أنّكَ أكلتَ لحماً أيضاً، وهو المراد بقوله: «وذا للإضراب اعز إن قصداً صَحِب» أي: البدل الذي هو كمعطوفٍ بـ«بل» انْسُبْه للإضراب إن قُصِدَ مَتْبُوعُه كما يُقْصَدُ هو.

الثاني: ما لا يُقْصَدُ متبوعُه بل يكون المقصودُ البدلَ فقط، وإنما غَلِطَ المتكلم، فذكر المبدل منه، ويسمى بدلَ الغَلَطِ والنسيان؛ نحو: «رأيت رجلاً،

---

(١) ولا بد من اتصاله بضمير مذكور؛ كقوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧]، أو ضمير مقدر؛ كقوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ﴾ [البروج: ٤]؛ أي: النار فيه.

(٢) قسمه ابن هشام ثلاثة أقسام:

(أ) بدل الغلط: وهو الذي لم يكن المبدَل منه مقصوداً ألبتة، وإنما سَبَق اللسان إليه.

(ب) بدل النسيان: الذي يقصد من أول الأمر، ثم يتبين بعد ذكره فساد قصده؛ أي: بدل شيءٍ ذكره نسياناً، وهو المتعلق بالذهن والعقل.

(ج) بدل الإضراب: وهو قصد كل واحدٍ من المبدَل منه والبدل بأن يريد المتكلم المبدَل منه، ثم يضرب عنه إلى البدل، ويجعل الأول في حكم المتروك.

والأحسن أن يؤتى فيها بـ(بل)؛ لئلا يتوهم إرادة الصفة؛ كما تقول: «رأيت رجلاً حماراً»، تريد: جاهلاً بليداً.

حماراً»، أردت أن تخبر أولاً أنك رأيت حماراً، فَغَلِطْتَ بذكرِ الرجلِ، وهو المراد بقوله: «ودون قصدٍ غَلَطٌ به سُلِب»؛ أي: إذا لم يكن المبدَلُ منه مقصوداً فيسمى البدلُ بَدَلَ الغَلَطِ؛ لأنه مُزِيلٌ الغلطَ الذي سبق، وهو ذكر غيرِ المقصود.

وقوله: «خُذْ نَبْلاً مدًى» يصلح أن يكون مثالاً لكلٍّ من القسمين؛ لأنه إذا قُصِدَ النَّبلُ والمدى فهو بدل إضراب، وإن قُصِدَ المدى فقط -وهو جمع مُدْيَة؛ وهي الشّفْرة- فهو بدل الغلط.

إبدال الظاهر من الضمير:

وَمِنْ ضميرِ الحاضِرِ الظاهرَ لا ... تُبْدِلْهُ، إلاَّ ما إحاطةً جلا[1]

أوِ اقْتَضَى بعضاً، أوِ اشْتِمالا ... كإنّكَ ابتهاجَكَ اسْتَمَالا[2]

أي: لا يُبْدَلُ الظاهر من ضمير الحاضر إلاَّ إن كان البدلُ بدلَ كلٍّ من كل، واقتضى الإحاطة والشمول، أو كان بدلَ اشتمالٍ، أو بدل بعضٍ من كل.

---

(١) **الظاهر**: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده؛ أي: لا تبدل الظاهر. **لا**: ناهية جازمة، **تبدله**: تبدل: فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والهاء مفعول به، **والجملة** تفسيرية لا محل لها من الإعراب. **إلا ما**: إلا: أداة استثناء، ما: اسم موصول مستثنى بـ(إلا)، **إحاطة**: مفعول مقدم لـ(جلا). **جلا**: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

(٢) **إنك**: إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والكاف اسمها. **ابتهاجك**: ابتهاجَ: بدل اشتمال من اسم (إن) منصوب، والكاف مضاف إليه، **وجملة** (استمال) من الفعل والفاعل المستتر في محل رفع خبر (إن).

فالأولُ كقوله تعالى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾[1]: فـ﴿أَوَّلِنَا﴾: بدل من الضمير المجرور باللام؛ وهو «نا»، فإن لم يَدُلَّ على الإحاطة امتنع؛ نحو: «رأيتك زيداً».

والثاني كقوله:

٣٦- ذَرِينـي إنَّ أمْـرَكِ لـن يُطاعـا
ومـا أَلْفَيْتِنـي حِلْمِـي مُضَـاعَا[2]

---

(١) الآية ١١٤ سورة المائدة، وهي: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾.

(٢) قائل البيت عَديّ بن زيد العِبَادي، ذريني: اتركيني، ألفيتني: وجدتني، مضاعفاً: مفقوداً.

المعنى: يقول: دعيني، فإني لن أطيع أمرك، ولن تجدي حلمي ضائعاً مفقوداً.

الإعراب: **ذريني**: ذري: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة، والياء: فاعل، والنون: للوقاية، وياء المتكلم: مفعول به. **إن أمرك**: إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، أمر: اسمها، والكاف: مضاف إليه، **لن يطاعا**: لن: حرف ناصب للفعل المضارع، يطاع: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بالفتحة الظاهرة، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر (إن). **وما ألفيتني**: ما: نافية، أَلْفَى: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعِلٌ، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به أول. **حلمي**: بدل اشتمال من ياء المتكلم منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم: مضافٌ إليه. **مضاعاً**: مفعول به ثانٍ.

الشاهد: «ألفيتني حلمي» فإنه أبدل «حلمي» وهو اسمٌ ظاهر من ياء المتكلم -الضمير الحاضر في «ألفيتني»- بدلَ اشتمال.

فـ«حلمي»: بدلُ اشتمال من الياء في «ألفيتني».

والثالث، كقوله:

٣٧- أَوْعَـدَني بالسّـجْنِ والأداهـم

رِجْلـي، فَرِجْلِـي شَـثْنَةُ المَنَاسِـم(١)

فـ«رجلي» بَدَلُ بعض من الياء في «أوعدني».

وفهم من كلامه: أَنه يُبْدَلُ الظاهر من الظاهر مطلقاً كما تقدم تمثيله، وأنَّ ضميرَ الغَيْبَةِ يُبدلُ منه الظاهر مطلقاً؛ نحو: «زُرْه خالداً».

(١) البيت للعُدَيْل بن الفَرْخ، أوعدني: تهدَّدني، الأداهم: جمع أدهم؛ وهو القَيْد، شثنةُ: غليظة، المناسم: جمع مَنْسِم، وهو خف البعير في الأصل.

المعنى: يقول: إن الحجاج بن يوسف قد هدّده بالسجن والتعذيب ووضع القيود في رجليه، وقد وصف رجليه بالغلظ دلالةً على تحمله المشاق، فهو صبور على تحمل المكروه.

الإعراب: أوعدني: أوعد: فعل ماض مبني على الفتحة، والنون للوقاية، والياء: مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. **بالسجن:** جار ومجرور متعلق بـ(أوعد)، **والأداهم:** معطوف على (السجن) مجرور بالكسرة. **رجلي:** بدل بعض من كل من ياء المتكلم منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم مضاف إليه، **فرجلي:** الفاء استئنافية. رجلي: مبتدأ، والياء مضاف إليه. **شثنة:** خبر مرفوع بالضمة، وهو مضاف، **المناسم:** مضاف إليه.

الشاهد: «أوعدني... رجلي» فإنه أبدل «رجلي» وهو اسم ظاهر من ياء المتكلم الضمير الحاضر في «أوعدني» بدل بعض من كل.

البدل من اسم الاستفهام:

وبَــدَلُ المُضَــمَّنِ الهَمْــزَ يَلِــي
هَمْـزاً؛ كـ«مَـن ذا؟ أسـعيدٌ أم عَلِـي؟»[1]

إذا أُبْدِلَ من اسم الاستفهام وجب دخولُ همزة الاستفهام على البدل؛ نحو: «من ذا؟ أسعيدٌ أم عليٌّ؟ وما تفعل؟ أخيراً أم شراً؟[2] ومتى تأتينا؟ أغداً أم بَعْدَ غدٍ؟»[3].

بدل الفعل من الفعل:

ويُبْـدَلُ الفِعْـلُ مـن الفِعْـلُ؛ كـ«مَـنْ
يَصِــلْ إلينــا يَسْــتَعِنْ بنــا يُعَــنْ»[4]

---

(١) **بـدلُ**: مبتدأ، **المضـمن**: مضـاف إليـه، **الهمـزَ**: مفعـول بـه ثـان لاسـم المفعـول (المضمّن)، والمفعول الأوّل ضمير مستتر، **وجملة** (يلي) في محل رفع خبر المبتدأ. **من**: اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. **ذات**: اسم إشارة خبر مبني على السكون، والهمزة للاستفهام. **سعيدٌ**: بدل من اسم الاستفهام مرفوع بالضمة، **أم**: حرف عطف، **علي**: معطوف على (سعيد).

(٢) **ما تفعل**: ما: اسم استفهام مفعول به مقدم مبني على السكون في محل نصب، **أخيراً**: الهمزة للاستفهام، خيراً: بدل من (ما) منصوب.

(٣) **متى**: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ فيه متعلق بـ(تأتينا)، **أغداً**: الهمزة للاستفهام، غداً: بدل من (متى) منصوب.

(٤) **من**: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، **يصل**: فعل الشرط، والفاعل: هو، **يستعن**: بدل من (يصل)، **يُعَنْ**: فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط مجزوم بالسكون، ونائب الفاعل هو.

وجملة الشرط في محل رفع خبر (من)، **وجملة** الجواب لا محل لها؛ لأنها جواب شرط جازم لم تقترن بالفاء.

كما يُبْدَل الاسم من الاسم يبدل الفعلُ من الفعل، فـ«يستعِنْ بنا» بدلٌ من «يصل إلينا»، ومثله قولُه تعالى: ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ٦٨ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ﴾[1]، فـ﴿يُضَٰعَفۡ﴾ بدل من ﴿يَلۡقَ﴾، فإعرابه بإعرابه وهو الجزم، وكذا قولُه:

٣٨- إنَّ عَلَيَّ اللهَ أَنْ تُبَايِعا
تُؤخَذَ كُرْهاً أَو تَجِيءَ طائعا[2]

فـ«تؤخذ» بدلٌ من «تبايعا»؛ ولذلك نصب.



---

(١) من الآية ٦٨ ومن الآية ٦٩ سورة الفرقان، وهي: ﴿يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا﴾.

(٢) لم يعرف قائل هذا البيت، **والمعنى:** إني أعاهد الله على أن أُجبرك على مبايعة الخليفة والدخول في طاعته، فإما أن تكون مختاراً في ذلك وإمّا مكرهاً.

الإعراب: إن: حرف مشبه بالفعل، **عليّ:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) مقدم. **الله:** لفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض، وهو حرف القسم، والتقدير: والله أن تبايعا: **أن:** حرف مصدري ونصب واستقبال، **تبايع:** مضارع منصوب بالفتحة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والألف للإطلاق، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر منصوب اسم (إنّ). **تؤخذ:** بدل من (تبايع). **كرهاً:** مفعول مطلق، أو حال على التأويل بـ(كاره). **أو:** حرف عطف، **تجيء:** معطوف على (تؤخذ)، **طائعاً:** حال.

الشاهد: «أن تبايع تؤخذ» فإنه أبدل «تؤخذ» من «تبايع» بدل اشتمال.

أسئلة ومناقشة

١- اشرح بالتفصيل تعريف البدل، وبيِّن كيف يتميّزُ النعت والتوكيد والبيان عنه؟ وكيف يتميز كذلك عطفُ النسق إذا كان بِـ(لَكِنْ) أو بِـ(بَلْ) أو (الواو)؟ مع التمثيل لكل ما تقول.

٢- ما ضابط البدل المطابق؟ وبدل البعض؟ وبدل الاشتمال؟ وما شرط الأخيرين؟ ولماذا؟ مثل لما تقول.

٣- من البدل نوعٌ يُسمّى «بدل الإضراب»، فما هو؟ وإلامَ ينقسم؟ وما ضابط كل قسم؟ وهل يستخدم في الأساليب العربية؟ مثِّل لما تقول.

٤- ما شرط إبدال الظاهر من ضمير الحاضر؟ وهل يبدل الظاهر من ضمير الغيبة؟ مثِّل لذلك كله مع التوضيح والإبانة.

٥- ماذا تصنع إن أَبْدلتَ من اسم الاستفهام؟ مثِّل لذلك مع تنويع المبدل منه.

٦- إِئت بمثالين لإبدال الفعل من الفعل، وبيِّن نوع البدل فيهما.

✦ ✦ ✦

تمرينات

١- قال تعالى:

(أ) ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ۝٤ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾[1].

(ب) ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[2].

(ج) ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾[3].

(د) ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾[4].

(هـ) ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝١ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾[5].

اقرأ الآيات السوابق ثم أجب عما يأتي:

(أ) عيِّن البدل ونوعه والمبدَل منه في الآيات.

(ب) عيِّن الرابط فيما يحتاج إلى رابط من أنواع البدل، وإن كان محذوفاً فقدِّرْه.

(ج) يحتمل البدل في الآيتين (ب، ج) أعاريب أخرى، اذكر بعضها، ووازن بينها وبين البدل، ورجِّح ما تختاره.

---

(١) آية ٤ سورة البروج.

(٢) آية ٩٧ سورة آل عمران.

(٣) آية ٧١ سورة المائدة.

(٤) آية ٣١ سورة النبأ.

(٥) آية ١، ٢ سورة إبراهيم.

(د) أعرب ألفاظ البدل وألفاظ المبدل منه فيما سبق.

٢- مثِّل لما يأتي في جمل تامة:

(أ) بدل من اسم استفهام.

(ب) بدل من اسم شرط.

(ج) بدل فعل من فعل مع بيان نوعه.

(د) بدل نكرة من معرفة.

٣- من أيِّ أنواع البدل ما يأتي؟ ولماذا؟

أعجبني الأستاذ علمه، قدَّرت الأستاذ عقله،

راعني الأستاذ بيانه، فرِحْتُ بالأستاذ عليٍّ.

٤- قال الأخطل:

إن السيوفَ غدوَّها ورواحَهَا

تركتْ هوازنَ مثلَ قرن الأعضب

اشرح البيت السابق، وعيّن البدل ونوعه والمبدل منه، ثم أعربه.

٥- كوِّن جُملاً لبدلٍ منصوب بالألف، ولبدلٍ مرفوع بالواو، ولبدلٍ مجزوم بحذف حرف العلة، ولبدلٍ مقرون بحرف استفهام.

٦- يحتمل قول ابن مالك: «خُذ نَبْلاً مُدًى» أن يكون بدلَ بدَاء أو غلط أو نسيان، ما توجيه ذلك؟

٧- أكمل الجمل الآتية ببدل كُلٍّ، ثم ببدل اشتمال، ثم ببدل غلط، ثم ببدل مُباين على الترتيب:

اعتززتُ بصديقي...

وقّرتُ أستاذي...

سهرتُ مع أخي...

أقمت مع عمِّي...

٨- قال الشاعر يفتخر:

متـى تأتنـا تُلْمِـمْ بنـا فـي ديارنـا

تجِـدْ حَطَبـاً جَـزْلاً ونـاراً تأجَّجـا

اشرح البيت السابق، وعين البدل والمبدل منه، ثم أعربه تفصيلاً.

✦ ✦ ✦



النـــداء

أحرف النداء:

وللمنــادى النّــاءِ أو كالنّــاءِ «يــا» و«أي»، و«آ» كذا «أيا» ثمّ «هيا»

والهمـز للـداني و«وا» لمـن نُـدِب أو «يا» وغيرُ «وا» لدى اللَّبْس اجتُنِب

✦ ✦ ✦

لا يخلو المنادى من أن يكون مندوباً أو غيره؛ فإن كان غير مندوب؛ فإما أن يكون بعيداً أو في حكم البعيد -كالنائم والساهي- أو قريباً:

(أ) فإن كان بعيداً أو في حكمه فله من حروف النداء: «يا[1]، وأي، وآ، وأيا، وهيا».

(ب) وإن كان قريباً فله الهمزة؛ نحو: «أزيدُ أقْبِلْ».

(ج) وإن كان مندوباً -وهو المتفجَّع عليه، أو المتوجَّع منه- فله «وا»؛ نحو: «وا زيداه»، و«وا ظهراه»، و«يا» أيضاً عند عدم التباسه بغير المندوب، فإن التبس تعيّنَت «وا»، وامتنعت «يا».

حذف حرف النداء وامتناع حذفه:

وغيــرُ مَنــدوبٍ، ومضــمَرٍ، ومــا جــا مُســتَغاثاً قــد يُعــرَّى فاعْلَمــا

(١) تتعين «يا» في نداء اسم الله تعالى: «يا أللهُ»، وفي الاستغاثة: يا للعرب لفِلسطين، وتجوز في الندبة إذا أُمن اللَّبس: «يا رأساه».

وذاك في اسمِ الجنسِ والمشارِ لَهْ
قــلَّ، ومَــنْ يمنعْــهُ فانصُــرْ عاذِلَــهْ

✦ ✦ ✦

- لا يجوز حذفُ حرف النداء مع المندوب؛ نحو: «وا زيداه»، ولا مع الضمير؛ نحو: «يا إياك قد كُفِيتُك»، ولا مع المستغاث؛ نحو: «يا لزيد»[(١)].

وأما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازاً، فتقول في «يا زيدُ أَقْبِلْ»: «زيدُ أَقْبِل» وفي «يا عبدَ اللهِ اركبْ»: «عبدَ اللهِ اركبْ»[(٢)].

لكنَّ الحذفَ مع اسم الإشارة قليل، وكذا مع اسم الجنس، حتى إن أكثر النحويين منعوه، ولكن أجازه طائفة منهم، وتبعهم المصنف؛ ولهذا قال: «ومن يمنعْه فانصُرْ عاذله»؛ أي: انصرْ مَنْ يعذله على منعه؛ لورود السماع به، فممَّا ورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾[(٣)] أي: يا هؤلاء، وقول الشاعر:

٣٩- ذا ارعواءً فليس بعد اشتعال الرَّ
أسِ شـيباً إلـى الصِّـبا مـن سـبيل[(٤)]

---

(١) وكذلك لا يحذف حرف النداء مع اسم الله تعالى إذا لم يعوَّض في آخره ميمٌ مشددة، وأجازه بعضهم.

(٢) وكذلك يجوز حذف حرف النداء مع (أيها)، فتقول: «يا أيها الناس»، أو «أيها الناس».

(٣) آية ٨٥ سورة البقرة.

(٤) لم يعرف قائل هذا البيت. ارعواءً: مصدر ارعوى عن القبيح: كفّ.

المعنى: يا هذا؛ كُفّ عن فعل القبيح؛ لأنه ليس سبيل إلى اللهو بعد أن ظهر الشيب في الرأس.=

أي: يا ذا، وممّا ورد منه مع اسم الجنس قولهم: «أصبِحْ ليلُ»؛ أي: يا ليل، «أطرِقْ كَرا»؛ أي: يا كرا[1].

أقسام المنادى وأحكامه:

وابْــنِ المعــرَّفَ المنــادى المفــرَدا
علــى الــذي فــي رفعِــه قــد عُهِــدا

✦ ✦ ✦

١- ما يجب بناؤه:

لا يخلو المنادى من أن يكون: مفرداً، أو مضافاً، أو مُشَبّهاً به.

=**الإعراب: ذا**: اسم إشارة منادى نكرة مقصودة بحرف نداء محذوف؛ أي: يا ذا، مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهورها سكون البناء الأصلي في محل نصب على النداء. **ارعواء**: مفعول مطلق، **فليس**: الفاء: للتعليل، ليس: فعل ماض ناقص. **بعد**: ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم على اسمه. وهو مضاف، **اشتعال**: مضاف إليه، واشتعال مضاف، **والرأس**: مضاف إليه، **شيباً**: تمييز منصوب بالفتحة، **إلى الصبا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (سبيل)، **من سبيل**: من: حرف جر زائد، سبيل: اسم (ليس) مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

الشاهد: «ذا» فإنه منادى حذف معه حرف النداء مع أنه اسم إشارة، وهذا قليل.

(١) هذا مَثَل، وتمامه: «أطرِقْ كرا، إن النعام في القُرى» يُضرب لمن تكبَّر وقد تَوَاضع أشرفُ منه. وأصل (كرا): يا كروان، ثم رُخِّمَ بحذف النون، وحُذفت معها الألف، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. فهو منادى مرخم نكرة مقصودة بأداة نداء محذوفة مبني على الضم المقدر على النون المحذوفة للترخيم.

فـإن كـان مفـرداً: فإمـا أن يكـون معرفـة، أو نكـرة مقصـودة، أو نكـرة غير مقصودة.

فإن كان مفرداً –معرفة، أو نكرة مقصودة- بُنِيَ على ما كان يرفع به؛ فإن كـان يرفع بالضـمة بُنِيَ عليهـا؛ نحـو: «يـا زيـدُ»، و«يـا رجـلُ»، وإن كـان يرفع بـالألف أو بـالواو فكـذلك؛ نحـو: «يـا زيـدان، ويـا رجـلان»، و«يـا زيـدون، ويـا رُجَيْلُون»[1]، ويكون في محـل نصـب على المفعوليـة؛ لأن المنـادى مفعـول بـه في المعنى، وناصبُهُ فعلٌ مُضـمَرٌ نابـت «يـا» منابـه، فأصـل «يـا زيـد»: أدعـو زيـداً، فحذف «أدعو» ونابت «يا» منابه.

✦ ✦ ✦

وانْـوِ انضــمامَ مـا بَنَـوا قَبْـلَ النِّـدا

وليُجْـرَ مُجْـرَى ذي بنـاءٍ جُـدِّدَا[2]

---

(١) يا زيدان: منادى مفرد علم، ويا رجلان: منادى نكرة مقصودة، وكلاهما مبني على الألف لأنه مثنى في محل نصب على النداء.
يا زيدون: منادى مفرد علم، ويا رجيلون: منادى نكرة مقصودة، وكلاهما مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب على النداء.

(٢) **انو**: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **انضمام**: مفعول به منصوب بالفتحة، **ما**: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، **بنوا**: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، والواو: فاعل. **وليجر**: الواو حرف عطف، واللام لام الأمر تجزم المضارع، **يجر**: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة وهو مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. **مجرى**: مفعول مطلق منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف، **وذي**:= =مضاف

أي: إذا كان الاسم المنادى مبنياً قبل النداء قُدِّر -بعد النداء- بناؤه على الضم؛ نحو: «يا هذا»، ويُجرى مُجرى ما تجدَّدَ بناؤه بالنداء كـ(زيد)، في أنه يُتْبَعُ بالرفع مراعاةً للضم المقدَّر فيه، وبالنصب مراعاة للمحل، فتقول: «يا هذا العاقلُ، والعاقلَ»[1]؛ بالرفع والنصب، كما تقول: «يا زيدُ الظريفُ، والظريفَ».

٢- ما يجب نصبه:

والمفردَ المنكورَ، والمضافا وشِبْهَه انصِبْ عادِماً خلافا

تقدم أن المنادى إذا كان مفرداً معرفة أو نكرة مقصودة يُبْنَى على ما كان يُرفَعُ به، وذكر هنا أنه إذا كان مفرداً نكرة؛ أي: غير مقصودة، أو مضافاً، أو مُشَبّهاً به؛ نُصِبَ.

فمثال الأولِ قولُ الأعمى: «يا رجلاً؛ خُذ بيدي»، وقول الشاعر:

٤٠- أيا راكباً إمّا عرضْتَ فَبَلِّغَنْ
نداماي مِنْ نجرانَ أن لا تلاقيا[2]

إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة. **وبناء**: مضاف إليه، **جدد**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. **والجملة** في محل جر صفة لـ(بناء).

(١) **يا هذا**: يا: حرف نداء، هذا: الهاء للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره سكون البناء الأصلي في محل نصب على النداء، **العاقل**: بالرفع بدل مراعاة للضم المقدر فيه، وبالنصب مراعاة للمحل.

(٢) قائله: عبد يغوث بن وقاص الحارثي، عرضْتَ أي: أتيت العَروض؛ وهي مكة والمدينة وما حولهما، ندامى: جمع ندمان ونديم، وهو الجليس المصاحب على الشرب. نجران: مدينة في المملكة العربية السعودية على حدود اليمن.=

ومثال الثاني قولك: «يا غلام زيد»، و«يا ضارب عمرو».

ومثال الثالث قولك: «يا طالعاً جبلاً، ويا حسناً وجهه، ويا ثلاثةً وثلاثين»[1] فيمن سميته بذلك.

=**المعنى:** ينادي راكباً ما فيقول: له: إن وصلت مكة والمدينة فبلغ ندمائي من نجران أنه لا لقاء لنا.

الإعراب: **أيا:** حرف نداء، **راكباً:** منادى نكرة غير مقصودة منصوب بالفتحة، **إما:** مؤلفة من **إن:** حرف شرط جازم **وما:** زائدة، **عرضت:** عرض: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم فعل الشرط، والتاء: فاعل، **فبلغن:** الفاء: واقعة في جواب الشرط، بلغ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، **والجملة** في محل جزم جواب الشرط، **نداماي:** ندامى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، **من نجران:** من: حرف جر، نجران: مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من نداماي. **أن:** مخففة من الثقيلة حرف مشبه بالفعل، واسمها ضمير الشأن محذوف وجوباً تقديره أنّه، **لا:** نافية للجنس تعمل عمل (إنّ). **تلاقي:** اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، وخبر (لا) محذوف تقديره: «لنا»، **وجملة** (لا) مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر «أن»، **وجملة** (أن) مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر منصوب مفعولٌ ثانٍ لـ(بلغَنْ).

والشاهد: في قوله: «أيا راكباً» حيث نصبه لكونه نكرة غير مقصودة.

(١) **جبلاً:** مفعول به لـ(طالعاً) اسم الفاعل. **وجهه:** فاعل للصفة المشبهة (حسناً)، و(ثلاثين) معطوف على (ثلاثة) منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٣- ما يجوز ضمُّه وفتحه:

ونحـوَ «زيـد» ضُـمَّ وافـتَحَنَّ مِـنْ
نحـوِ: «أزيـدُ بـنَ سـعيدٍ» لا تَهِـنْ

أيْ: إذا كان المنادى مفرداً علَماً، ووصف بـ«ابن»[1] مضاف إلى علَم، ولم يُفْصَلْ بين المنادى وبين «ابن»؛ جاز لك في المنادى وجهان: البناء على الضم؛ نحو: «يا زيدُ بنَ عمرو»، والفتحُ إتباعاً؛ نحو: «يا زيدَ بنَ عمرو»، ويجب حذف ألف «ابن» والحالة هذه خطًّا.

والضـمُّ -إنْ لَـمْ يَـلِ الابـنُ عَلَمَـا،
أو يَـلِ الابْـنَ علـمٌ -قَـدْ حُتمـا

✦ ✦ ✦

أي: إذا لم يقع «ابن» بعد علم، أو لم يقع بعده علم؛ وجب ضَمُّ المنادى، وامتنع فتحه؛ فمثال الأول نحو: «يا غلامُ ابن عمرو»، و«يا زيد الظريفَ ابنَ عمرو»، ومثال الثاني نحو: «يا زيدُ ابنَ أخينا»، فيجب بناء «زيد» على الضم في هذه الأمثلة، ويجب إثبات ألف «ابن» والحالة هذه.

٤- ما يجوز ضمه ونصبه:

واضـمُمْ أَوِ انصب ما اضطراراً نُوِّنَا
ممّـا لـه اسـتِحْقَاقُ ضـمٍّ بُيِّنـا

---

(١) وحكم (ابنة) كحكم (ابن) فيجوز الوجهان في قولك: «يا فاطمةُ بنةَ محمد»، ولا أثر للوصف بـ(بنت) هنا، فقولك: «يا فاطمةُ بنتُ محمد» يجب الضم. وحكي عن بعض العرب: «يا زيدُ بنُ عمروٍ» بضم نون (ابن) إتباعاً لضمة الدال.

تقدم أنه إذا كان المنادى مفرداً معرفةً، أو نكرةً مقصودةً؛ يجب بناؤه على الضم، وذكر هنا أنه إذا اضطُرَّ شاعرٌ إلى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضمومٌ، وكان له نصبُهُ، وقد ورد السماع بهما، فمن الأول قوله:

٤١- سلامُ الله يا مطرٌ عليها

وليس عليك يا مطرُ السلام[(١)]

ومن الثاني قوله:

٤٢- ضربَتْ صَدْرَها إليّ وقالَتْ

يا عديّاً لقد وَقَتْكَ الأواقي[(٢)]

---

(١) قائله: الأحوص الأنصاري، **المعنى**: وكان يحب امرأة ولا يذكر اسمها، فتزوجها رجل اسمه «مطر».

الإعراب: **سلام**: مبتدأ، **الله**: لفظ الجلالة مضاف إليه، **يا مطر**: يا: حرف نداء، مطر: منادى مفرد علم مبني على الضم الظاهر في محل نصب على المنداء، ونوّن لضرورة الشعر. **عليها**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «سلام»، **وليس**: الواو: حرف عطف، عليك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم، **يا مطر**: يا: حرف نداء، مطر: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، السلام: اسم (ليس) مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

الشاهد فيه: «يا مطرٌ» الأول، فإنه منادى مفرد علم، ومن حقه أن يبقى مبنياً على الضم، ولكن الشاعر نوّنه للضرورة.

(٢) قائله: المهلهل بن ربيعة الجاهلي. وَقَتْكَ: حفِظتك، الأواقي: جمع واقية أي: حافظة وراعية.

المعنى: يقول: ضربت صدرها متعجبة من نجاتي مع ما لاقيت من الحروب وقالت: والله لقد حفظتك العناية والرعاية.=

نداء ما فيه (أل):

وباضطرارٍ خُصَّ جمعُ «يا» و«أل»
إلا مع «الله» ومَحْكيِّ الجُمَلْ

والأكثرُ «اللهمَّ» بالتعويض
وشذَّ «يا اللهمَّ» في قريضِ

✦ ✦ ✦

لا يجوز الجمع بين حرف النداء و«أل» في غير اسم الله تعالى وما سُمِّيَ من الجُمَلِ إلا في ضرورة الشعر؛ كقوله:

٤٣- فيا الغُلامانِ اللذان فَرَّا
إيّاكُمَا أن تُعْقِبَانَا شَرَّا(١)

=**الإعراب**: **ضربت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل: هي. **صدرها**: صدر: مفعول به، وها مضاف إليه، **إلي**: جار ومجرور متعلق بـ(ضربت)، **وقالت**: الواو حرف عطف، قالت: قال: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل هي، **يا عهدياً**: يا: حرف نداء. **عدياً**: منادى مفرد علم منصوب تشبيهاً له بالنكرة غير المقصودة لأنه نوّنه. **لقد**: اللام: واقعة في جواب القسم، وقد: حرف تحقيق، **وقتك الأواقي**: فعل ومفعول به وفاعل.

الشاهد: في قوله: «يا عدياً» فهو منادى مفرد علم مبني، لكن لما اضطر الشاعر إلى تنوينه نصبه معاملة له معاملة النكرة غير المقصودة، وقد اختلف في ذلك؛ فاختار الخليل وسيبويه الضم لأنه الأكثر في كلامهم، واختار أبو عمرو وعيسى النصب، ووافق ابن مالك الأولين في ضم العلَم، والآخرينِ في نصب اسم الجنس.

(١) قائله غير معروف.

المعنى: يحذر هذين الغلامين اللذينِ هربا من أن يأتيا بشرٍّ.=

وأما مع اسم الله تعالى ومُحْكِيِّ الجُمَلِ فيجوز[1]، فتقول: «يا أَللهُ» بقطع الهمزة ووصلها، وتقول فيمن اسمه «الرجلُ مُنطلِقٌ»: «يا الرجلُ منطلقٌ أقبل»[2].

والأكثر في نداء اسم الله «اللهمّ» بميم مُشدَّدةٍ مُعَوّضَةٍ من حرف النداء، وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء في قوله:

٤٤- إنّي إذا ما حَدَثٌ أَلَمّا

أقول: يا اللهمَّ، يا اللهمَّا[3]

=**الإعراب: الغلامان**: منادى نكرة مقصودة مبني على الألف لأنه مثنى في محل نصب على النداء، **اللذان**: صفة (الغلامان)، **فرّا**: فرّ: فعل ماض مبني على الفتح، والألف: فاعل. **إياكما**: ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب على التحذير بفعل محذوف وجوباً تقديره: أحذركما. **أن**: حرف ناصب، **تعقبانا**: تعقبا: فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير مبني على السكون في محل رفعِ فاعِلٌ، نا: مفعول به أول مبني على السكون في محل نصب، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بـ(من) متعلق بالفعل المحذوف، والتقدير: أحذركما من إعقابكما شراً. **شراً**: مفعول به ثان.

الشاهد فيه: قوله: «فيا الغلامان» دخل حرف النداء على المنادى المعروف بـ(أل)، وهو ضرورة، وكان يجب أن يقول: يا أيها الغلامان.

(١) وزاد عليه المبرد ما سمي به من موصولٍ مبدوء بـ(أل)؛ مثل: يا الذي قام، ويا التي قامت، وكذلك اسم الجنس المشبه به، مثل: يا الأسدُ شدةً، وهو قياس صحيح؛ لأن تقديره: يا مثلَ الأسد.

(٢) «يا الرجلُ منطلقٌ» منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية.

(٣) قائله: أمية بن أبي الصلت، الحَدَث: الأمر الحادث من مكاره الدنيا، ألمّ: نزل.=

✦ ✦ ✦

=**المعنى:** يقول: إنه كلَّما نزلت به مصيبة لجأ إلى الله.

الإعراب: **إني**: إنّ واسمها. **إذا**: ظرف متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ فيه متعلق بـ(أقول). **ما**: زائدة، **حدث**: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده تقديره: ألمَّ حدث، **والجملة** في محل جرٍّ بإضافتة (إذا) إليها، **ألمّ**: فعل ماض، والفاعل هو. **أقول**: فعل مضارع، والفاعل: أنا. **يا اللهم**: يا: حرف نداء. الله: اسم الجلالة منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء، والميم المشددة زائدة، **ويا اللهما**: توكيد لفظي لـ: «اللهم» الأولى، **وجملة** (أقول) لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب الشرط غير جازم. **وجملة** (يا اللهم): في محل نصب مقول القول.

الشاهد: «يا اللهم يا اللهما» فإنه جمع بين (يا) والميم المشددة التي تأتي في الكلام عوضاً عنها، وذلك شاذ وضرورة.

أسئلة ومناقشة

١- اذكر حروف النداء، وبيِّن ما يختص منها بالقريب، وما يختص بالبعيد، وما يختص بالمندوب، ثم مثِّل لكل أداةٍ بمثالٍ من عندك؟

٢- متى يجوز حذف حرف النداء؟ ومتى يمتنع حذفه؟ اذكر حكم الحذف مع اسميَ الإشارة والجنس، وبيِّن الخلاف في ذلك، ثم رجِّح ما تختاره مع التمثيل.

٣- علامَ يُبنى المنادى المفرد المعرفة؟ وما محلُّه حينئذ؟ ولماذا؟ مثِّل له بأمثلة مختلفة.

٤- ما حكم النكرة المقصودة وغير المقصودة في النداء؟ وما حكم الاسم المبني قبل النداء؟ وكيف تُتبِعُه؟ وضِّح ذلك مع استيفاء الأمثلة.

٥- ما حكم المنادى المضاف؟ والشبيه بالمضاف؟ وضح ذلك بالأمثلة.

٦- بيِّن متى يجوز في المنادى المفرد العلم الضم والفتح؟ ومتى يتعين ضمُّه؟ وضِّح ذلك مع التمثيل.

٧- (أ) بيِّن وجه نصب المنادى فيما يأتي:

- يا بائعاً حَظَّه مِنِّي ولو بُذِلَتْ
لِيَ الحياةُ بحظِّي منه لم أبِعِ

- ضربتْ صدرها إليَّ وقالت:
يا عديّاً لقد وَقَتْكَ الأواقي

- أيا راكِباً إما عرضْتَ فبلِّغَنْ
نداماي من نجران أن لا تلاقيا

- يـا راكبـين عتـاق الخيـل ضـامرةً

كأنهـا فـي مجـال السـبق عُقبـان

(ب) أعرب ما تحته خط منها.

٨- متى يُجمع بين (يا) و(أَلْ) في النداء؟ وماذا تصنع إذا حذفت «يا» من نداء اسم الله تعالى؟ وضِّح ذلك بذكر الشواهد والأمثلة.



تمرينـات

١ – قال الشاعر ابن زيدون:

يا ساريَ البرق غادِ القصرَ فاسْقِ به
مَنْ كان صِرف الهوى والود يسقينا

ويـــا حيـــاة تملِّينـــا بصـــحبتها
مُنـــىً ضـــروباً ولـــذاتٍ أفانينـــا

وقال أبو تمام:

يـــا صـــاحبيَّ تقصَّـــيا نظريكمـــا
تَرَيـــا وجـــوه الأرض كيـــف تصـــوَّر

وقال الحصري:

يـــا ليـــلُ الصـــبُّ متـــى غـــدُهُ؟
أقيـــامُ الســـاعة موعـــده؟

وقال البارودي:

يـــا دهـــر فـــيمَ فجعتنـــي بحليلـــة
كانـــت خلاصـــة عـــدَّتي وعتـــادي؟

أيَـــد المنـــون قـــدحتِ أيَّ زنـــاد؟
وأطْـــرتِ أيـــة شُـــعلةٍ بفـــؤادي؟

وقال ابن الرومي في رثاء ابنه:

محمـــد مـــا شـــيءٌ تـــوُهِّمَ ســـلوةً
لقلبـــي إلا زاد قلبـــي مـــن الوجـــد

وقال البحتري:

أصَــبَا الأَصَــائِلِ إنَّ برقــة ثهمــد

تشـكو اختلافـك بالزمـان السـرمدي

وقال أبو البقاء الرندي:

يـا غـافلاً ولـه فـي الـدهر موعظـةٌ

إن كنــتَ فــي سَــنَةٍ فالــدهر يقظــانُ

وقال جرير:

يـا ذا العبــاءة إنَّ بشــراً قــد قضــى

ألا تجـــوز حكومـــةُ النشـــوان

اقرأ النصوص السابقة ثم أجب عما يأتي:

(أ) بـيّن فيمـا مضـى أداتـين مختلفتـين مـن أدوات النـداء، ووضـح مـا يستعملان له.

(ب) استخرج من النصوص منادًى منصوباً بالألف، وآخر منصوباً بالياء، واذكر سبب نصبهما.

(ج) اسـتخرج مـن النصـوص منـادًى نكـرة مقصـودة وآخـر نكـرة غـير مقصودة، ووضح حكمهما في النص.

(د) استخرج من النصوص منادًى حُذف منه حرف النداء ذاكراً السبب.

(هـ) أعرب ما تحته خط من النصوص السابقة.

٢- مثل لما يأتي في جمل تامة:

(أ) منادًى يجوز فيه الضم والفتح.

(ب) منادًى مبني على الواو، ثم صِفْهُ بوصف مناسب.

(ج) منادًى مبني قبل النداء، ثم صفْهُ بوصف مناسب.

(د) منادًى منصوب بالكسرة.

(هـ) منادًى مبني على الألف.

(و) منادًى منصوب بالألف.

(ز) منادًى شبيه بالمضاف.

٣- نادِ الكلماتِ الآتية مع ضبطها بالشكل:

«كاتبان، كاتبا الدَّرْس، كاتبون الدرسَ، كاتبُ، أبُو طالبٍ، سائق، سائق الدراجَةِ، سائقان، سائقون».

٤- هاتِ منادًى مبنياً على الألف وآخر منصوباً بالألف في جملتين من عندك.

٥- هاتِ منادًى مبنياً على الواو وآخر منصوباً بالياء في جملتين من عندك.

٦- اشرح البيت الآتي ثم أعربه تفصيلاً وهو للمتنبي:

يا مَنْ يعزُّ علينا أن نفارقهم

وجداننا كلَّ شيء بعدكم عدم

✦ ✦ ✦

أحكام تابع المنادى

فصل

١- ما يجب نصبه:

تابعَ ذي الضمِّ المضافَ دون (أل)

أَلْزِمْهُ نَصْباً؛ كـ«أزيدُ ذَا الحِيَلْ»[1]

✦ ✦ ✦

أي: إذا كان تابعُ المنادى المضموم مُضافاً غيرَ مُصاحبٍ للألف واللام وجب نصبُه[2]؛ نحو: «يا زيدُ صاحبَ عمرو».

✦ ✦ ✦

٢- ما يجوز نصبه ورفعه:

وما سِواهُ انْصِبْ، أو ارفَعْ، واجْعَلاَ

كمُستَقِلٍّ نَسَقاً وبَدلا

---

(١) **تابعَ**: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده؛ أي: ألزِمْ تابع، وهو مضاف. **ذي**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **الضم**: مضاف إليه، **المضاف**: صفة لـ«تابع» منصوب، **دون**: ظرف مكان متعلق بمحذوف حال من (تابع)، «**أل**»: قصد اللفظ مضاف إليه. **ألزم**: فعل أمر، فاعله مستتر وجوباً تقديره أنت، والهاء: مفعول به أول، **نصباً**: مفعول ثان. **أزيد**: الهمزة حرف نداء، **زيد**: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. **ذا الحيل**: ذا: صفة لـ(زيد) مراعاة للمحل منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، والحيل: مضاف إليه.

(٢) هذا إذا كانت إضافته محضة، أما إذا كانت إضافته لفظية كاسم الفاعل المضاف إلى مفعوله نحو: «يا رجل ضاربُ زيد»؛ فقد قال الرضي: يجوز فيه الرفع والنصب، وقال السيوطي بوجوب نصبه.

أي: ما سوى المضاف المذكور -وهو المضاف المصاحب لـ(أل)، والمفرد- يجوز رفعه ونصبه فتقول: «يا زيدُ الكريمُ الأب» برفع «الكريم» ونصبه، و«يا زيد الظريفُ» برفع «الظريف» ونصبه، وحكمُ عطفِ البيانِ والتوكيدِ حكمُ الصفة، فتقول: «يا رجلُ زيدٌ وزيداً» بالرفع والنصب، وفي التوكيد: «يا تميمُ أجمعون، وأجمعين».

وأما عطفُ النَّسَقِ والبدلُ ففي حكم المنادى المستقل، فيجب ضمُّه إذا كان مفرداً؛ نحو: «يا رجلُ زيدٌ» و«يا رجلُ وزيدُ»، كما يجب الضم لو قلت: «يا زيد»، ويجب نصبه إن كان مضافاً؛ نحو: «يا زيدُ أبا عبد الله» و«يا زيدُ وأبا عبد الله»؛

وإن يكُنْ مصحوبَ «أل» ما نُسِقا ... ففيه وجهانِ ورفعٌ يُنْتَقَى

✦ ✦ ✦

أي: إنما يجب بناء المنسوقِ على الضمِّ إذا كان مفرداً معرفة بغير «أل»، فإن كان بـ«أل» جاز فيه وجهان: الرفع والنصب، والمختارُ عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرفعُ، وهو اختيار المصنف؛ ولهذا قال: «ورفعٌ يُنتقَى»؛ أي: يختار، فتقول: «يا زيدُ والغلامُ» بالرفع والنصب، ومنه قولُه تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾(1) برفع ﴿الطَّيْرَ﴾ ونصبه(2).

---

(1) الآية ١٠ سورة سبأ، وتمامها: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾.

(2) والمختار في المعطوف عند الخليل وسيبويه والمازني الرفع؛ لما فيه من مشاكلة الحركة، وخرَّجوا قراءة السبعة ﴿وَٱلطَّيْرَ﴾ بالنصب على أنه عطف على= =﴿فَضْلًا﴾ في

٣- ما يجب رفعُه مراعاةً للفظ:

و(أيُّها) مصحوبَ «أل» بعدُ صِفَةْ
يلـزمُ بـالرّفْع لَـدَى ذي المَعْرِفَـةْ

وأيُّهـذا أيُّهـا الـذي وَرَدْ
وَوَصْـفُ أيٍّ بسـوى هـذا يُـرَدّ

يقال: «يا أيها الرجل، ويا أيُّهذا، ويا أيُّها الذي فعل كذا»(١)، فـ«أيُّ»: منادى مفرد مبني على الضم، و«ها»: زائدة، و«الرجل»: صفة لـ(أي)، ويجب رفعه عند الجمهور؛ لأنه هو المقصود بالنداء، وأجاز المازنيُّ نصبَه قياساً على جواز نصب «الظريف» في قولك: «يا زيدُ الظريفُ» بالرفع والنصب.

ولا تُوصَفُ «أي» إلا باسم جنسٍ محلًّى بـ(أل)؛ كـ(الرجل)، أو باسم الإشارة؛ نحو: «يا أيُّهذا أقبِلْ»، أو بموصول محلًّى بـ(أل)؛ نحو: «يا أيُّها الذي فعل كذا».

تابع اسم الإشارة:

وذو إشارةٍ كـ(أيٍّ) في الصِّفَةْ
إن كان تركُها يُفِيتُ المعرِفَةْ

✦ ✦ ✦

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًاۖ﴾، وقال المبرد: إن كانت (أل) للتعريف – كما في الآية– فالمختار النصب؛ لأن المعرَّف يشبه المضاف، وإلا فالمختار الرفع في مثل: اليسع والحارث والعباس.

(١) أيها: أيّ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، وها: للتنبيه، و(الرجل) و(ذا) و(الذي): تعرب صفة، وقيل: عطف بيان أو بدل، وقيل: إن كان مشتقاً فهو نعت، وإن كان جامداً فهو عطف بيان أو بدل.

يقال: «يا هذا الرجل»، فيجبُ رفعُ «الرجل» إن جُعِلَ «هذا» وصلةً لندائه، كما يجب رفع صفة «أي»، وإلى هذا أشار بقوله: «إن كان تركها يُفيتُ المعرفة»، فإن لم يُجْعَلِ اسم الإشارة وصلةً لنداء ما بعده لم يجب رفعُ صفته، بل يجوز الرفع والنصب.

المنادى المفرد ثم يكرر مضافاً:

فـي نَحْـوِ: «سـعدُ سـعدَ الأوس» ثـانٍ، وضُــمَّ وافــتحْ أوَّلاً تُصِــبْ

يقال: «يا سعدُ سعد الأوس»، و:

٤٥- يا تيمُ تَيْمَ عَدِيٍّ[1]

---

(1) هذه قطعة من بيت لجرير من قصيدة يهجو فيها عمر بن لجأ التيمي، والبيت هو:

يـا تـيمُ تـيمَ عـديٍّ لا أبـا لكـم لا يُلقيــنّكمُ في ســوءةٍ عمــر

لا أبا لكم: قد تستعمل للمدح: أي: لا أب يشبه أباكم، وقد تستعمل للذم؛ أي: لا أب لكم معروف، وقد تستعمل في كل كلام يغلظ فيه على المخاطب، يلقي: يرمي، سوءة: الفعلة القبيحة.

الإعراب: **يا**: حرف نداء، تيمُ: منادى مفرد علم مبني على الضم، أو:

١- منادى منصوب مضاف إلى ما بعد الثاني، والثاني مقحم بين المضاف والمضاف إليه، وهو مذهب سيبويه.

٢- أو منادى مضاف إلى محذوف مماثل إلى ما أضيف إليه الثاني، وهو مذهب المبرد.

٣- أو أن الاسمين (تيمَ تيم) مضافان لـ(عديّ)، ولا إقحام ولا حذف، وهو مذهب الفراء.

٤- أو أن الاسمين رُكِّبا تركيب (خمسة عشر)، ثم أضيفا، ففتحتهما فتحة بناء لا فتحة إعراب، ومجموعهما منادى مضاف.=

و:

٤٦- يا زيدُ زيدَ اليعملات[1]

=**تيمَ**: الثاني منادى مضاف بأداة نداء محذوفة، أو توكيد، أو عطف بيان، أو بدل، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني.

لا أبا لكم: لا: نافية للجنس، أبا: اسم (لا) مبني على الفتح المقدر على الألف لاستعماله كالاسم المقصور في محل نصب. لكم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا). أو: **لا**: نافية للجنس، **أبا**: اسمها منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، **لكم**: اللام مقحمة بين «أبا» المضاف و«كم» مضاف إليه. وخبر (لا) محذوف؛ أي: لا أبا لكم ممدوح أو مذموم.

لا يلقينكم: لا: ناهية، يلقي: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بـ(لا)، ونون التوكيد: حرف لا محل له، والكاف: مفعول به، والميم: علامة الجمع، **في سوءة**: جار ومجرور متعلق بـ(يلقي). **عمر**: فاعل.

الشاهد: «يا تيمُ تيم» فإنه كرر لفظ المنادى وقد أضيف ثاني اللفظين، ففي الأول جواز الضم والنصب، والثاني واجب النصب.

([1]) هذه قطعة من بيت لعبد الله بن رواحة الأنصاري في زيد بن أرقم، والبيت بتمامه:

يا زيدُ زيدَ اليعملاتِ الذُّبَّلِ تطاوَلَ الليلُ عليك فانزِلِ

اليعمَلات: جمع يَعْمَلَة؛ وهي الناقة الفارهة الجيّدة السير. الذُّبَّل: جمع ذابل وذابلة؛ أي: ضامرة من طول السفر.

المعنى: ينادي زيداً الحادي للنوق الضامرة بأن الليل قد طال عليه، فيجب أن يقيم ليريح إبله.

الإعراب: **يا زيد زيد**: كإعراب يا تيم تيم في البيت السابق.

اليعملات: مضاف إليه، **الذبّل**: صفة لـ(اليعملات) مجرورة بالكسرة. **تطاول**: فعل ماض مبني على الفتح، **الليل**: فاعل. **عليك**: جار ومجرور متعلق بـ(تطاول). **فانزل**: الفاء استئنافية، انزل: فعل أمر، والفاعل أنت.=

فيجب نصب الثاني، ويجوز في الأول: الضمُّ، والنصب.

فإن ضُمَّ الأول كان الثاني منصوباً: على التوكيد، أو على إضمار «أعني»، أو على البدلية، أو عطف البيان، أو على النداء.

وإن نصب الأول: فمذهبُ سيبويه أنه مضافٌ إلى ما بعد الاسم الثاني، وأن الثاني مُقْحَمٌ بين المضاف والمضاف إليه، ومذهب المبرد أنه مضافٌ إلى محذوف مثل ما أُضيف إليه الثاني، وأن الأصل: «يا تيمَ عديٍّ تيم عديٍّ» فحذف «عديّ» الأول لدلالة الثاني عليه.

✦ ✦ ✦

=**الشاهد:** «يا زيدُ َ زيد» فإنه كرر لفظ المنادى وقد أضيف ثاني اللفظين، ويجوز في الأول الضم والنصب، ويجب نصب الثاني؛ كما هو مبين في إعراب البيت السابق.

أسئلة ومناقشة

١- متى يجب نصب تابع المنادى المضموم؟ ومتى يجوز نصبه ورفعه؟ مثِّل لما تقول.

٢- ما حكم تابع المنادى إذا كان بياناً أو تأكيداً؟ وما حكمه إن كان نسَقاً أو بدلاً؟ وضِّح هذا مع التفصيل والتمثيل.

٣- ما حكم «أيّ» في النداء؟ وما نوع «ها» المتصلة بها؟ وكيف يُعرب المحلَّى بـ«أل» بعد «أيّ»؟ مثِّل لما تقول.

٤- بماذا توصف (أيّ) في النداء؟ مثِّل لها في جميع الأحوال.

٥- إذا وقع اسم الإشارة منادًى فمتى يجب رفع المحلى بـ(أل) بعده؟ ومتى يجوز فيه الرفع والنصب؟ مثِّلْ ووجِّه.

٦- بيِّن الأوجه الجائزة في (سعد) الأول و(سعد) الثاني من قولك: «يا سعد سعد الأوس»، ووجِّه ما تقول.

✦ ✦ ✦

تمريـنـات

١- قال تعالى:

(أ) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[١].

(ب) ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[٢].

(ج) ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾[٣].

وقال الشاعر:

(د) **أيُّهـذا الشـاكي ومـا بـك داءٌ**

كيـف تغـدو إذا غـدوتَ علـيلاً؟!

اقرأ النصوص السابقة ثم أجب عما يلي:

(أ) بماذا وصفت «أي» في النص الأول؟ ثم في الثاني؟ ثم في الرابع؟

(ب) كيف تُعربُ هذه الصفات؟

(ج) لماذا ذُكِّرت (أيّ) في النص الثاني وأُنِّثتْ في الثالث؟

(د) أعرب ما تحته خط.

٢- قال تعالى:

﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾[٤]، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[٥].

---

(١) آية ١ سورة الحجرات.

(٢) آية ٥ سورة فاطر.

(٣) آية ٢٧ سورة الفجر.

(٤) آية ١٠ سورة سبأ.

(٥) أول سورة الكافرون.

وقالت الخنساء:

يـا صـخر ورَّادَ مـاءٍ قـد تَنَـاذَره
أهـلُ المـوارد مـا فـي وِرْدِه عـارُ

وتقول أنت:

يا عربُ أجمعون.

(أ) بيِّن فيما مرَّ تابع المنادى ونوعه، وما يجوز فيه وجهان، وما يتحتم فيه وجه واحد، ثم أعربه مع التعليل لما تذكر.

(ب) بيِّن نوع المنادى وإعرابه فيما سبق.

٣- أعرب البيت الآتي وهو لطرفة بن العبد.

ألا أيُّهـذا الزاجـري أحضـرَ الـوغى
وأن أشهد اللذاتِ هل أنت مُخلدي؟

٤- بيِّن مواضع الاستشهاد فيما يلي:

قال تعالى:

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾[١]، ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا﴾[٢].

وقال الشاعر:

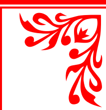
يـا تـيم تـيم عـديٍّ لا أبـا لكـم
لا يُلقِيَـنّكُمُ فـي سَـوْءَةٍ عُمَـرُ

✦ ✦ ✦

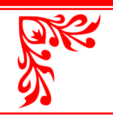
---

(١) آية ٣١ سورة الرحمن.

(٢) آية ١٤٧ سورة آل عمران.



المنادى المضاف إلى ياء المتكلم



واجعَلْ منادًى صحَّ إنْ يُضَفْ لـ(يا)

كـ«عبدِ عبدي عبْدَ عبْدَا عبْدِيا»

إذا أُضيفَ المنادى إلى ياء المتكلم؛ فإمّا أن يكون صحيحاً، أو معتلاً.

فإن كان مُعْتَلاً فحكمه كحكمه غير منادًى، وقد سبق حكمه في المضاف إلى ياء المتكلم[1].

وإن كان صحيحاً جاز فيه خمسة أوجه:

أحدها: حذفُ الياء والاستغناء بالكسرة؛ نحو: «يا عبدِ»، وهذا هو الأكثر[2].

الثاني: إثباتُ الياء ساكنةً؛ نحو: «يا عبدي»، وهو دون الأول في الكثرة.

الثالث: قلبُ الياء ألفاً، وحذفُها، والاستغناء عنها بالفتحة؛ نحو: «يا عَبْدَ»[3].

([1]) فإن ياء المتكلم معه واجبةُ الثبوت والفتح؛ نحو: «يا فتايَ ويا قاضيَّ».

فتاي: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر، **قاضيَّ**: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها تعذرها مع سكون الإدغام، وياء المتكلم في كليهما ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ مضافٌ إليه.

([2]) **يا عبدِ**: منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة مضاف إليه.

([3]) **يا عبدَ**: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها فتحة مناسبة الألف المنقلبة عن ياء المتكلم والمحذوفة للتخفيف، والألف المنقلبة عن الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الرابع: قلبُها ألفاً، وإبقاؤها، وقلب الكسرة فتحة؛ نحو: «يا عَبْدَا»[1].

الخامس: إثبات الياء مُحرَّكة بالفتح؛ نحو: «يا عبديَ».

◆ ◆ ◆

المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم:

وفتحٌ أو كسرٌ وحذفُ اليا استَمَرّْ

في نحوِ: «يا بْنَ أمَّ، يا بْنَ عمَّ لا

◆ ◆ ◆

إذا أُضيفَ المنادى إلى مضافٍ إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء، إلا في «ابن أم» و«ابن عم»، فتحذف الياء منهما لكثرة الاستعمال، وتكسر الميم أو تفتح، فتقول: «يا بن أمِّ أقْبل»[2] و«يا بن عمِّ لا مفرّ» بفتح الميم وكسرها.

وفي النّدا «أَبَتِ، أُمَّتِ» عَرَضْ

واكْسِرْ أَوِ افْتَحْ، ومِنَ الْيَا التّا عِوَضْ

◆ ◆ ◆

---

(1) **يا عبدا**: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها فتحة مناسبة الألف المنقلبة عن ياء المتكلم، والألف المنقلبة عن ياء المتكلم مضاف إليه.

(2) **يا بن أمِّ**: ابن: منادى مضاف منصوب، أمِّ: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة: مضاف إليه.

(ب) **يا بن أمَّ**: اسمان مبنيان على الفتح في محل نصب، فهما منادى مضاف؛ ابن أم: مضاف، والياء المقدرة مضاف إليه.

(ج) **يا بن أمَّ**: ابن: منادى مضاف منصوب. أم: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها فتحة مناسبة الألف المنقلبة عن الياء المحذوفة للتخفيف، والألف المحذوفة مضاف إليه.

يقال في النداء: «يا أبتِ، ويا أُمّتِ»[1] بفتح التاء وكسرها، ولا يجوز إثبات الياء، فلا تقول: «يا أبتي، ويا أمّتي»؛ لأنَّ التاءَ عوضٌ من الياء، فلا يُجمَع بين العِوَضِ والمعَوَّض منه.

✦ ✦ ✦

(1) **يا أبت**: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها فتحة مناسبة التاء، والتاء حرف لا محل له من الإعراب، وأب مضاف، والياء المحذوفة المعوض عنها تاء التأنيث مضاف إليه.



أسماء لازمت النداء

و«فُـلُ» بعـضُ مـا يُخَـصُّ بالنِّـدا
«لُؤْمـانُ، نَوْمَـانُ» كـذا، واطَّـردا
فـي سَـبِّ الانثى وزنُ «يـا خَبَـاثِ»
والأمــرُ هكـــذا مِـــنَ الثلاثـــي
وشَـاعَ فــي سَــبِّ الــذُّكور فُعَـلُ
ولا تَقِـسْ، وجُـرَّ فـي الشِّـعْرِ «فُـلُ»

✦ ✦ ✦

من الأسماء ما لا يستعمل إلا في النداء؛ نحو: «يا فُلُ»[١]؛ أي: يا رجلُ، و«يا لُؤْمانُ» للعظيمِ اللؤْمِ، و«يا نَومَانُ» للكثير النوم، وهو مسموع.

وأشار بقوله: «واطَّردا في سبّ الانثى»: إلى أنه ينقاس في النداء استعمالُ «فَعَالِ» مَبْنِيّاً على الكسر في ذَمِّ الأنثى وسَبِّها، من كلِّ فعلٍ ثلاثي[٢]؛ نحو: «يا خَباثِ، ويا فَساقِ، ويا لَكاعِ»[٣].

---

(١) فلُ: للمذكر، وفلةُ: للمؤنث، فمذهب الكوفيين أن أصليهما (فلان وفلانة) حذفت منهما الألف والنون للترخيم، وكلها كنايات عن الأعلام الشخصية لمن يعقل، وَرُدَّ بأنهما لو كانا مرخَّمين لقيل في الأول: فلا، وفي الثاني: فلان، والصحيح عند سيبويه والبصريين أنهما كنايتان عن نكرتين من جنس الإنسان، فل: كناية عن رجل، فلة: كناية عن امرأة، فهما المختصان بالنداء، وفلانٌ: كناية عن العلم الشخصي.

(٢) من كل فعل ثلاثي، متصرف، تام.

(٣) **يا خباثِ**: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره حركة البناء الأصلي في محل نصب على النداء.

وكذلك ينقاسُ استعمال «فَعَالِ» مبنياً على الكسر من كل فعلٍ ثلاثي؛ للدلالة على الأمر؛ نحو: «نَزَالِ، وضَرَابِ، وقَتَالِ»؛ أي: انزِلْ، واضرِبْ، واقتُلْ.

وكثر استعمال «فُعَل» في النداء خاصة مقصوداً به سبُّ الذكور؛ نحو: «يا فُسَقُ، ويا غُدَرُ، ويا لُكَعُ»، ولا ينقاس ذلك.

وأشار بقوله: «وجُرَّ في الشِّعر فُلُ»: إلى أَنَّ بعض الأسماء المخصوصة بالنداء قد تُسْتَعْمَلُ في الشِّعر في غير النداء؛ كقوله:

٤٧- تَضِلُّ منه إبلي بالهَوْجَلِ

في لُجَةٍ أمسِكْ فُلاناً عن فُلِ[١]

✦ ✦ ✦

([١]) قائله أبو النجم العجلي: الهوجل: المفازة البعيدة لا عَلَمَ بها، اللجة: الجلبة واختلاط الأصوات في الحرب.

المعنى: يصف الشاعر إبلاً أقبلت متزاحمة متدافعة، فشبهها بقوم في صياح وجلبة يدفع بعضهم بعضاً، فيقال فيهم: أمسك فلاناً عن فلان؛ أي: احجز بينهم وفرقهم.

الإعراب: **تضلّ**: فعل مضارع مرفوع، **منه**: جار ومجرور متعلق بتضل، **إبلي**: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، وياء المتكلم: مضاف إليه. **بالهوجل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (إبلي). **في لجة**: جار ومجرور متعلق بقوله: تَدَافُعَ في بيت سابق. **أمسك**: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. **والجملة** في محل نصب مقول القول محذوف واقع صفة لـ(لجة). والتقدير: في لجة مقول فيها: أمسك فلان. **فلاناً**: مفعول به. **عن فل**: جار ومجرور متعلق بـ(أمسك).

الشاهد: «عن فل»، فإن «فلِ» استعملت في غير النداء للضرورة.

أسئلة وتطبيقات

على المنادى المضاف إلى ياء المتكلم وعلى أسماء لازمت النداء

١- اذكر الأوجه الجائزة في المنادى الصحيح المضاف إلى ياء المتكلم مع ذكر الأمثلة.

٢- متى يجب إثبات ياء المتكلم؟ ومتى يجوز حذفها؟ مثِّل لكل حالة.

٣- متى تأتي التاء عوضاً عن ياء المتكلم؟ مثل ذلك.

٤- بيِّن ما يجوز من الأوجه في: (يا غلامي) واكتبها بالترتيب.

٥- بيِّن ما يجوز من الأوجه في: (يا بن أخي- يا بن عَمِّ).

٦- بيِّن ما يجوز من الأوجه في: (يا أبي- يا أبت).

٧- كوِّن جملاً تشتمل على منادًى مقصور مضاف إلى ياء المتكلم، ومنادًى منقوص مضاف إلى ياء المتكلم، ومنادًى مضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم، ومنادًى مثنًّى مضاف إلى ياء المتكلم، ومنادًى جمع مذكر سالم مضاف إلى ياء المتكلم، ومنادًى حذفت منه ياء المتكلم وعوِّضت عنها التاء.

٨- قال تعالى:

﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾[1].

---

(1) سورة الأعراف من آية ١٥٠ وآية ١٥١.

(أ) اضبط «أم» بالأوجه الجائزة مع إعراب «ابن أم».

(ب) استخرج منادًى مضاف حذفت منه ياء المتكلم.

(ج) أعرب ﴿مَعَ ٱلْقَوْمِ﴾.

٩- ما الأسماء التي لا تستعمل إلا في النداء.

١٠- على أي وزن يكون النداء قياسياً في ذم الأنثى وسبِّها، مع الأمثلة.

١١- ما الوزن الذي يكون في النداء خاصاً لسبِّ الذكور؟ وهل هو قياس أو غير قياس؟ مثل ذلك.

١٢- أنشئ جملتين في إحداهما منادًى قياسي في سبِّ الأنثى، وفي الثانية في سبِّ الذكور.

١٣- كوّن ثلاث جمل في كلٍّ منادًى مضاف إلى ياء المتكلم؛ في الأولى ياء المتكلم مفتوحة، وفي الثانية محذوفة، وفي الثالثة مقلوبة ألفاً.

١٤- أعرب البيت الآتي إعراباً مفصلاً.

قال أبو فراس:

أيا جارتا ما أنصفَ الدهرُ بيننا
تعالَيْ أُقاسمْكِ الهمومَ تعالي

١٥- بيِّن حكم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم في قول ابن الرومي:

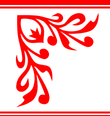
- أعينيَّ جودا لي فقد جدتُ للثرى ... بأنفسَ مما تسألان من الرفد

- يا أخي يا أخا الدماثة والرقـ ... ـقة والظرف والحجا والدهاء

✦ ✦ ✦



الاستغاثة[1]



إذا اســتُغيثَ اســمٌ منــادًى خُفِضَــا

بــاللاَّم مفتوحــاً كـ«يــا لَلْمُرْتُضَــى»[2]

✦ ✦ ✦

يقال: «يا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو»[3]، فيُجَرُّ المستغاثُ بلامٍ مفتوحةٍ، ويُجَرُّ المستغاث له بلام مكسورة، وإنما فُتِحَتْ مع المستغاثِ؛ لأن المنادى واقعٌ موقعَ المضمَر، واللام تُفْتَحُ مع المضمر؛ نحو: «لك وله».

---

(1) الاستغاثة: هي نداء من يخلِّص من شدة، أو يُعين على دفع مشقة.

(2) **إذا**: ظرف متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ فيه متعلق بـ«خفض». **استغيث**: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، **اسم**: نائب فاعل مرفوع، **منادى**: صفة لـ(اسم) مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر. **خفض**: فعل ماض مبني للمجهول على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (اسم)، **مفتوحاً**: حال منصوب، **يا للمرتضى**: يا: حرف نداء واستغاثة، للمرتضى: جار ومجرور متعلق بـ(يا) لتضمنها معنى الفعل، أو متعلق بفعل محذوف تقديره: أدعو أو ألتجئ أو أستغيث.

(3) يا: حرف نداء، (لزيد):

(أ) اللام حرف جر أصلي. زيد: مجرور باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(يا) أو بفعل محذوف تقديره: أستغيث.

(ب) اللام: حرف زائد، زيد: منادى منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وحرف الجر الزائد لا يحتاج إلى تعليق.=

وافْتَحْ مَعَ المعطُوفِ إنْ كرَّرتَ «يا»

وفــي سِــوى ذلــك بالكســـرِ ائْتِيــا

✦ ✦ ✦

إذا عُطِفَ على المستغاثِ مُستغاثٌ آخر؛ فإما أن تتكرَّر معه «يا» أَوْ لا:

فإن تكررتْ لزِمَ الفتحُ؛ نحو: «يا لَزيدٍ ويا لَعمروٍ لِبكرٍ».

وإن لم تتكرر لزم الكسرُ؛ نحو: «يا لزيدٍ ولِعمروٍ لِبكر»، كما يلزم كَسْرُ اللام مع المستغاث له، وإلى هذا أشار بقوله: «وفي سِوَى ذلك بالكسر ائْتيا»؛ أي: وفي سوى المستغاث والمعطوف عليه الذي تكررت معه «يا» اكسِر اللام وجوباً، فتكسَر مع المعطوف الذي لم تتكرر معه «يا» ومع المستغاث له[1].

ولامُ مــا اســـتُغِيثَ عاقَبَــتْ أَلِــفْ

ومثلُــهُ اســـمٌ ذو تعجُّــبٍ أُلِــفْ[2]

=(ج) اللام هي بقية (آل)، والأصل: يا آل زيد، فحذفت الهمزة تخفيفاً، فالتقى ساكنان؛ وهما الألف بعدها ألف، فحذفت إحداهما للساكنين، وبقيت اللام، فهي اسم منادى مضاف منصوب بالفتحة الظاهرة، **وزيد**: مضاف إليه. **لِعمرو**: جار ومجرور متعلق بـ(يا) أو بفعل محذوف.

(1) إلا إذا كان المستغاث له ضميراً غير ياء المتكلم، فتفتح لامه؛ نحو: «يا لَخالد لَكَ».

(2) **لام**: مبتدأ، **ما**: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، **وجملة** (استغيث) من الفعل ونائب فاعله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، **وجملة** (عاقبت) مع فاعلها في محل رفع خبر المبتدأ «لامُ». **مثله**: مثل: خبر مقدم، والهاء: مضاف إليه، **اسم**: مبتدأ مؤخر، **ذو**: صفة لـ(اسم) مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، **تعجب**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، **وجملة** (أُلِف) من الفعل، ونائب فاعله في محل جر صفة لـ(تعجب).

تُحذَف لامُ المستغاث، ويؤتى بألفٍ في آخره عوضاً عنها؛ نحو: «يا زيدا لِعَمْرٍو»[1].

ومثلُ المستغاثِ المتَعَجَّبُ منه؛ نحو: «يا لَلداهية!» و«يا لَلْعَجَبِ!»، فيُجرُّ بلامٍ مفتوحة كما يُجَرُّ المستغاث، وتُعَاقِبُ اللامَ في الاسم المتعجّبِ منه ألِفٌ، فتقول: «يَا عجبا لِزَيْدٍ».

الندبة

ما لِلمنادى اجْعَلْ لمندوبٍ، وما
نكِّرَ لم يُنْدَبْ، ولا ما أُبْهِمَا
ويُندَبُ الموصولُ بالذي اشتَهَرْ
كـ«بئر زَمْزَمٍ» يلي «وا مَنْ حَفَرْ»

✦ ✦ ✦

المندوب: هو المتفجَّعُ عليه؛ نحو: «وا زيداه»[2]، والمتوجّعُ منه؛ نحو: «وا ظهراهُ»[3].

([1]) **يا زيدا**: يا: أداة نداء واستغاثة، زيدا: منادى مستغاث به مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره فتحة مناسبة الألف، والألف عوض عن لام الاستغاثة، **لعمرو**: جار ومجرور متعلق بـ(يا) أو بفعل محذوف تقديره: أستغيث.

([2]) **وا زيداه**: وا: أداة نداء وندبة، زيدا: منادى مندوب مفرد علم مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره فتحة مناسبة الألف في محل نصب، والألف للندبة، والهاء للسكت.

([3]) **وا ظهراه**: وا: أداة نداء وندبة، ظهراه: منادى مندوب مضاف منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها فتحة مناسبة الألف المقلوبة عن ياء المتكلم، والألف المنقلبة عن ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضافٌ إليه، والهاء: للسكت.

ولا يُندَبُ إلا المعرفة، فلا تُندَبُ النكرةُ، فلا يقال: «وا رجُلاهْ»، ولا المبْهَمُ؛ كاسم الإشارة؛ نحو: «وا هذاه»، ولا الموصول، إلا إن كان خالياً من «أل» واشتهر بالصلة؛ كقولهم: «وا مَنْ حَفَرَ بِئرَ زمزماه»[1].

ومُنْتَهَى المندوبِ صِلْهُ بالألِفْ
مَتْلُوُّها إنْ كانَ مِثْلَهَا حُذِفْ[2]
كَذَاكَ تَنْوِينُ الذي بهِ كَمَلْ
من صِلَةٍ أوْ غيرِها، نِلْتَ الأمَلْ

✦ ✦ ✦

يلحق آخِرَ المنادى المندوب ألفٌ؛ نحو: «وا زيدا لا تبعَدْ»، ويُحذفُ ما قبلها إن كان ألفاً؛ كقولك: «وا مُوسَاه»[3]، فُحذِفَ ألف «موسى» وأُتِيَ بالألف للدلالة على الندبة، أو كان تنويناً في آخِرِ صلةٍ أو غيرها؛ نحو: «وا

([1]) **وا من**: وا: أداة نداء وندبة. مَن: منادى مندوب مبني على الضم المقدّر على آخره منع من ظهوره سكون البناء الأصلي في محل نصب، **حفر**: فعل ماض، والفاعل هو، والجملة صلة الموصول، **بئر**: مفعول به، وهو مضاف، **زمزماه**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها فتحة مناسبة الألف، والألف للندبة، والهاء للسكت.

([2]) **منتهى**: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده؛ أي: صل، **وجملة** (صِلْه): تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

([3]) **وا موساه**: منادى مندوب مفرد علم مبني على الضم المقدر للتعذر على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين في محل نصب على النداء، والألف: للندبة، والهاء للسكت.

مَنْ حَفَرَ بِئرَ زَمْزَمَاهْ»، ونحو: «يا غلام زيداه»[1].

والشّــكْلَ حَتْمــاً أَوْلِــهِ مُجَانِسَــا

إنْ يَكُــنِ الفــتحُ بِــوَهْمٍ لابِسَــا[2]

✦ ✦ ✦

إذا كان آخِرُ ما تلحقه ألف الندبة فتحةً لحقته ألف الندبة من غير تغيير لها، فتقول: «وا غلامَ أَحمداه»، وإن كان غير ذلك وجب فتحُه، إلا أن أوقع في لبس:

فمثالُ ما لا يوقع في لَبْس قولُك في «غلام زيد»: «وا غلام زيداه»، وفي «زيد»: و«وا زيداه»، ومثالُ ما يوقع فتُحه في لَبْس: «وا غلامهوه، وا غلامكيه»، وأصله: «وا غلامَكِ» بكسر الكاف، «وا غلامَهُ» بضم الهاء، فيجب قلب ألف الندبة بعد الكسرة ياءً، وبعد الضمة واواً؛ لأنك لو لم تفعل ذلك، وحَذَفْتَ الضمةَ والكسرةَ، وفتحتَ وأتيت بألف الندبة، فقلت: وا غلامكاه، وا غلامهاه»؛ لالْتَبَسَ المندوبُ المضافُ إلى ضمير المخاطبة

([1]) **يا غلام**: يا: أداة نداء وندبة، غلام: منادى مندوب مضاف منصوب بالفتحة، **زيداه**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها فتحة مناسبة الألف، والألف للندبة، والهاء للسكت.

([2]) **الشكل**: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده؛ أي: أولِ، **حتماً**: مفعول مطلق، **أول**: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والهاء مفعول به أول، **مجانساً**: مفعول به ثانٍ، **والجملة**: تفسيرية لا محل لها، **إن يكن**: إن: حرف شرط جازم، يكن: فعل مضارع ناقص، **الفتح**: اسمه مرفوع، **بوهم**: جار ومجرور متعلق بـ(لابساً)، **لابساً**: خبر (يكن)، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الكلام السابق؛ أي: إنْ يكن الفتح لابساً فأولِهِ.

بالمندوب المضاف إلى ضمير المخاطب، والتَبَسَ المندوبُ المضافُ إلى ضمير الغائب بالمندوب المضاف إلى ضمير الغائبة، وإلى هذا أشار بقوله: «والشكلَ حتماً- إلى آخره»؛ أي: إذا شُكِلَ آخرُ المندوب بفتح، أو ضم، أو كسر؛ فأوْلِه مُجانِساً له مِنْ واوٍ أو ياء إن كان الفتح مُوقِعاً في لَبْس؛ نحو: «وا غلامهوه، وا غلامكيه»، وإن لم يكن الفتحُ موقِعاً في لَبْس فافتحْ آخره، وأولِه أَلِفَ الندبة؛ نحو: «وا زيداه، ووا غلام زيداه».

وواقفــاً زِدْ هــاءَ سَــكْتٍ إنْ تُــرِدْ

وإن تَشَــأ فالمــدُّ، والْهَــا لا تَــزِدْ[1]

✦ ✦ ✦

أي: إذا وُقِفَ على المندوب لَحِقَه بعد الألف هاءُ السكت؛ نحو: «وا زيداه»، أو وُقِفَ على الألف؛ نحو: «وا زيدا»، ولا تثبتُ الهاءُ في الوصل إلا ضرورة؛ كقوله:

([1]) **واقفاً**: حال منصوب من فاعل (زد)، **زد**: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، هاء: مفعول به، **سكت**: مضاف إليه، **إن**: حرف شرط جازم، **ترد**: فعل الشرط مجزوم بالسكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، وجواب الشرط محذوف وجوباً دلّ عليه الكلام السابق؛ أي: إن ترد فزد، **إن**: حرف شرط جازم، **تشأ**: فعل مضارع فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **فالمد**: الفاء رابطة لجواب الشرط، المد: مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: المد الثابت، **والجملة** من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، والها: الها مفعول به مقدم قُصِرَ للضرورة، لا: ناهية، **تزد**: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية بالسكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

٤٨- ألا يـــا عَمْــــرُو عَمْــــراهُ

وعمــــــــرُو بْـــــنَ الزُّبَيْـــــــراهُ[1]

وقائــــلٌ: وا عبـــــديا، وا عبـــــدا

مَـنْ فـي النّـدا الْيَـا ذا سـكونٍ

أي: إذا نُدِبَ المضافُ إلى ياء المتكلم على لغة من سَكّنَ الياء قيل فيه: «وا عبديا»؛ بفتح الياءِ وإلحاق أَلِفِ الندبة، أو «يا عَبْدَا»؛ بحذف الياء وإلحاق أَلِفِ الندبة.

([1]) قائل هذا البيت غير معروف. وعمرو بن الزبير: هو أخو عبد الله بن الزبير، ويقال بأن عبد الله قد سَجَن أخاه عمراً حينما كان والياً على الحجاز، وعذبه حتى مات في سجنه.

الإعراب: **ألا**: أداة استفتاح، يا: أداة نداء وندبة، **عمرو**: منادى مندوب مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، **عمراه**: توكيد لفظي للمنادى تابع على اللفظ أو المحل، فهو مرفوع أو منصوب بضمة أو بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها فتحة مناسبة الألف، والألف للندبة، والهاء للسكت، **وعمرو**: الواو: حرف عطف، عمرو: معطوف على (عمرو) الأول مرفوع بالضمة الظاهرة، **ابن**: صفة لـ(عمرو) بحسب المحل منصوب بالفتحة وهو مضاف. **الزبيراه**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها فتحة مناسبة الألف، والألف للندبة، والهاء للسكت.

الشاهد: «عمراه» فإنه أثبت هاء السكت عند الوصل للضرورة.

([2]) **قائل**: خبر مقدم مرفوع بالضمة، **مَنْ**: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، **في الندا**: جار ومجرور متعلق بـ«أبدى»، **اليا**: مفعول به مقدم لـ(أبدى)، **ذا**: حال من الياء منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، **وسكون**: مضاف إليه، **وجملة** (أبدى) من الفعل والفاعل المستتر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وإذا نُدِبَ على لغة مَنْ يحذفُ الياءَ وَيستغني بالكسرة، أو يقلب الياءَ ألفاً والكسرة فتحةً، ويحذف الألف ويستغني بالفتحة، أو يقلبها ألفاً ويبقيها؛ قيل: «وا عبدا» ليس إلا.

وإذا نُدِبَ على لغة من يفتح الياء يقال: «وا عبديا» ليس إلا.

فالحاصل: أنه إنما يجوز الوجهان -أعني: «وا عبديا» و«وا عبدا»- على لغة مَنْ سكّنَ الياءِ فقط، كما ذكر المصنف[1].



[1] وإذا أضيف المندوب إلى اسم ظاهر مضاف إلى ياء المتكلم نحو: «يا غلام غلامي» لم يجز حذف الياء؛ لأن المندوب لم يضف إليها مباشرة، ويجوز زيادة ألف الندبة بعدها وهاء السكت، فتقول: «يا غلام غلامي، أو يا غلام غلاميا، أو يا غلام غلامياه».

أسئلة ومناقشة

١- ما أركان الاستغاثة؟ اكتب أمثلةً توضح فيها المستغاث والمستغاث له وأداة الاستغاثة.

٢- عَلِّل لماذا تُفتح اللام مع المستغاث؟ ثم وضِّح حكم هذه اللام مع المستغاث المعطوف ومع المستغاث له، هاتِ أمثلةً عديدة لذلك.

٣- متى تحذف لام المستغاث؟ وماذا يعوض عنها؟ اذكر كيف تعرب كلاً من المستغاث والمستغاث له مع التوضيح.

٤- ما حكمُ الاسم المتعجب منه؟ متى تحذف لامه؟ مثِّل له بأمثلة مختلفة وأعرب واحداً منها.

٥- ما الندبة؟ وما أداتها الخاصة؟ ومتى يَنُوبُ عنها غيرها؟ وما شرط الاسم المندوب؟ وهل يُندب الموصول؟ وأين تُلحق ألف الندبة؟ وماذا يحذف لأجلها؟ وبمَ تُسمى الهاء في قولهم: «وا غلامَ زيداه»؟ وضح إجابتك بالأمثلة.

٦- قال النحاة: «تلحق ألف الندبة من غير تغيير إذا كان آخرُ المندوب مفتوحاً، وإن كان غير مفتوح وجب فتحه إلا إن أوقع الفتح في لبس». اشرح هذه العبارة بالتفصيل موضحاً أين يقع اللبس؟ مع ذكر الأمثلة.

٧- ما الحكم إذا وُقِفَ على المندوب؟ ومتى تثبت هاء السكت؟ وكيف ثبتت في قول الشاعر:

ألا يا عمرُ عمراه ... وعمرُو بن الزُّبيراه

٨- وضِّح كيف ندب الاسم المضاف إلى ياء المتكلم؟ مع ذكر الأمثلة.

✦ ✦ ✦



تمرينات

قال المتنبي:

يا لَقومي ويا لأمثال قومي

لأناسٍ عُتُوُّهُم في ازدياد

وقال آخر:

يا للرجال وللشُّبَّان للعجب

وقال آخر:

يا يزيدا لآملٍ نيلَ عزٍّ وغِنًى بعد فاقةٍ وهوان

وقال امرؤ القيس:

فيا لك من ليلٍ كأنَّ نجومَه بكل مُغَار الفَتْل شُدَّت بيذبل

وقال المعري:

فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص

ووا أسفا كم يدعي النقص فاضل

وقال جرير يرثي عمر بن عبد العزيز:

حُمِّلْتَ أمراً عظيماً فاصْطَبَرْتَ له

وقُمتَ فيه بأمر الله يا عُمَرا

١ – اقرأ النصوص السابقة ثم أجب عما يلي:

(أ) اضبط اللامات الثلاثة في البيت الأول، وبيِّن سِرَّ الضبط.

(ب) بيِّن أسلوب التعجب من بين النصوص السابقة.

(ج) بيِّن أسلوب الندبة وأدواتها والاسم المندوب فيما مر.

(د) بيِّن أسلوب الاستغاثة فيما مر، وعيِّن المستغاث والمستغاث له.

(هـ) وضِّح لماذا فتحت لام (ويا لأمثال قومي) في البيت الأول وكسرت لام «وللشبان» في البيت الثاني مع أن كليهما معطوف؟

(و) أعرب ما تحته خط من النصوص السابقة.

٢- كوِّن جملاً تشتمل على الآتي:

(أ) اسم متعجَّب منه واجب النصب.

(ب) اسم معطوف على المستغاث لامُه مكسورة، وآخر لامُه مفتوحة.

(ج) اسم مندوب لحقت آخره ألف وهاء.

(د) اسم موصول مندوب لحقت آخره ألف وهاء.

٣- اشرح البيت الآتي ثم أعربه بالتفصيل:

وا حــرَّ قلبــه ممــن قلبُــه شَــبِم[1]

ومَـنْ بجســمي وحــالي عنـده سـقم

✦ ✦ ✦

(1) شَبِم: بارد.



الترخيـــم

تَرْخيمــاً احــذِفْ آخــرَ المنـــادى

كيــا سُــعا، فــيمَنْ دَعــا سُــعادا[1]

الترخيم في اللغة: ترقيقُ الصوتِ، ومنه قولُه:

٤٩- لها بَشَرٌ مِثْلُ الحريرِ، ومَنطِقٌ

رخيمُ الحَوَاشـي، لا هُـراءٌ، ولا نَـزْرٌ[2]

أي: رقيق الحواشي، وفي الاصطلاح: حذف أواخِر الكِلِمِ في النداء؛ نحو: «يا سُعا»، والأصل: «يا سعادُ».

---

(1) **ترخيماً**: مفعول مطلق، والأصل: احذف آخرَ المنادى حذفَ ترخيم، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه واعربه إعرابه. **يا سعاد**: يا: حرف نداء، سعاد: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الدال المحذوفة للترخيم، في محل نصب على النداء.

(2) البيت لذي الرمة صاحب مية، بشر: ظاهر الجلد، رخيم: سهل رقيق، الحواشي: الأطراف، هُراء: فاسد، نزر: قليل، يصف ميَّة بنعومة الجلد كالحرير وأن كلامه عذب رقيق ليس بفاسد ولا قليل.

الإعراب: **لها**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **بشر**: مبتدأ مؤخر، **مثل**: صفة لـ(بشر)، وهو مضاف. **الحرير**: مضاف إليه، **منطق**: الواو عاطفة، منطق: معطوف على (بشر)، **رخيم**: صفة لـ(منطق) وهو مضاف. **الحواشي**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الياء للثقل، **لا هراء**: لا: نافية، هراء: صفة ثانية لـ(منطق). **ولا نزر**: الواو عاطفة، لا: نافية، نزر: معطوف على (هراء).

الشاهد: «رخيم الحواشي» استعمل كلمة (رخيم) بمعنى التسهيل والتليين والرقة؛ ليدل على أن الترخيم لغةً: الترقيق.

وجَوِّزَنْــهُ مطلقــاً فـــي كـــلّ مــا

أُنّــثَ بالهــا، والــذي قــد رُخِّمــا[1]

بحــــذْفِها وفِّــــرْهُ بعــــدُ، واحظُــــلا

ترخيمَ ما مِنْ هذِهِ الْها قَدْ خَلا[2]

إلا الربـــاعيَّ فمــا فــوقُ، العَلَــمْ

دون إضـــافةٍ، وإســـنادٍ مُـــتِمّْ[3]

([1]) **جوّزنه**: جوّز: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والهاء: مفعول به، **مطلقاً**: حال من الهاء، **في كل**: جار ومجرور متعلق بـ«جوّز»، **ما**: اسم موصول مضاف إليه، **أنث**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة صلة الموصول.

([2]) **بحذفها**: بحذف: جار ومجرور متعلق بـ«رخم». **بعدُ**: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعولٌ فيه -لأنه قطع عن الإضافة ونوي معناها- وهو متعلق بـ«وفِّرْ» **واحظلا**: الواو عاطفة. احظلا: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. ومعنى احظل: امنع.

([3]) **الرباعيّ**: مستثنى بـ(إلا) منصوب بالفتحة الظاهرة. **فما**: الفاء عاطفة، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على (الرباعيّ). **فوقُ**: مفعول فيه ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب وهو متعلق بمحذوف صلة اسم الموصول. **العلم**: بدل من (الرباعيّ) منصوب، **دون**: ظرف مكان منصوب وهو متعلق بمحذوف حال من (العلم)، **دون**: مضاف، **إضافة**: مضاف إليه، وإسناد معطوف على (إضافة)، **متم**: صفة لـ(إسناد).

المنادى المختوم بالتاء:

لا يخلو المنادى من أن يكون مؤنثاً بالهاء، أوْ لا:

فإن كان مؤنثاً بالهاء جاز ترخيمه مطلقاً؛ أي: سواء كان عَلَماً؛ كـ«فاطمة»، أو غير عَلَم؛ كـ«جارية»، زائداً على ثلاثة أحرف كما مُثِّل، أو غيرَ زائد على ثلاثة أحرف؛ كـ«شاه»، فتقول: «يا فاطِمَ، ويا جاريَ، ويا شا»[1]، ومنه قولُهم: «يا شا ادْجُني»؛ أي: أقيمي؛ بحذف تاء التأنيث للترخيم، ولا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر، وإلى هذا أشار بقوله: «وجوِّزنْهُ» إلى قوله: «بعدُ».

المنادى المجرَّد من التاء:

وأشار بقوله: «واحظُلا- إلخ» إلى القسم الثاني؛ وهو: ما ليس مؤنثاً بالهاء، فذكر أنه لا يُرَخّمُ إلا بثلاثة شروط:

الأول: أن يكون رباعياً فأكثر.

الثاني: أن يكون عَلَماً[2].

الثالث: ألا يكون مركباً تركيب إضافةٍ ولا إسناد[3].

---

(1) كلها منادًى مبني على الضم المقدر على الحرف المحذوف للترخيم على لغة من ينتظر في محل نصب.

(2) وشذ عند الأكثر قولهم: «يا صاح، ويا غضنف، وأطرِقْ كرا» في (صاحب وغضنفر وكروان)، وقيل: لا شذوذ؛ لأنه يجوز ترخيم النكرة المقصودة ولو مجردة من التاء.

(3) أجاز الكوفيون ترخيم ذي الإضافة بحذف عجز المضاف إليه تمسكاً بقول الشاعر:

يا عُرْوَ لا تبعَدْ فكل ابن حرة ... سيدعوه داعي ميتةٍ فيجيب=

وذلك كـ«عثمان وجعفر»، فتقول: «يا عُثْمَ، ويا جَعْف».

وخرج ما كان على ثلاثة أحرف؛ كـ«زيد وعمرو»، وما كان على أربعة أحرف غير علَم؛ كـ«قائم، وقاعد»، وما رُكّبَ تركيب إضافةٍ؛ كـ«عبد شمس»، وما رُكِّبَ تركيبَ إسنادٍ؛ نحو: «شاب قرناها»، فلا يُرَخّم شيء من هذه.

وأما ما رُكّبَ تركيبَ مزجٍ فيرخَّم بحذف عجزه، وهو مفهومٌ من كلام المصنف؛ لأنه لم يُخرجْهُ، فتقول فيمن اسمه «معدي كرب»: يا معدي.

المحذوف للترخيم:

ومع الآخر احذفِ الذي تلا إن زِيدَ ليْناً ساكناً مُكَمّلا[1]

أربعةً فصاعداً، والخلفُ - في واوٍ وياءٍ بهما فَتْحٌ - قُفِي[2]

أي: يجب أن يُحذَفَ مع الآخر ما قبله إن كان زائداً ليناً؛ أي: حرف لين، ساكناً، رابعاً فصاعداً، وذلك نحو: «عثمان، ومنصور، ومسكين»،

=وذكر سيبويه أن ترخيم المركب الإسنادي جائز على قلة؛ لأن من العرب من يقول: «يا تأبط» في (تأبط شراً).

(1) **مع الآخر**: مع مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق باحذف. الآخر: مضاف إليه، **احذف**: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. **الذي**: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعولٌ به.

(2) **أربعة**: مفعول به لاسم الفاعل (مكمّلا) في البيت السابق. **فصاعدا**: الفاء حرف عطف. صاعداً: حال من فاعل فعل محذوف؛ أي: فذهب عدد الحروف صاعداً.

فتقول: «يا عثمُ، يا منصُ، يا مِسْكُ».

فإن كان غير زائد؛ كمختار، أو غير لين؛ كقِمَطْر، أو غير ساكن؛ كقَنَوَّرٍ[1]، أو غير رابع؛ كمجيد؛ لم يجز حذفه، فتقول: يا مختا، ويا قِمَط، ويا قَنَوَّ، ويا مُجي».

وأما فرعونُ ونحوه -وهو ما كان قبل واوِه فتحةٌ، أو قبل يائِه فتحةٌ كغُرْنيْقٍ[2] - ففيه خلاف؛ فمذهب الفَرّاء والجَرْمي أَنهما يُعاملان معاملة (مسكين ومنصور)، فتقول -عندهما-: «يا فِرْعَ، ويا غُرْنَ»، ومذهبُ غيرهما من النحويين عدمُ جواز ذلك، فتقول -عندهم-: «يا فِرعَوْ، ويا غُرْنَيْ».

✦ ✦ ✦

والعجُزَ احْذِفْ من مُركَّبٍ وقَلّ

ترخيمُ جملةٍ، وذا عمرٌو نَقَلْ[3]

✦ ✦ ✦

تقدم أن المركَّب تركيب مزجٍ يُرخَّم، وذكر هنا أن ترخيمَهُ يكون بحذف عَجُزه، فتقول في «معدي كرب»: «يا معدي»، وتقدم أيضاً أن المركَّبَ تركيبَ إسنادٍ لا يُرخّمُ، وذكر هنا أنه يُرخّمُ قليلاً، وأن عمراً- يعني: سيبويه، وهذا اسمه، وكنيته: أبو بشرٍ، وسيبويه: لقبه- نقل ذلك عنهم، والذي نصَّ عليه سيبويه في باب الترخيم أن ذلك لا يجوز، وفهم المصنف عنه من كلامه في بعض أبواب

---

(1) قنّور: الشرس الصعب من كل شيء.

(2) غرنيق: طير من طيور الماء طويل العنق.

(3) **العجز**: مفعول به مقدم لـ(احذف). **وذا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أول. **عمرو**: مبتدأ ثان، **نقل**: فعل ماض، والفاعل هو. **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، **والجملة** من المبتدأ الثاني، وخبره خبر المبتدأ الأول.

النّسب جوازَ ذلك، فتقول في «تأبط شراً»: «يا تأبط»[1].

حكم المرخَّم:

وإن نَوَيْتَ -بعدَ حذفٍ- ما حُذِفْ
فالباقيَ استعمِلْ بما فيه أُلِفْ[2]

واجْعَلْه -إن لم تنوِ محذوفاً- كَمَا
لو كان بالآخر وَضْعاً تُمِّمَا[3]

([1]) **يا تأبط**: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على العجز المحذوف (شراً) للترخيم في محل نصب.

([2]) **إن**: حرف شرط جازم، **نويت**: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم فعل الشرط، والتاء: فاعل. **ما**: اسم موصول مفعول به مبني على السكون في محل نصب. **وجملة** (حذف) من الفعل ونائب فاعله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. **فالباقي**: الفاء: رابطة لجواب الشرط. الباقي: مفعول به مقدم لـ(استعمل)، **استعمل**: فعل أمر، والفاعل أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

([3]) **اجعل**: فعل أمر، والفاعل أنت، **إن**: حرف شرط جازم، **لم**: حرف نفي وجزم وقلب، **تنو**: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو في محل جزم فعل الشرط، والفاعل أنت، **محذوفاً**: مفعول به منصوب. **كما لو**: الكاف حرف جر، ما: زائدة، ولو: مصدرية، وكان ناقصة واسمها هو يعود إلى (الباقي)، **بالآخر**: جار ومجرور متعلق بـ«تمم». **وضْعاً**: منصوب بنزع الخافض، **تُمم**: ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله هو، والجملة في محل نصب خبر كان، و(لو) المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف متعلق بمحذوف المفعول الثاني لـ(اجعله)، والتقدير: اجعله ككونه متمماً بالآخر في الوضع إن لم تنو محذوفاً.

فقال على الأول في ثمود: «يا ثمو»، و«يا ثَمي» على الثاني بـ(يا)

✦ ✦ ✦

يجوز في المرخَّم لغتان؛ إحداهما: أن يُنوى المحذوف منه، والثانية: ألا يُنوى، ويُعَبَّرُ على الأولى بلغة مَنْ ينتظرُ الحرف، وعن الثانية بلغة مَنْ لا ينتظرُ الحرف.

فإذا رَخَّمْتَ على لغة مَنْ ينتظرُ تركتَ الباقيَ بعد الحذفِ على ما كان عليه؛ من حركة أو سكون، فتقول في «جعفرٍ»: «يا جعفَ»، وفي «حارثٍ»: «يا حارِ»، وفي «قِمَطْرٍ»: «يا قِمَطْ»[1].

وإذا رخّمْتَ على لغة من لا ينتظر عامَلْتَ الآخِرَ بما يُعاملُ به لو كان هو آخِرَ الكلمة وَضْعاً، فتَبْنِيه على الضم، وتُعامِلَه معامَلَةَ الاسمِ التامِّ، فتقول: «يا جعفُ، ويا حارُ، ويا قِمَطُ» بضمِّ الفاء والراء والطاء.

وتقول في «ثمود» على لغة من ينتظر الحرف: «يا ثمو» بواو ساكنة، وعلى لغة من لا ينتظر تقول: «يا ثمي»، فتقلب الواو ياءً والضمة كسرةً؛ لأنك تعامله

([1]) تقول في إعراب «يا جعفَ، يا حارِ»: منادى مرخَّم مفرد علَم مبني على الضم المقدر على الحرف المحذوف للترخيم على لغة من ينتظر في محل نصب على النداء. **يا قمط**: منادى مرخَّم نكرة مقصودة مبني على الضم المقدر على الحرف المحذوف للترخيم على لغة من ينتظر، والقِمَطْر هو الجمل القوي الضخم، والرجل القصير، وهو ما يصان فيه الكتب.

مُعامَلَةَ الاسم التامِّ، ولا يوجد اسمٌ مُعَرَبٌ آخره واوٌ قبلها ضمةٌ إلا ويجب قلبُ الواوِ ياءً، والضمةِ كسرةً[1].

والتــزِمِ الأوَّلَ فــي كــ«مُسْــلِمَةْ»

وجـوِّزِ الـوجْهَيْنِ فـي كـ«مَسْـلَمَةْ»[2]

إذا رُخِّمَ ما فيه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث؛ كـ«مُسلِمة»؛ وجب ترخيمهُ على لغة من ينتظر الحرف، فتقول: «يا مُسلمَ» بفتح الميم، ولا يجوز ترخيمُه على لغة من لا ينتظر الحرف، فلا تقول: «يا مُسْلِمُ» بضم الميم؛ لئلا يلتبس بنداء المذكَّر.

وأما ما كانت فيه التاء لا للفرق؛ فيرخم على اللغتين، فتقول في «مَسْلمة» علَماً: «يا مَسْلَمُ»؛ بفتح الميم وضمِّها.

ترخيم غير المنادى:

ولاضــطرارٍ رخَّمــوا دون نِــدا

مـا للنِّـدا يصـلحُ نحـوُ: «أحْمَـدَا»

([1]) وعلى هذا تقول في ترخيم (علاوة) (يا علاوَ) على لغة من ينتظر، و(يا علاء) على لغة من لا ينتظر، وقلب الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة؛ مثل: كساء، وفي= =ترخيم (كروان): (يا كروَ) على لغة من ينتظر، و(يا كرا) على لغة من لا ينتظر، وقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

([2]) **جوّز**: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **الوجهين**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

قد سبق أن الترخيم حذفُ أواخر الكلِم في النداء، وقد يحذف للضرورة آخر الكلمة في غير النداء، بشرط كونها صالحة للنداء[1]؛ كـ«أحمدَ»، ومنه قوله:

٥٠- لَنِعْمَ الفتى تَعْشو إلى ضوء ناره

طريفُ بن مالٍ ليلةَ الجوعِ والخَصَرْ[2]

([1]) وأن يكون زائداً على ثلاثة أحرف أو بتاء التأنيث ولا تشترط العلمية- وقد أجمعوا على جواز هذا الترخيم على لغة من لا ينتظر كما هو في قوله: طريف بن مالٍ= =فحذف الكاف وجعل الباقي من الاسم بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء ولذلك نوّنه، وأما على لغة من ينتظر فأجازه سيبويه ومنعه المبرد، ويدل على الجواز قول جرير:

ألا أضحت حبالكم رِماما وأضحت منك شاسعة أُماما

فأما ما: أصلها أمامة. وهي اسم (أضحت) فحذف التاء وترك بقية الاسم على حاله على لغة من ينتظر.

([2]) البيت لامرئ القيس. تعشو: تقصد، الخصَر: شدة البرد.

المعنى: يمدح طريف بن مالك بأنه رجل كريم يوقد النيران ليلاً ليقصدها الناس وقت الحاجة واشتداد البرد.

الإعراب: **لنعم**: اللام لام القسم. نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح الظاهر. **الفتى**: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، **تعشو**: فعل مضارع مرفوع بالضمة القدرة على الواو للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة في محل نصب حال. **إلى ضوء**: جار ومجرور متعلق بـ(تعشو)، ونار مضاف، والهاء مضاف إليه، **طريف**: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: الممدوح طريف، أو مبتدأ خبره جملة (نعم الفتى). **بن**: صفة (طرف) وهو مضاف. **مالٍ**: مضاف إليه مجرور

أي: طريف بن مالك.

بالكسرة الظاهرة. **ليلة**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ(تعشو)، ليلة مضاف، **الجوع**: مضاف إليه، **والخصر**: معطوف على (الجوع).

الشاهد: «بن مالٍ» فإنه رخم (مالٍ) من غير أن يكون منادًى على لغة من لا ينتظر للضرورة، وأصله مالكٍ.

الاختصاص[1]

الاختصـــــاصُ كنـــداءٍ دون يـــا

كـ«أيهـا الفتـى» بـإثْرِ «ارجونيـا»

وقـد يُـرَى ذا دون «أيٍّ» تلـو «أل»

كمثل: «نحنُ العُرْبَ أسْخى مَنْ بَذَل»[2]

الاختصاص يشبه النداء لفظاً ويخالفُه من ثلاثة أوجهٍ:

أحدها: أنه لا يُستعملُ معه حرفُ النداء.

والثاني: أنه لا بدَّ أن يسبقه شيء.

---

(1) الاختصاص: لغة اختصَّه بالشيء؛ أي: قَصَره عليه. واصطلاحاً: قصر حكمٍ مسند لضمير على اسم ظاهر يذكر بعده.

والدافع إلى الاختصاص:

١- بيان المقصود بالضمير؛ مثل: «نحن العربَ نكرم الضيف».

٢- الفخر مثل: «عليٌّ أيها الشجاعُ يعتمد عليه في المعارك».

٣- التواضع؛ نحو: «إني أيها المسكينُ محتاج إلى العفو».

(2) والاسم المخصوص -أي: الاسم الظاهر- على أربعة أنواع:

١- أيها وأيتها، ويبنيان على الضم، ويوصفان باسم محلًّى بـ(أل) واجب الرفع؛ مثل: «أنا أيُّها البطلُ أدافع عن الوطن».

٢، ٣- معرف بـ(أل)، أو بالإضافة؛ مثل: «نحن الجنودَ حماةُ الديار»، و«نحن معشرَ الطلاب نحبُّ النظام».

٤- علَم، وهو قليل، ومنه قول بعضهم: «بنا تميماً يكشف الضباب».

والثالث: أن تصاحبه الألف واللام[1].

وذلك كقولك: «أنا أفعلُ كذا أيها الرجل[2]، ونحن العُرْبَ أسخى الناس»، وقوله ﷺ: «نحن معاشرَ الأنبياء لا نُورَثُ، ما تركناه صدقةٌ».

وهو منصوبٌ بفعلٍ مُضْمَرٍ[3]، والتقدير: «أخصُّ العربَ، وأخصُّ معاشرَ الأنبياء».

✦ ✦ ✦

(1) وكذلك يخالف النداء أنه يشترط أن يقدم عليه اسمٌ بمعناه، والغالب كونُه ضمير المتكلم، وقد يكون ضمير المخاطب؛ كقول بعضهم: «بك اللهَ نرجو الفضل». وكذلك يخالفه أنه يقلُّ كونه علماً وأنه ينصب مع كونه مفرداً معرفة. وكذلك أن (أيّاً) توصف في النداء باسم الإشارة، فتقول: يا أيهذا، أما هنا فلا توصف به.

(2) **أيها الرجل**: أي: اسم مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره أخص، وها للتنبيه. **الرجل**: بدل من (أي) مرفوع بالضمة.

(3) بفعل مضمر أي: محذوف وجوباً تقديره: أخص. وجملة الاختصاص المحذوفة لا محل لها من الإعراب اعتراضية إذا وقعت في أثناء الكلام؛ كما في: «نحن العرب نكرم الضيف»، وهي في محل نصب على الحال من الضمير قبلها إذا وقعت بعد تمام الكلام؛ كما في: «اللهم اغفر لنا أيتُها العصابةُ».

أسئلة ومناقشة

١- ماذا يقصد النحاة بالترخيم؟ ومتى يرخَّم الاسم مطلقاً؟ وما الذي يحذف منه؟ مثِّل لما تقول.

٢- كيف ترخم الأسماء غير المختومة بهاء التأنيث؟ اذكر شروط ذلك بالتفصيل ومثِّل لما تقول.

٣- ما الذي يحذف من المرخَّم؟ ومتى يحذف حرفٌ آخرُ مع الحرف الأخير؟ فصِّل القول في ذلك مع التمثيل.

٤- كيف تُرخم نحو: «مختار وقِمَطْر وقَنَوَّر ومجيد وفرعون وغُرنيق» من الأسماء؟ وضِّح ذلك مع التعليل.

٥- اشرح كيفية ترخيم المركب والجملة مع التمثيل؟

٦- ما المقصود بلغة من ينتظر؟ ولغة من لا ينتظر؟ وماذا يترتب على ذلك؟ مثِّل لذلك بأمثلة توضح الفرق بينهما، ثم اذكر متى يجب ترخيم الاسم على لغة من ينتظر؟

٧- كيف تعرب الاسم المرخَّم؟ وما شرط ترخيم غير المنادى؟ مثِّل لذلك.

٨- عرِّف الاختصاص، واذكر الفرق بين الاسم المختص والمنادى مع التمثيل.

٩- ما أنواع الاسم المنصوب على الاختصاص؟ وما الذي يكثر من ذلك؟ وما الذي يقلّ؟ مثِّل لما تقول.

١٠- كيف تعرب الاسم المختص؟ وما موقع جملة الاختصاص؟

١١- اشرح بالتفصيل الباعث على الاختصاص ممثلاً لما تقول.

١٢- من أنواع الاسم المختص (أَيُّ وأيّةُ)، ما حكم تابعهما؟ وكيف تعربهما؟ مثِّل لذلك.

تمرينات

١- اقرأ النص الآتي: «ليعرفِ العالم كلّه أنَّا أبناء الإسلام نرفض المذلَّة، وأن علينا نحن المسلمين حقوقاً للضعفاء، وأن مبدأنا أيها المؤمنون حمايةُ الحقوق وصيانة الكرامات، فالتفتْ يا صاحِ إلى ما خصَّك الله به من مبادئ وما ألزمك به من واجبات، وعلينا معشر المسلمين أن نرجع إلى أمجادنا ومآثرنا، بذلك يعود إلينا عزُّنا ونسود العالم».

(أ) ضع خطاً تحت كل اسمٍ منصوبٍ على الاختصاص، ثم اذكر نوعه.

(ب) وضِّح الباعث على كل اختصاصٍ مما سبق.

(ج) أعرب (وأن مبدأنا أيها المؤمنون حمايةُ).

(د) أين الفعل الناصب للاسم المختص؟ وما موقع جملة الاختصاص؟

(هـ) في النصِّ اسم مرخَّم، عيِّنه وبيِّن كيف تعربه؟ واذكر هل ترخيمُه قياسي؟

(و) أعرب ما تحته خط من النص كله.

٢- قال الشاعر:

فقلت لها يا عزُّ كُلُّ مصيبةٍ
متى وُطِّنت يوماً لها النفسُ ذلَّتِ

إنَّا –بني مِنْقَر– إنّا ذوو حسب
فينا سراة بني سعد وناديها

أفاطم لو شهدت ببطن خَبْتٍ
وقد لاقى الهزبر أخاكِ بشرا

يا أَسْمُ صبراً على ما كان من حدثٍ
إن الحوادث مَلْقِي ومُنْتَظَرُ

أبـا عُـرْوَ لا تَبْعَـدْ فكـل ابـن حُـرَّة

سـيدعوه داعـي ميتـةٍ فيجيـب

(أ) استخرج من الأبيات السابقة الأسماء المرخَّمة، واضبطها جميعاً بالشكل، وأعرب واحداً منها على لغة من ينتظر، ثم على لغة من لا ينتظر.

(ب) هل هذه الأسماء مرخَّمة ترخيماً قياسياً؟ وضِّح ذلك.

(ج) عيِّن اسماً منصوباً على الاختصاص، وبيِّن نوعه، ثم أعربه تفصيلاً (غير السابق).

(د) أعرب ما تحته خط من الأبيات السابقة.

٣- استعمل «أي وأيَّة» في أربع جمل مفيدة تكون كل منهما منادًى في جملة، ومنصوبة على الاختصاص في الأخرى، ثم وازن بينهما.

٤- كوِّن جملاً تشتمل على ما يأتي:

(أ) اسم محلًّى بـ(أل) منصوب على الاختصاص.

(ب) اسم مضاف منصوب على الاختصاص.

(ج) لفظ «أيٍّ» منصوب على الاختصاص.

(هـ) اسم مرخَّم على لغة من ينتظر وجوباً.

(و) كلمة «ثمود» مرخَّمة على لغة من ينتظر مرة وعلى لغة من لا ينتظر مرة، مع بيان الفرق.

٥- اشرح ثم أعرب قول رسول الله ﷺ: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة».

٦- اشرح ثم أعرب قول أبي العلاء المعري:

صـاحِ هـذي قبورنـا تمـلأ الرُّحْـبَ فـأين القبـورُ مـن عهـد عـادِ

«إيّاكَ والشرَّ» ونحوَه نَصَبْ مُحَذِّرٌ، بما استتَارُه وَجَبْ
ودون عطفٍ ذا لـ(إيّا) انسُبْ، وما سِواه ستْرُ فِعْلِه لَنْ يَلْزَمَا
إلا مع العطف، أو التكرار، كـ«الضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يا ذا الساري»

التحذير: تنبيهُ المخاطَب على أمرٍ يجب الاحترازُ منه.

فإن كان بـ(إيّاك) وأخواته -وهي إياكِ، وإياكما، وإياكم، وإياكنَّ- وجب إضمار الناصب، سواءٌ وُجِدَ عطفٌ أم لا، فمثاله مع العطف: «إياك والشرَّ»؛ «إياك»: منصوب بفعل مضمر وجوباً، والتقدير: إياك أُحَذِّرُ، ومثاله بدون العطف: «إياك أن تفعلَ كذا»؛ أي: إياك من أن تفعل كذا[1].

---

(1) صُوَرُ التحذير مع (إياك) ثمان:

إياك والخيانةَ	مع العطف	إياكَ إياكَ والكذبَ
إياك من الخيانةَ	مع الجار	إياك إياك منَ الكذب
إياك الخيانةَ	من غير عطف ولا جر	إياك إياك الكذبَ
إياك أن تخون	مع المصدر المؤول	إياك إياك أن تكذب

إياك والخيانةَ: إيا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب على التحذير بفعل محذوف وجوباً تقديره: إياك أحذِّرُ، والكاف للخطاب، ومنهم من يجعل (إياك) كلها ضميراً. والخيانةَ: الواو: حرف عطف، الخيانَة: اسم منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوباً تقديره: اجتنبِ الخيانة، وهذا من عطف الجمل.

إياك من الخيانة: إياك: ضمير مبني على السكون في محل نصب على التحذير كالسابق، من الخيانة: جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف: أُحَذِر.=

وإن كان بغير «إياك» وأخواته -وهو المراد بقوله: «وما سواه»- فلا يجب إضمار الناصب إلا مع العطف؛ كقولك: «مَازِ رأسَكَ والسيفَ»؛ أي: يا مازنُ قِ رأسَك واحذرِ السيفَ، أو التكرار؛ نحو: «الضيغمَ الضيغمَ»؛ أي: احذرِ الضيغَم.

فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمار الناصبِ وإظهارُه؛ نحو: «الأسدَ»؛ أي: احذرِ الأسدَ، فإن شئتَ أظهَرْتَ، وإن شئت أضمرت.

وشَــذَ «إيَّــاي»، و«إيَّــاه» أَشَــذّ

وعن سبيل الْقَصْد مَنْ قاسَ انْتَبَذْ

◆ ◆ ◆

حَقُّ التحذير أن يكون للمُخاطَب، وشَذَّ مجيئُهُ للمتكلم في قوله: «إيَّايَ وأن يَحْذِفَ أحدُكُم الأرنَبَ»[1]، وأشذُّ منه مجيئُه للغائب في قوله: «إذا بَلَغَ

=**إياك الخيانة**: إيا: مفعول أول، الخيانة: مفعول ثانٍ التقدير: أحذرك الخيانة.

إياك أن تخون: إياك: أن تخون: أن حرف مصدري ونصب واستقبال، تخون: فعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بـ(من) المحذوفة تقديره: إياك من الخيانة، والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف.

أما في تكرار إياك إياك؛ فـ(إياك) الثانية توكيد لفظي لـ(إياك) الأولى.

(1) وهو قول عمر رضي الله عنه، وتمامه: «لتُذَكّ لكُمُ الأسَلُ والرماحُ والسهامُ، وإيّايَ وأن يحذف أحدُكم الأرنَب»؛ يأمرهم أن يذبحوا بالأسل والرماح والسهام عند الرمي، وينهاهم أن يرموا الأرنب بعصًا أو بحجر؛ لأنه لا يحل به؛ أي: إياي باعدوا عن حذف الأرنب، وباعدوا أنفسَكم عن أن يحذف أحدكم الأرنب.

الرجلُ الستينَ فإيّاهُ وإيّا الشّوابِّ»[1]، ولا يقاس على شيء من ذلك.

وكَمُحَـذِّرٍ بـلا «إيَّـا» اجْعَـلا   مُغرًى به في كلِّ ما قد فُصِّلا

✦ ✦ ✦

الإغراء: هو أمرُ المخاطَبِ بلزوم ما يُحْمَدُ به، وهو كالتحذير في أنه إن وُجِدَ عطفٌ أو تكرار وجب إضمار ناصبه، وإلا فلا، ولا تُسْتَعْمَل فيه «إيا».

فمثال ما يجب معه إضمار الناصب قولك: «أخاكَ أخاكَ»[2]، وقولك: «أخاك والإحسان إليه»[3]؛ أي: الزم أخاك.

ومثال ما لا يلزم معه الإضمار قولُك: «أخاك» أي: الزم أخاك.

✦ ✦ ✦

---

(1) الشوابّ: جمع شابة، ويروى: السوءات جمع سوءة؛ أي: إذا بلغ الرجل ستين سنة فلا يتولَّع بشابة، أو لا يفعل سوءة، وفيه شذوذات؛ تحذير الغائب، وإضافة (إيا) للظاهر، وحذف الفعل مع لام الأمر، والتقدير: فليحذر تلاقي نفسه وأنفس الشوابِ.

(2) أخاك: اسم منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوباً تقديره الزَمْ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضافٌ إليه، وأخاك الثانية: توكيد لفظي لـ(أخاك) الأولى.

(3) أخاك كإعراب (أخاك) الأولى، والإحسان: الواو: حرف عطف، الإحسانَ: معطوف على (أخاك) منصوب بالفتحة الظاهرة، إليه: جار ومجرور متعلق بـ(الإحسان).

أسئلة ومناقشة

١- ما المقصود بكلٍّ من التحذير والإغراء عند النحاة؟ مثِّل لكل واحدٍ منهما بمثال.

٢- ما الأساليب الخاصة بالإغراء؟ مثل لكلٍّ منها بمثال.

٣- متى يجب حذف العامل في الإغراء؟ ومتى يجوز؟ مثِّل لذلك.

٤- ما الأساليب الخاصة بالتحذير؟ اذكرها مفصَّلة ثم وازِنْ بينها وبين أساليب الإغراء.

٥- متى يجب حذف العامل في التحذير؟ ومتى يجوز؟ ولماذا؟ مثِّل لذلك.

٦- ما شرط ضمير التحذير؟ ولماذا شذ نحو: «إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب»؟ وقوله: «إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب»؟

✦ ✦ ✦

تمرينـات

١- يقولون:

مــازِ رأسَــكَ والسـيفَ، إيــاك ومــا يُعتَــذَرُ منــه
أخــاك أخــاك إنَّ مَــنْ لا أخَــا لَــهُ
كســاعٍ إلــى الهيجــا بغيــر ســلاح
فَإيَّــاكَ والأمــرَ الــذي إنْ توســعت
مــوارِدُهُ ضــاقتْ عليــك المَصَــادرُ

أجب عما يأتي:

(أ) ميِّز فيما مرَّ أسلوبَ التحذير وأسلوب الإغراء.

(ب) بيِّن حكم العامل في جميع الأساليب.

(ج) عيِّن اسماً مرخَّماً فيما سبق واذكر إعرابه.

(د) استوف بقية أساليب التحذير والإغراء مستعملاً كلمات النص.

(هـ) كيف تُعرب قول القائل فيما مرَّ: (وما يعتذرُ منه)؟ وضِّح ذلك.

(و) اشرح البيت الأخير ثم أعربه كله.

٢- مثِّل لما يأتي في جملٍ تامة:

(أ) اسم مُغَرًى به مكرَّر.

(ب) اسم محذَّر منه معطوف عليه.

(ج) اسم مغرًى به محذوف العامل جوازاً.

(د) اسم محذَّر منه محذوف العامل وجوباً.

(هـ) استعمل (إيّاك) في أساليب مختلفة للتحذير.

٣- ضع الكلمات الآتية في أسلوبٍ يفيد الإغراء ملاحِظاً تنويع الأساليب:

الحكم- العدل- المروءة- الكرم- الإخلاص- الأمانة.

٤- ضع الكلمات الآتية في أساليب تحذيرٍ ملاحظاً التنويع في الأسلوب.

«الغضب- الجَوْر- النذالة- البخل- النفاق- الخيانة».

٥- أعرب الآية الكريمة:

﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا﴾[1].

✦ ✦ ✦

(1) آية ١٣ سورة الشمس.



أسماء الأفعال والأصوات

أسماء الأفعال السماعية:

ما نـاب عـن فعـلٍ كَـ«شَـتَّانَ وصَـهْ» **هُـوَ اسـمُ فعـلٍ، وكـذا «أوَّهْ ومَـهْ»**

وما بمعنـى: افْعَـلْ؛ كـ«آمـين» كثُـرْ **وغيـرُه كــ«وَيْ، وهيهــاتَ» نَــزَرْ**

✦ ✦ ✦

أسماء الأفعال: ألفاظٌ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها، وفي عملها[1].

١- وتكون بمعنى الأمر، وهو الكثير فيها؛ كـ«مه» بمعنى: اكْفُفْ، و«آمين» بمعنى: استَجِبْ.

٢- وتكون بمعنى الماضي؛ كـ«شَتَّانَ»[2] بمعنى: افترَقَ، تقول: «شتان زيدٌ وعمرٌو»، و«هيهات»، بمعنى: بَعُدَ، تقول: «هيهاتَ العقيقُ»، ومعناه: بَعُدَ.

٣- وبمعنى المضارع؛ كـ«أوّه»؛ بمعنى: أتوجعُ، و«وَيْ» بمعنى: أعجَبُ، وكلاهما غير مقيس.

---

(1) ولم تتأثر بالعوامل وليست فضلة، فخرج المصدر النائب عن فعله واسم الفاعل لتأثره والحروف لأنها فضلة.

(2) شتان: يطلب فاعلا على أن يكون مثنى أو معطوفاً عليه، نحو «شتّانَ الزيدان». أو «شتان زيد وعمرو» وتزاد بعدها «ما» أو «ما بين» مثل «شتان ما خالد وزياد»، و«شتان ما بين الزيدين» (ما بين) زائدة، و(الزيدين) فاعل مرفوع تقديراً.

أسماء الأفعال القياسية:

وقد سبق في الأسماء الملازمة للنداء أنه ينقاس استعمالُ «فَعَالِ» اسمَ فعلٍ، مبنياً على الكسر، من كل فعل ثلاثي[1]، فتقول: «ضرابِ زيداً»؛ أي: اضرِبْ، و«نَزَالِ» أي: انزلْ، و«كَتابِ» أي: اكتُبْ، ولم يذكره المصنف هنا استغناءً بذكره هناك.

أسماء الأفعال المنقولة:

والفعلُ من أسمائهِ «عَلَيْكَا» وهكذا «دُونَكَ» مَعْ «إلَيْكَا»
كذا «رُوَيْدَ بَلْهَ» ناصِبَيْنِ ويعملانِ الخفضَ مَصدرَين

✦ ✦ ✦

من أسماء الأفعال ما هو في أصله ظرفٌ، وما هو مجرورٌ بحرف؛ نحو: «عليكَ زيداً»[2]؛ أي: الزَمْهُ، و«إليكَ»؛ أي: تَنَحَّ، و«دُونَك زيداً»؛ أي: خُذْه.

ومنها: ما يُسْتَعْمَلُ مصدراً واسْمَ فعلٍ؛ كـ«رُوَيْدَ، وبَلْهَ».

فإن انجرَّ ما بعدهما فهما مصدران؛ نحو: «رُوَيْدَ زيدٍ»[3]؛ أي: إرْوادَ

---

(1) من كل ثلاثي متصرف تام؛ كما سبق في باب أسماء لازمت النداء، صفحة ٧٧.

(2) وقد يتعدى بالباء؛ مثل: «عليك بذات الدين»؛ أي: استمسكْ.

(3) صغَّروا (الإرواد) بحذف الهمزة والألف تصغير ترخيم، واستعملوه مصدراً نائباً عن فعله؛ وهو أرْوِدْ، وهو إما أن يكون مضافاً إلى مفعوله مثل: «رويدَ زيدٍ»، وإما أن يكون مضافاً إلى فعله مثل: «رويدَ زيدٍ عمراً»، وإذا نوّن نصب المفعول مثل: «رويداً زيداً»، وهو في هذه الأمثلة معرب.

زيد؛ أي: إمهالَه، وهو منصوبٌ بفعلٍ مُضْمَرٍ، و«بَلْهَ زيدٍ»[1] أي: اتْرُكْهُ.

وإن انتَصَبَ ما بعدهما فهما اسْمَا فعلٍ؛ نحو: «رُوَيْدَ زيداً»؛ أي: أمْهِلْ زيداً، و«بَلْهَ عمراً»؛ أي: اتْرُكْهُ.

عمل أسماء الأفعال:

وما لِمَا تَنُوبُ عنه مِنْ عَمَلْ
لها، وأخِّرْ ما لِذي فِيهِ العَمَلْ[2]

✦ ✦ ✦

أي: يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الأفعال؛ فإن كان ذلك الفعلُ يرفعُ فقط كان اسمُ الفعلِ كذلك؛ كـ«صَهْ» بمعنى: اسكت، و«مَهْ» بمعنى: اكفف، و«هيهات زيد» بمعنى: بعُدَ زيد، ففي «صَهْ ومَهْ» ضميران مستتران؛ كما في اسكت واكفف، وزيد: مرفوع بـ(هيهات) كما ارتفع بِـ(بَعُدَ).

([1]) بله في الأصل مصدر فعل مهمل مرادف لـ(دع) و(اترك)، فيقال: «بله زيدٍ» بالإضافة إلى مفعوله، ويجوز تنوينه ونصب ما بعده، فتقول: «بلهاً زيداً»، وهو معرب، ثم نقل إلى اسم الفعل، فقيل: «بله زيداً» بنصب المفعول وبناء «بله».

([2]) **ما**: اسم موصول مبتدأ، **لما**: اللام: حرف جر، وما: اسم موصول في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول المبتدأ؛ أي: الذي ثبت، **وجملة** (تنوبُ) من الفعل والفاعل والمحذوف لا محل لها من الإعراب صلة (ما) المجرورة باللام. **لما**: جار ومجرور متعلق بخبر (ما)، **أخر**: فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت، **وما**: اسم موصول مفعول به، **لذي**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **فيه**: جار ومجرور متعلق بـ(العمل). **العمل**: مبتدأ مؤخر، والجملة صلة (ما).

وإن كان ذلك الفعلُ يرفعُ وينصب[1] كان اسمُ الفعلِ كذلك؛ كـ«دَرَاكِ زيداً» أي: أدْرِكْه، و«ضَرَابِ عمراً» أي: اضرِبْهُ، ففي «دَرَاكِ وضَرَابِ» ضميران مستتران، و«زيداً، وعمراً» منصوبان بهما.

وأشار بقوله: «وأخِّرْ ما لذي فيه العمل» إلى أن معمولَ اسمِ الفعلِ يجب تأخيرُه عنه، فتقول: «دراك زيداً»، ولا يجوز تقديمُهُ عليه، فلا تقول: «زيداً دراكِ»، وهذا بخلاف الفعل؛ إذ يجوز «زيداً أدرِكْ».

✦ ✦ ✦

واحْكُمْ بتنكيرِ الذي يُنَوَّنُ   منها وتعريفُ سواه بَيِّنُ

✦ ✦ ✦

الدليلُ على أنّ ما سُمّيَ بأسماء الأفعال أسماءٌ لَحَاقُ التنوين لها، فتقول في صهْ: «صه»، وفي حَيْهَل: «حَيْهَلاً»، فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير، فما نوّن منها كان نكرةً، وما لم يُنَوَّن كان معرفةً[2].

---

(1) وقد يتعدى بحرفٍ من حروف الجر إذا ناب عما يتعدى بذلك الحرف؛ كقولهم: «إذا ذُكِرَ الصالحون فحيَّهَلَ بعمرَ»؛ أي: فعجّلوا بذكر عمر، و«حيهل على الفلاح»؛ أي: أقبل على الخير. هذا هو الغالب، ومن غير الغالب: «آمين»، فإنه نابت عن فعل متعد، ولم يُحفظ لها مفعول.

(2) ليس المراد بتنكير اسم الفعل وتعريفه تنكير الفعل الذي بمعناه وتعريفه؛ لأن الفعل لا يعرَّف ولا ينكَّر، بل ذلك راجعٌ إلى المصدر الذي هو أصل ذلك الفعل، فـ(صهٍ) منوناً يعني: اسكت سكوتاً تاماً عن كل كلام؛ إذ لا تعيين فيه، و(صهْ) بلا تنوين يعني: اسكت السكوتَ المعهود عن هذا الحديث الخاص مع جواز التكلم بغيره، ومع تنوينها فهي مبنية والباقي أسماء الأفعال.

أسماء الأصوات:

ومـا بـه خُوطِـبَ مـا لا يَعْقِـلُ
من مُشْبِهِ اسم الفِعْل صوتاً يُجْعَلُ[1]

كذا الذي أجدى حكايةً؛ كـ«قَبْ»
والزَمْ بنا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قد وَجَبْ

أسماء الأصوات: ألفاظٌ استُعْمِلَتْ كأسماء الأفعال في الاكتفاء بها دالةً على خطاب ما لا يَعْقِلُ[2]، أو على حكاية صوتٍ من الأصوات، فالأول[3] كقولك: «هلا»[4] لزجر الخيل، و«عدسْ» لزجر البغل، والثاني: كـ«قَبْ»

---

(1) **ما**: اسم موصول مبتدأ، **به**: جار ومجرور متعلق بـ(خوطب)، **خوطب**: فعل ماض مبني للمجهول، **ما**: اسم موصول نائب فاعل، **والجملة** صلة الموصول، **لا يعقل**: لا: نافية، يعقل: فعل مضارع مرفوع، والفاعل هو، **والجملة** صلة الموصول. **من شبه**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم الموصول المبتدأ، وهو مضاف، **اسم**: مضاف إليه، وهو مضاف، **الفعل**: مضاف إليه، **صوتاً**: مفعول به ثان لـ(يجعل). **يجعل**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وهو المفعول الأول، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول (ما) في أول البيت.

(2) أو ما هو في حكم ما لا يعقل من صغار الآدميين.

(3) تستعمل لمعنيين إما للزجر كما مثل بـ«هلا» و«عدس»، وإما للدعاء كقولك: بِسْ بِسْ لتسكين الناقة عند الحلب، وإخ: للبعير المناخ.

(4) في اللسان: هلا: زجر للخيل، وقد يستعار للإنسان، وذلك كما قال النابغة الجعدي لليلى الأخيلية:

ألا حيِّيا ليلى وقولا لها هلا   فقد ركبت أمراً أغرّ محجَّلا

لوقوعِ السيف، و«غاقِ» للغراب.

وأشار بقوله: «والزمْ بِنَا النوعين» إلى أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنيةٌ، وقد سبق في باب المعرب والمبنيِّ أنّ أسماء الأفعال مبنيّةٌ لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثر، حيث قال: «وكنيابة عن الفعل بلا تأثر»، وأما أسماء الأصوات فهي مبنيةٌ لشبهها بأسماء الأفعال[1].



([1]) أسماء الأصوات مبنية، وقيل: إن علة بنائها مشابهتُها الحروفَ المهملة في أنها لا عاملة ولا معمولة، فهي أحق بالبناء من أسماء الأفعال -التي أشبهت الحروف العاملة في أنها عاملة غير معمولة- كما أن أسماء الأصوات لا ضمير فيها بخلاف أسماء الأفعال، فهي من قبيل المفردات، وأسماء الأفعال من قبيل المركبات.

أسئلة ومناقشة

١- ماذا يُقصد بأسماء الأفعال؟ وما أنواعها من حيث دلالتها على الزمان؟ مثِّل لكل واحد منها بمثالٍ في جملة تامة.

٢- مِنْ أسماء الأفعال ما هو قياسي، ومنها ما هو سماعي منقول، اشرح ذلك مبيِّناً فيمَ ينقاسُ القياسيُّ منها؟ وما أصلُ المنقول؟ مع التمثيل لكل ما تذكر.

٣- ماذا يعمل اسم الفعل؟ وكيف تعربه؟ وضِّح ذلك مع التمثيل.

٤- وضِّح الفرق بين الفعل واسمه في العمل، واذكر الدليل على أن أسماء الأفعال من قبيل الأسماء، وبِمَ تُسمّي التنوين اللاحق لها؟ وعلامَ يدل؟ مثِّل لذلك.

٥- ما دلالة أسماء الأصوات؟ ولماذا بُنِيت هي وأسماء الأفعال؟ اذكر أنواعاً منها ثم أعربها.

✦ ✦ ✦

تمرينات

١- قال تعالى:

﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[1]، ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا﴾[2]، ﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾[3]، ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾[4]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ﴾[5].

اقرأ الآيات السابقة ثم أجب عن ما يأتي:

(أ) ميِّز أسماء الأفعال في النصوص القرآنية السابقة، ثم اذكر نوع كُلٍّ منها ومعناه.

(ب) أعربها واحداً واحداً ثم اذكر سرَّ بنائها موضِّحاً علامَ بُنِيَت؟

(ج) بيِّن المنقول منها وغير المنقول، وعيِّن معمولاتها، ثم أعرب هذه المعمولات.

(د) ما نوع تنوين ﴿أُفّٖ﴾ في الآية الكريمة؟ وما سرُّ تنكير الكلمة؟

(هـ) أعرب ما تحته خط مما سبق.

٢- هاتِ أسماء أصواتٍ مختلفةَ الدلالة في خمس جملٍ من عندك، ثم أعربها موضحاً سرَّ بنائها.

---

(١) آية ٣٦ سورة المؤمنون.

(٢) آية ٢٣ سورة الإسراء.

(٣) آية ٨٢ سورة القصص.

(٤) آية ١٠ سورة الحاقة.

(٥) آية ١٠٥ سورة المائدة.

٣- مثِّل بجمل مختلفة لأسماء أفعال منقولة ومقيسة، مبيِّناً معناها، ومعرباً إياها.

٤- ما الفرق بين (صهٍ وصَهْ، ومَهٍ ومَهْ) بالتنوين وعدمه؟ ضَعْها في تراكيب ذاكراً الفرق.

٥- قال المعري:

رُوَيْدَك قد خُدِعْتَ وأنت غِرٌّ ... بصاحب حيلةٍ يَعِظُ النساءَ

ما معنى اسم الفعل في البيت؟ وما نوعه؟ وكيف تعربه؟ وهل هناك إعراب آخر له.

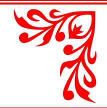
٦- هاتِ جملاً تشتمل على أسماء أفعال للماضي، وللمضارع، وللأمر.

٧- مثِّل لاسم فعلٍ منقول من ظرف، وآخر من مصدر، وثالث من جار ومجرور.

٨- أعرب البيت الآتي واشرحه -وهو للبارودي في رثاء زوجه-:

هيهات بعدك أن تقرَّ جوانحي ... أسفاً لبُعدك أو يلين مهادي





ما لا ينصرف

الصَّـرْفُ تنـوينٌ أتـى مُبَيِّنـا   معنًى به يكونُ الاسمُ أَمْكَنا[1]

الاسم إن أشْبَهَ الحرفَ سُمِّيَ مَبْنياً وغير مُتَمَكِّن[2]، وإن لم يُشْبِهِ الحرف سُمِّي مُعرباً ومُتَمَكِّناً.

ثم المعرب على قسمين:

أحدهما: ما أشبهَ الفعلَ، ويُسَمّى غيرَ منصرفٍ[3]، ومتمِّكناً غير أَمْكَنَ[4].

والثاني: ما لم يُشْبه الفعلَ، ويُسَمّى منصرفاً، ومتمكِّناً أمكن[5].

---

(1) **الصرف**: مبتدأ، **تنوين**: خبر، **أتى**: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (تنوين)، **مبيناً**: حال منصوب من فاعل (أتى)، **معنًى**: مفعول به لاسم الفاعل (مبيناً) منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر، **به**: جار ومجرور متعلق بـ(أمكن)، **يكون**: مضارع ناقص، **الاسم**: اسمها، **أمكن**: خبرها، **وجملة** (يكون) مع اسمها وخبرها في محل نصب صفة لـ(معنًى).

(2) أي: غير متمكن في باب الاسمية؛ لعدم قبوله الحركات؛ كأسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

(3) أي: أشبه الفعل في علتين إحداهما ترجع إلى اللفظ والأخرى إلى المعنى، أو في علة تقوم مقام العلتين كما سيأتي، فيمنع من الصرف كما منع الفعل، وذلك أن الفعل متفرع عن الاسم في اللفظ لاشتقاقه من المصدر، وفي المعنى لاحتياجه في إيجاد معناه إلى الفاعل الذي لا يكون إلا اسماً.

(4) أي: غير زائد التمكن في باب الاسمية لعدم تنوينه.

(5) أي: زوائد التمكن في باب الاسمية.

وعلامةُ المنصرِفِ: أن يُجَرَّ بالكسرة مع الألف واللام والإضافة وبدونهما، وأن يدخله الصرف -وهو التنوين الذي لغير مقابلةٍ، أو تعويض- الدالُّ على مَعْنًى يستحق به الاسم أن يُسَمّى أَمْكَنَ، وذلك المعنى هو عدم شِبْهِهِ الفعلَ؛ نحو: «مررت بغلامٍ، وغلامِ زيدٍ، والغلام».

واحترز بقوله: «لغير مقابلة» من تنوين «أذْرِعاتٍ» ونحوه؛ فإنه تنوين جمع المؤنث السالم، وهو يصحب غير المنصرف كـ«أذرعاتٍ وهنداتٍ» -علَم امرأة- وقد سبق الكلام في تسميته تنوين المقابلة[١].

واحترز بقوله: «أو تعويض» من تنوين «جَوَارٍ، وغَوَاشٍ» ونحوهما؛ فإنه عِوَضٌ من الياء، والتقدير: جَواريٌ، وغواشِيٌ، وهو يصحب غير المنصرف؛ كهذين المثالين وأما المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين.

ويُجَرُّ بالفتحة إن لم يُضَفْ، أو لم تدخل عليه «أل»؛ نحو: «مررْتُ بأحْمَدَ»، فإن أُضيف أو أدخلت عليه «أل» جُرَّ بالكسرة؛ نحو: «مررت بأحْمدِكم، وبالأحمدِ».

وإنما يُمْنَعُ الاسمُ من الصرف إذا وُجِدَ فيه عِلَّتان من عِلَلٍ تِسْعٍ، أو واحدةٌ مِنها تقوم مقام العلتين، والعلل التسع يجمعها قوله[٢]:

عَدْلٌ، ووَصْفٌ، وتأنيثٌ، ومعرفةٌ ... وعُجْمةٌ، ثم جَمْعٌ، ثم تركيبُ

والنونُ زائدةٌ مِن قبلها أَلِفٌ ... ووزْنُ فِعْلٍ، وهذا القولُ تقريبُ

([١]) تنوين المقابلة: هو التنوين الذي يلحق جمع المؤنث السالم، وهو في مقابلة النون في جمع المذكر السالم.

([٢]) وقد جُمعت في بيت واحد؛ وهو قوله:

اِجْمَعْ وزِنْ عادلاً أنِّثْ بمعرفةٍ ... رَكِّبْ وزِدْ عُجْمةً فالوصْفُ قد كَمُلا

وما يقوم مقام علَّتين منها اثنان:

أحدهما: ألف التأنيث[1]، مقصورةً كانت؛ كـ«حُبْلَى»، أو ممدودة؛ كـ«حمراء».

والثاني: الجمع المتناهي[2]؛ كـ«مساجد، ومصابيح»، وسيأتي الكلام عليهما مفصلاً.

المنتهي بألف التأنيث:

فألفُ التأنيثِ مُطْلَقاً مَنَعْ
صَرْفَ الذي حَوَاه كَيْفَمَا وَقَعْ[3]

قد سبق أن ألف التأنيث تقوم مقام علتين -وهو المراد هنا- فيُمْنَع ما فيه أَلِفُ التأنيثِ من الصرف مُطلقاً؛ أي: سواء كانت الألِف مقصورةً؛ كـ«حُبْلى»، أو ممدودة؛ كـ«حمراء»، عَلَماً كان ما هي فيه؛ كـ«زكرياء»، أو غير عَلَمٍ كما مُثِّل.

الوصفية وزيادة الألف والنون:

---

(1) استقلَّت ألف التأنيث بالمنع لأن في المؤنث بها فرعيةً لفظية من جهة التأنيث، ومعنويةً من جهة لزومها.

(2) إنما استقل بالمنع لأن فيه فرعيةَ المعنى بدلالته على الجمعية، وفرعيَة اللفظ، بخروجه عن صيغ الآحاد العربية لفظاً؛ إذ ليس فيها ما يوازنه، وحكماً؛ لأنه لا يصغر على لفظه كالمفرد، ولا يجمع مرة أخرى تكسيراً؛ ولذا سمي منتهى الجمع؛ لانتهاء الجموع.

(3) **مطلقاً**: حال، **وجملة** (منع) في محل رفع خبر المبتدأ (ألفُ)، **كيفما**: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب حال، **وقع**: فعل ماض مبني على الفتح، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق، والتقدير: كيفما وقع الذي حوى الألف منع الألفُ صرفه.

وزائـدا (فَعْـلانَ) فـي وصـفٍ سَـلِمْ

مـن أن يُـرى بتـاء تأنيـثٍ خُـتِمْ[1]

✦ ✦ ✦

أي: يُمنع الاسمُ من الصرف للصفة، وزيادة الألف والنون، بشرط ألا يكون المؤنث في ذلك مختوماً بتاء التأنيث، وذلك نحو: «سكران، وعطشان، وغضبان»، فتقول: «هذا سكرانُ، ورأيت سكرانَ، ومررت بسكرانَ»، فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون، والشرط موجود فيه؛ لأنك لا تقول للمؤنثة: «سكرانة»، وإنما تقول: «سَكْرى» وكذلك عطشان وغضبان، فتقول: «امرأة عطْشَى وغضبى»، ولا تقول: «عطشانة، ولا غضبانة».

وإن كان المذكر على (فَعْلان)، والمؤنث على (فعلانة)؛ صَرَفْتَ، فتقول: «هذا رجلٌ سَيفانٌ»؛ أي: طويل، «ورأيت رجلاً سيفاناً، ومررت برجل سيفانٍ»، فتصرفه؛ لأنك تقول للمؤنثة: «سيفانة»؛ أي: طويلة.

الوصفية ووزن الفعل:

ووَصْـفٌ اصْـلِيٌّ، ووزْنُ (أَفْعَـلا)

ممنـوعَ تأنيـثٍ بِتَـا كَأشْـهَلا[2]

([1]) **زوائدا**: مبتدأ خبره محذوف تقديره: كذلك، **فعلان**: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والمانع الوصفية وزيادة الألف والنون.

([2]) **وصف**: مبتدأ، خبره محذوف؛ أي: كذلك، **أصلي**: صفة لـ(وصف). **ممنوع**: حال من (أفعل)، **تأنيث**: مضاف إليه. **بتا**: جار ومجرور متعلق بـ(تأنيث). **كأشهلا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كائن كأشهلا.

أي: وتُمنَع الصفة أيضاً، بشرط كونها أصليةً؛ أي: غيرَ عارضةٍ، إذا انضمَّ إليها كونُها على وزن (أفْعَلَ)، ولم تقبل التاء؛ نحو: «أحمر، وأخضر».

فإن قبلتِ التاء صرفت؛ نحو: «مررت برجلٍ أرملٍ»؛ أي: فقير، فتصرفه؛ لأنّك تقول للمؤنثة: «أرملة»، بخلاف أحمر وأخضر؛ فإنهما لا ينصرفان؛ إذ يقال للمؤنثة: حمراء وخضراء، ولا يقال: أحْمَرَةٌ وأخْضَرَةٌ، فمُنِعا للصفة ووزن الفعل.

وإن كانت الصفة عارضةً كـ(أربَعٍ) فإنه ليس صفَةً في الأصل، بل اسم عَدَدٍ، ثم استعمل صفةً في قولهم: «مررت بنسوةٍ أربعٍ»، فلا يؤثر ذلك في منعه من الصرف، وإليه أشار بقوله:

✦ ✦ ✦

وألغِيَنَّ عارضَ الوصْفِيّةْ ... كأرْبَعٍ، وعارضَ الاسْمِيّةْ[1]

فالأدْهَمُ القيدُ لكونهِ وُضِعْ ... في الأصلِ وصفاً انصرافُهُ مُنِعْ[2]

وأجدلٌ وأخْيَلٌ وَأفعى ... مصروفةٌ، وقد يَنَلْنَ المَنْعا[1]

([1]) **ألْغِيَنَّ**: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. **عارض**: مفعول به.

([2]) **الأدهم**: مبتدأ أول، **القيد**: عطف بيان أو بدل، **لكون**: جار ومجرور متعلق والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص لاسمه، **وُضعَ**: فعل ماض مبني للمجهول منع نائب فاعله في محل نصب خبر المصدر (الكون)، **في الأصل**: جار ومجرور متعلق بـ«وضع»، **وصفاً**: حال، **انصرافه**: انصراف: مبتدأ ثان، والهاء مضاف إليه. **منع**: فعل ماض مبني للمجهول مع نائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني (انصرافه)، **وجملة** المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول (الأدهم).

أي: إذا كان استعمالُ الاسمِ على وزن (أفعلَ) صفةً ليس بأَصل، وإنما هو عارضٌ كـ(أربعٍ)؛ فألْغِهِ؛ أي: لا تعتدَّ به في منع الصرف؛ كما لا تعْتَدّ بعُرُوض الاسمية فيما هو صفةٌ في الأصل؛ كـ«أدهم» للقيد، فإنه صفةٌ في الأصل لشيءٍ فيه سوادٌ، ثم اسْتُعْمِلَ استعمالَ الأسماء، فَيُطلَق على كلِّ قيدٍ أدهم، ومع هذا تمنعه نظراً إلى الأصل.

وأشار بقوله: «وأجدل – إلى آخره» إلى أن هذه الألفاظ –أعني: أجدلاً للصّقر، وأخيلاً لطائر[2]، وأفعًى للحية– ليست بصفات، فكان حقها ألا تُمْنَعَ من الصرف، ولكنْ مَنَعَهَا بعضهم لتَخَيُّلِ الوصف فيها، فتَخيّلَ في «أجدل» معنى القوة، وفي «أخيل» معنى التخيل، وفي «أفعى» معنى الخبث، فَمَنَعها لوزن الفعل والصفة المتَخَيّلة، والكثير فيها الصرفُ؛ إذ لا وصفيةَ فيها مُحَقّقةٌ.



الوصفية والعَدْل:

ومنعُ عَدْلٍ مَعَ وصفٍ مُعْتَبَر
في لفظِ مَثْنَى وثلاثَ وأُخَرْ[3]

([1]) **أجدل**: مبتدأ، **وأخيلٌ، وأفعى**: معطوفان على (أجدل)، **مصروفة**: خبر المبتدأ، **قد**: حرف تقليل، **ينلْن**: ينلْ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون فاعل، **المنع**: مفعول به منصوب.

([2]) لطائر ذي نقط كالخِيلان –جمع خال– فقد ضمنه معنى الوصف، وهو الشؤم؛ لأن العرب تتشاءم بهذا الطائر، فيقولون: «فلان أشأم من أخيل».

([3]) **منع**: مبتدأ، **عدل**: مضاف إليه، **مع**: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة لـ(عدل)، **ومع**: مضاف، **وصفٍ**: مضاف إليه، **معتبر**: خبر المبتدأ،=

وَوَزْنُ مَثْنَـــــى وثُـــلاثَ كَهُمَـــا

مِــنْ واحــدٍ لأربــعٍ فليُعْلمــا[1]

✦ ✦ ✦

مما يَمْنَعُ صرفَ الاسم العدلُ والصفة، وذلك من أسماء العدد المبنية على (فُعَالَ ومَفْعَل)؛ كثُلاَثَ ومَثْنى، فَثُلاث: معدولة عن ثلاثة ثلاثة، ومثنى: معدولة عن اثنين اثنين، فتقول: «جاء القومُ ثلاثَ»؛ أي: ثلاثةً ثلاثةً، و«مثنى»؛ أي: اثنينِ اثنينِ.

وسُمِعَ استعمالُ هذين الوزنين -أعني: فُعَالَ، ومَفْعَل- من واحد واثنين وثلاثة وأربعة؛ نحو: «أُحَادَ ومَوْحَد، وثُنَاءَ ومثنى، وثُلاَثَ ومَثْلَث، ورُبَاعَ ومربعَ»، وسُمِعَ أيضاً في خمسة وعشرة؛ نحو: «خُماسَ ومَخْمَسَ، وعُشَارَ ومَعْشَرَ»[2].

=في لفظ: جار ومجرور متعلق بـ(معتبر)، **مثنى**: مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له الوصفية والعدل.

(1) **وزن**: مبتدأ، **مثنى**: مضاف إليه، **وثلاث**: الواو حرف عطف، ثلاث: معطوفة على (مثنى)، والمعطوف على المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له الوصفية والعدل، **كهما**: الكاف بمعنى مثل؛ أي: مثلهما خبر، أو جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف. **من واحد**: جار ومجرور حال من (الخبر)، **فليعلما**: الفاء استئنافية، واللام لام الأمر، يعلما: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

(2) ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا نكرات، وتعرب:

(أ) إما نعتاً؛ كقوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [فاطر: ١].=

وزعم بعضهم أنه سُمِعَ أيضاً في سِتَّة وسبعةٍ وثمانية وتسعة؛ نحو: «سُدَاسَ ومَسْدَسَ، وسُبَاعَ ومَسْبَعَ، وثُمَانَ ومَثْمَنَ، وتُساعَ ومَتْسَعَ».

ومما يُمنعُ من الصرف للعدل والصفة: «أُخَرُ» التي في قولك: «مررت بنسوةٍ أُخَرَ»، وهو معدول عن (الآخَرِ)[1].

وتَلخَّصَ من كلام المصنف: أنَّ الصفة تُمنَع مع الألف والنون الزائدتين، ومع وزن الفعل، ومع العدل.

✦ ✦ ✦

صيغة منتهى الجموع:

وكُنْ لجَمْعٍ مُشْبِهٍ (مَفَاعِلاَ) أو (المفاعِيلَ) بمنعٍ كافلا[2]

=(ب) وإما حالاً؛ كقوله تعالى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [النساء: ٣].

(ج) وإما خبراً؛ مثل: «صلاة الليل مثنى مثنى»، وإنما كُرِّر لقصد التأكيد، لا لإفادة التكرير.

(١) لأنها جمع (أخرى) مؤنث (آخر) بمعنى: مغاير، و(آخر) من باب اسم التفضيل، وأصله: أَأْخَر، وقياس اسم التفضيل أن يكون في حال تجرده من (أل) والإضافة مفرداً مذكراً، فكان القياس أن يقال: «مررت بامرأة آخَرَ، وبنساء آخر، وبرجل آخر، وبرجال آخرَ، وبرجلين آخرَ»، ولكن عدلوا عنه فقالوا: «أخرى، وآخر، وآخران، وأُخَر».

(٢) **كن**: فعل أمر ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على السكون، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **لجمع**: جار ومجرور متعلق بـ«كافلا». **مشبهٍ**: صفة لـ(جمع)، **مفاعل**: مفعول به لاسم الفاعل (مشبه)، **أو**: حرف عطف، **المفاعل**: معطوف على (مفاعل)، **بمنع**: جار ومجرور متعلق بـ«كافلاً»، وكافلاً: خبر (كن) منصوب بالفتحة الظاهرة.

هذه العلَّة الثانية التي تستقلُّ بالمنع؛ وهي: الجمع المتناهي، وضابِطُه: كلُّ جمعٍ بعد ألفٍ تكسيرُه حرفان أو ثلاثةٌ أوسطُها ساكنٌ؛ نحو: مساجد ومصابيح.

ونبَّه بقوله: «مُشْبِهٍ مفاعلا أَوِ المفاعيل» على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن منع وإن لم يكنْ في أوّله ميم، فيدخل «ضوارب، وقناديل» في ذلك، فإن تحرك الثاني صُرِفَ نحو: صياقلةٍ.

✦ ✦ ✦

وذا اعتلالٍ منه كالجواري رفعاً وجرّاً أجْرِهِ كساري[1]

✦ ✦ ✦

إذا كان هذا الجمع -أعني: صيغة منتهى الجموع- مُعْتَلَّ الآخِرِ أجريْتَه في الجر والرفع مُجرَى المنقوص؛ كـ«ساري»، فتنوّنه، وتقدر رفعه أو جرَّه، ويكون التنوين عوضاً عن الياء المحذوفة، وأما في النصب فتثبت الياء، وتحركها بالفتح بغير تنوين، فتقول: «هؤلاء جوارٍ وغواشٍ، ومررت بجوارٍ وغواشٍ[2]، ورأيت

(1) **ذا**: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده؛ أي: أجر ذات، منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، **اعتلال**: مضاف إليه، **منه وكالجواري**: جاران ومجروران متعلقان بصفة لـ(ذا)، أو حال منه، **رفعاً**: منصوب بنزع الخافض، **وجراً**: الواو حرف عطف، جراً: معطوف على (رفعاً)، **أجر**: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والهاء مفعول به، **كساري**: جار ومجرور متعلق بـ(أجر).

(2) **بجوار**: الباء حرف جر، جوار: مجرور بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، منع من ظهورها الثقل، نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، وإنما قدرت الفتحة مع خفَّتها لأنها نابت عن الكسرة، فاستثقلت لنيابتها عن المستثقل.

جواريَ وغواشيَ»، والأصل في الجر والرفع: «جواريُ» و«غواشيُ»[1]، فحُذِفت الياء وعوِّض منها التنوين.

ولســـراويلَ بهـــذا الجمـــع   شَـــبَهٌ اقتضـــى عمـــومَ المنـــعِ

✦ ✦ ✦

يعني: أنَّ «سراويل» لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه به، وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرفُ وتركه، واختار المصنف أنه لا ينصرف؛ ولهذا قال: «شَبَهٌ اقتضى عمومَ المنع».

✦ ✦ ✦

وإنْ بــه سُــمِّيَ أو بمــا لَحِــقْ   بــه فالانصــرافُ منعُــه يحــقّْ

✦ ✦ ✦

أي: إذا سُمِّيَ بالجمع المتناهي، أو بما أُلحِقَ به؛ لكونه على زِنَتِه؛ كشراحيل؛ فإنه يمنع من الصرف للعلمية وشَبَه العُجْمة؛ لأن هذا ليس في الآحاد العربية ما هو على زنته، فتقول فيمن اسمه مساجد، أو مصابيح، أو سراويل: «هذا مساجدُ، ورأيت مساجدَ، ومررت بمساجدَ»، وكذا البواقي.

العلمية والتركيب المزجي:

والعلَــمَ امْنَــعْ صــرفَهُ مُركَّبــا   تركيبَ مَزْجٍ نَحْوُ «مَعْدِ يكَرِبَا»

(1) الأصل: غواشي بلا تنوين؛ بناء على تقديم منع الصرف على الإعلال، فتحذف الضمة وفتحة الجر لثقلهما على الياء، ثم تحذف الياء للتخفيف، ويعوض عنه التنوين. وقيل: إن الأصل غواشيٌ بتنوين الصرف، فحذفت الحركة لثقلها على الياء، ثم حذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين، ثم حذف التنوين لوجود صيغة منتهى الجموع تقديراً، ثم خيف رجوع الياء لزوال سبب حذفها فعوض عنها التنوين.

مما يمنَع صرفَ الاسم: «العلميةُ والتركيبُ»؛ نحو: «مَعْدِ يْكَرِب، وبعلبك»، فتقول: «هذا معد يكربُ، ورأيت معد يكربَ، ومررت بمعد يكرب»، فتجعل إعرابَه على الجزء الثاني[1]، وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب، وقد سبق الكلام في الأعلام المركبة في باب العَلَم.

العلمية وزيادة الألف والنون:

كذاك حاوي زائِدَيْ (فَعْلاَنَا) كغَطَفَانَ، وكأصْبَهَانَا

أي: كذلك يُمْنَعُ الاسمُ من الصرف إذا كان علَماً وفيه ألف ونون زائدتان؛ كَغَطَفَان، وأصْبَهَانَ -بفتح الهمزة وكسرها- فتقول: هذا غطفانُ، ورأيت غَطَفَانَ، ومررت بغطفانَ»، فتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون[2].

---

(1) العلم المركب تركيب مزج فيه ثلاث لغات:

(أ) المنع من الصرف، وتظهر حركات إعرابه على الجزء الثاني، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة للعلمية والتركيب المزجي؛ كقولك: «سافرت إلى حضر موت».

(ب) إضافة الجزء الأول إلى الجزء الثاني، فيعرب الصدر بحسب العوامل، ويجر الثاني بالإضافة، ويعطى العجز ما يستحقه من الصرف وعدمه ما يستحقه لو كان مفرداً.

(ج) البناء على فتح الجزأين؛ كخمسة عشر، تقول: «هذه حضرَموتَ، ورأيت حضرَموت، وسافرت إلى حضرَموتَ».

وعلى هذه اللغات الثلاث إذا كان آخر الصدر معتلاً وجب سكونه؛ مثل: «معد يكرب».

(2) بخلاف طَحّان، وتبّان، وسَمّان، فإن النون أصلية فيها؛ نسبة إلى الطحن، والتبن، والسمن، وأما: حسّان، وعفّان، وحيّان؛ فإن قدرتها من العفة والحياة والحس منعتها من الصرف لزيادة الألف والنون، وإن قدرتها من الحسن والعفن والحين صرفتها لأصالة النون.

العلمية والتأنيث:

كـــذا مُؤنَّـــثٌ بهـــاءٍ مُطْلَقَـــا وشرطُ مَنْعِ العار كونُهُ ارْتَقَى[1]

فَوْقَ الثلاث، أو كجُورَ، أو سقَرْ أو زيدٍ؛ اسمَ امرأَة لا اسمَ ذَكَرْ

وَجْهانِ في العادِمِ تذكيراً سَبَقْ وعجْمـــةً -كهِنْـــدَ- والمنـــعُ

ومما يمنع صرفه أيضاً «العلميةُ والتأنيثُ».

فإن كان العَلَمُ مؤنثاً بالهاء منع من الصرف مطلقاً؛ أي: سواء كان عَلَماً لمذكر كطلحة، أو لمؤنث كفاطمة، زائداً على ثلاثة أحرف كما مثل، أم لم يكن كذلك؛ كثُبَةَ وقُلَة؛ عَلَمين.

وإن كان مؤنثاً بالتعليق -أي: بكونه علَم أنثى- فإما أن يكون على ثلاثة أحرف، أو على أزْيَدَ من ذلك، فإن كان على أزْيَدَ من ذلك امتنع من الصرف؛ كزينب، وسعاد، علَمين، فتقول: «هذه زينبُ، ورأيت زينبَ، ومررت بزينبَ».

---

(1) **كذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **مؤنث**: مبتدأ مؤخر. **بهاء**: جار ومجرور متعلق بـ«مؤنث». **مطلقاً**: حال، **شرط**: مبتدأ، **منع**: مضاف إليه. **العار**: مضاف إليه، **كونه**: كون: خبر المبتدأ، والهاء: مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص إلى اسمه. **ارتقى**: الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (الكون).

(2) **وجهان**: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى، **في العادم**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، **تذكيراً**: مفعول به لاسم الفاعل (العادم)، **وجملة** (سبق) من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـ(تذكيراً). **وعجمة**: معطوف على (تذكيراً). **كهند**: الكاف: حرف جر، هندَ: مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له العلمية والتأنيث، وهو متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: ذلك كائن كهند. **المنع أحق**: مبتدأ وخبر.

وإن كان على ثلاثة أحرف؛ فإن كان مُحرَّك الوسط منع أيضاً كَسَقَرَ، وإن كان ساكن الوسط؛ فإن كان أعجمياً كجُوْر -اسم بلد- أو منقولاً من مذكر إلى مؤنث كزيد -اسم امرأة- منع أيضاً، فإن لم يكن كذلك؛ بأن كان ساكن الوسط وليس أعجمياً ولا منقولاً من ذَكَرٍ؛ ففيه وجهان:

المنع، والصرف، والمنعُ أوْلى، فتقول: «هذه هندُ، ورأيت هندَ، ومررت بهندَ».

العلمية والعُجْمة:

والعجمِيُّ الوضعِ والتعريفِ مَعْ
زيْدٍ على الثلاثِ صرفُهُ امْتَنَعْ[1]

ويمنعُ صرفَ الاسمِ أيضاً «العجمةُ والتعريف»، وشَرْطُه: أن يكون عَلَماً في اللسان الأعجمي، وزائداً على ثلاثة أحرف؛ كإبراهيم وإسماعيل، فتقول: «هذا إبراهيمُ، ورأيت إبراهيمَ، ومررت بإبراهيمَ»، فتمنعه من الصرف للعلمية والعجمة.

فإن لم يكن الأعجميُّ عَلَماً في لسان العجَم، بل في لسان العرب، أو كان نكرة فيهما؛ كـ«لجام» -عَلَماً أو غير علم- صرفته، فتقول: «هذا لجامٌ،

---

(1) **العجمي**: مبتدأ أول، وهو مضاف، **الوضع**: مضاف إليه، والتعريف: معطوف على (الوضع). **مع**: ظرف مكان مفعول فيه منصوب بالفتحة، وهو متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في (العجمي) لتأويله بالمشتق؛ أي: المنسوب إلى العجم، **زيد**: مضاف إليه، **على الثلاث**: جار ومجرور متعلق بـ«زيد». **صرفه**: مبتدأ ثان، والهاء مضاف إليه، **وجملة** (امتنع) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ الثاني (صرف)، **وجملة** المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول (العجمي).

ورأيت لجاماً، ومررتُ بلجامٍ»، وكذلك تصرف ما كان عَلَماً أعجمياً على ثلاثة أحرف، سواء كان محرك الوسط كَـ«شَتَر»[1]، أو ساكنه كـ«نوح ولوط»[2].

✦ ✦ ✦

العلمية ووزن الفعل:

كـــذاك ذو وزنٍ يَخُـــصُّ الفِعْـــلاَ
أو غالــبٍ؛ كـ«أحمــدٍ، ويَعْلــى»[3]

✦ ✦ ✦

أي: كذلك يُمنَع صرفُ الاسمِ إذا كان عَلَماً، وهو على وزنٍ يَخُصُّ الفعلَ، أو يغلب فيه.

والمراد بالوزن الذي يَخُصُّ الفعلَ: ما لا يوجَدُ في غيره إلا ندوراً، وذلك كَـ«فَعَلَ، وفُعِــلَ»، فلــو سميــت رجــلاً بِــ«ضُــربَ أو كَلَّــمَ» منعتــه مــن الصــرف،

([1]) شتر: اسم قلعة بأذربيجان.

([2]) جميع أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف إلا ما كان مبدوءاً بحرف من حروف «صُنْ شمله»؛ وهي: صالح، ونوح، وشعيب، ومحمد، ولوط، وهود، وكذلك أسماء الملائكة (ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة) إلا مالك، ومنكر، ونكير، أما رضوان فممنوع من الصرف للزيادة والعلمية.

([3]) **كذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والكاف حرف خطاب، **ذو**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. **وزنٍ**: مضاف إليه، **يخص**: الجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لـ(وزن)، **الفعل**: مفعول به. **أو غالب**: أو: حرف عطف، غالب: معطوف على محل «يخص» من عطف الاسم المشتق على الفعل مجرور بالكسرة الظاهرة.

فتقول: «هذا ضُرِبُ أو كَلّمُ، ورأيتُ ضُرِبَ أو كلّمَ، ومررت بضُرِبَ أو كَلّمَ».

والمراد بما يغلب فيه: أن يكون الوزن يوجد في الفعل كثيراً، أو يكون فيه زيادةٌ تدل على معنًى في الفعل، ولا تدل على معنًى في الاسم.

فالأول: كـ«إثمِد وإصبَع»؛ فإن هاتين الصيغتين تكثران في الفعل دون الاسم؛ كـ«اضرِبْ، واسمَعْ»، ونحوهم من الأمر المأخوذ من فعل ثلاثي، فلو سميت رجلاً بـ«إثمد وإصبع» منعتَه من الصرف للعلمية ووزن الفعل، فتقول: «هذا إثْمِدُ، ورأيتَ إثمَدَ، ومررت بإثمَدَ».

والثاني: كـ«أحمَدَ، ويزيد»؛ فإن كلاً من الهمزة والياء يدل على معنًى في الفعل -وهو التكلم والغيب- ولا يدل على معنًى في الاسم، فهذا الوزن غالبٌ في الفعل؛ بمعنى أنه به أوْلى، فتقول: «هذا أحمدُ ويزيدُ، ورأيت أحمدَ ويزيدَ، ومررت بأحمدَ ويزيدَ»، فيمتنع للعلمية ووزن الفعل.

فإن كان الوزن غيرَ مختصٍّ بالفعل، ولا غالبٍ فيه؛ لم يمنع من الصرف، فتقول في رجل اسمه «ضَرَبَ»: «هذا ضَرَبٌ، ورأيت ضرباً، ومررت بضَرَبٍ»؛ لأنه يوجد في الاسم كـ«حَجَرٍ»، وفي الفعل كَـ«ضَرَبَ».

✦ ✦ ✦

العلمية وألف الإلحاق المقصورة:

وما يصير عَلَماً من ذي ألِفْ ... زيـــدَتْ لإلحـــاقٍ فلـــيس

(١) **ما**: اسم موصول مبتدأ، **يصير**: مضارع ناقص، اسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى (ما). **علماً**: خبر (يصير)، **من ذي**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم (يصير) وذي مضاف، **وألف**: مضاف إليه، **زيدت**: ماض مبني للمجهول، نائب فاعله هي يعود إلى (ألف)، والتاء للتأنيث، **لإلحاق**: جار ومجرور متعلق=

أي: ويُمنعُ صرفُ الاسم أيضاً للعلمية وألف الإلحاق[1] المقصورة، كعَلْقى، وأَرْطى[2]، فتقول فيهما علمين: «هذا علقى، ورأيت علقى، ومررت بعلقى»، فتمنعه من الصرف للعلمية وشبْهِ أَلِفِ الإلحاق بألف التأنيث؛ من جهة أن ما هي فيه والحالة هذه -أعني: حال كونه علَماً- لا يقبل تاء التأنيث، فلا تقول فيمن اسمه (علقى): «علقاة»؛ كما لا تقول في (حُبلى): «حُبلاة».

فإن كان ما فيه ألف الإلحاق غير عَلَم كـ(علقى وأرطى) -قبل التسمية بهما- صرفته؛ لأنه والحالة هذه لا تشبه ألف التأنيث، وكذا إن كانت ألفُ الإلحاق ممدودةً كعِلْباء[3]؛ فإنك تصرف ما هي فيه؛ علماً كان أو نكرةً.

بـ«زيدت». **فليس**: الفاء زائدة، ليس: ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر هو يعود إلى (ما)، **وجملة** (ينصرف) من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (ليس)، **وجملة** (ليس) مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر (ما) المبتدأ.

(1) الإلحاق: هو جعل الثلاثي بوزن الرباعي أو الخماسي الأصول؛ ليلحق به في تصاريفه، فيُزَادُ فيه حرف واحد؛ كالألف في (أرطى وعلقى)؛ ليصبحا كـ(جعفر)، وفي (عزهى وذفرى) ليصبحا كـ(درهم)- ورجل عزهى عازف عن اللهو والنساء، وذفرى: العظم الشاخص خلف الأذن- كإحدى الباءين في (جلبب)؛ لجعلهما كـ(دحرج)، أو حرفان؛ كالياء والتاء في (عفريت)؛ لإلحاقها بـ(قنديل وقناديل).

(2) علقى: اسم لنبت قضبانُه دقاق تتخذ منه المكانس. أرطى: اسم لشجر، وقيل: ألف (أرطى) ليست للإلحاق، بل هي أصلية، ويمنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وإنما لم تجعل ألف (أرطى وعلقى) للتأنيث لقولهم: أرطأة، وعلقاة، في غير العلم، ولا يمكن اجتماع تأنيثين.

(3) علباء: عصبة في صفحة العنق. وإنما كانت ألفه الممدودة للإلحاق بـ(قرطاس)، لا للتأنيث؛ لأنها تنوّن، ولأن همزة التأنيث منقلبة عن ألف التأنيث، فهي مانعة كأصلها؛ لأن أصل (حمراء): حمرى، وهمزة (علباء) منقلبة عن ياء.

العلمية والعدل:

والعَلَـمَ امْنَـعْ صَـرْفَهُ إن عُـدِلا   كـ«فُعَلِ» التوكيدِ أو كـ«ثُعَلاَ»[1]

والعدلُ والتعريفُ مانِعَا «سَحَرْ»   إذا بـه التعيـينُ قَصْـداً يُعْتَبَـرْ[2]

✦ ✦ ✦

يُمْنَعُ صرفُ الاسم للعلمية -أو شِبْهِها- والعَدْل، وذلك في ثلاثة مواضع:

الأول: ما كان على (فُعَل) من ألْفاظِ التوكيد، فإنه يمنع من الصرف لشبه العلمية والعدْلِ، وذلك نحو: «جاء النساء جُمَعُ، ورأيتُ النساءَ جُمَعَ، ومررت بالنساء جُمَعَ»، والأصل: جَمْعَاوَات؛ لأن مفردها (جمعَاء)، فعُدِلَ عن (جمعاوات) إلى (جُمَع)، وهو معرَّف بالإضافة المقدّرة؛ أي: جُمَعُهنَّ،

([1]) **العلمَ**: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، **امنع**: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **والجملة**: تفسيرية لا محل لها من الإعراب، **صرف**: مفعول به، والهاء مضاف إليه، **إن**: حرف شرط جازم، **عدل**: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، ونائب الفاعل هو، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الكلام السابق، والتقدير: إن عُدِلَ العلمُ فامنع صرفه.

([2]) **العدل**: مبتدأ، والتعريف، معطوف على (العدل). **مانعا**: خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف، وسحر: مضاف إليه، **إذا**: ظرف متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، متعلق بجواب محذوف. **به**: جار ومجرور متعلق بـ«يعتبر». **التعيين**: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافة (إذا) إليها. **قصداً**: مفعول مطلق، **يعتبر**: مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، **والجملة** تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

فأشْبَهَ تعريفهُ تعريفَ العلميةِ من جهة أنه معرفة، وليس في اللفظ ما يُعرِّفُه.

الثاني: العَلَمُ المعدول إلى (فُعَل)؛ كعُمَر، وزُفَر، وثُعَل، والأصل: عامر، وزافر، وثاعل؛ فمنعه من الصرف للعلمية والعدل[1].

الثالث: «سَحَرَ» إذا أُريدَ من يومٍ بعينه؛ نحو: «جئتكم يومَ الجمعة سَحَرَ»، فَـ«سَحَر» ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية، وذلك أنه معدول عن (السحر)؛ لأنه معرفة، والأصل في التعريف أن يكون بـ(أل)، فعُدِلَ به عن ذلك، وصار تعريفُه مُشْبِهاً لتعريف العلمية؛ من جهة أنه لم يُلفَظْ معه بمعرِّفٍ.

وابْنِ على الكَسْرِ (فَعَالِ) مؤنَّثاً وهو نظيرُ (جُشَما)[2]
عند تميمٍ، واصرِفَنْ ما نُكِّرا من كلِّ ما التعريفُ فيه أثَّرا[3]

([1]) سُمِعَ من الأسماء المعدولة: عمر، وزفر، وزحل، ومضر، وثعل، وبُلع، وهبل، وعصم، وجشم، وقثم، وجمح، وجحا، وقزح، ودلف، وهذل. سمعت هذه الأعلام ممنوعة من الصرف، وليس فيها علة ظاهرة إلا العلمية، فقدروها معدولة من (فاعل)، ولو لم يقدر عدله لزم ترتب المنع على علة واحدة وهي العلمية، وقُدّر العدل دون غيره لإمكانه، كما أن الأعلام يغلب عليها النقل فجعل (عمر) معدولاً عن (عامر) العلَم المنقول من الصفة، ولم يجعل مرتجلاً.

([2]) **ابْنِ**: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **على الكسر**: جار ومجرور متعلق بـ(ابن). **فعال**: مفعول به مبني على الكسر في محل نصب، **علماً**: حال من (فعال)، **مؤنثاً**: حال ثانية، **وهو نظير**: مبتدأ وخبر. **نظير**: مضاف، **جشم**: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له العلمية والعدل.

([3]) **عند**: ظرف مكان مفعول فيه منصوب، وهو متعلق بـ«نظير»، وهو مضاف، **تميم**: مضاف إليه، **واصرفن**: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد= =الخفيفة،

أي: إذا كان علَم المؤنث على وزن (فَعَالِ)؛ كحَذامِ ورقاشِ؛ فللعرب فيه مذهبان:

أحدهما: -وهو مذهب أهل الحجاز- بناؤه على الكسر، فتقول: «هذه حَذَامِ، ورأيت حَذَامِ، ومررت بحذامِ».

والثاني: -وهو مذهب بني تميم- إعرابُه كإعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل[1]، والأصل: حاذمة، وراقشة، فعدل إلى (حَذَامِ ورقاشِ)، كما عُدِل (عمر وجُشَمُ) عن عامر وجاشم، وإلى هذا أشار بقوله: «وهو نظير جُشَمَا عند تميم».

وأشار بقوله: «واصرفَنْ ما نُكِّرا» إلى أنّ ما كان منعُه من الصرف للعلمية وعلةٍ أخرى إذا زالت عند العلمية بتنكيرِهِ صُرِفَ لزوال إحدى العلَّتين، وبقاؤه بعلَّةٍ واحدةٍ لا يقتضي منعَ الصرفِ، وذلك نحو: «مَعْدِ يكِرب، وغطفان، وفاطمةَ، وإبراهيم، وأحمد، وعلقى، وعمر» أعلاماً، فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيءٍ آخر، فإذا نكّرْتها صرفتها؛ لزوال أحد سَبَبَيْها -وهو العلمية- فتقول: «رُبَّ معدِ يكربٍ رأيتُ» وكذا الباقي.

والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. **ما**: اسم موصول مفعول به، **نكر**: جملة الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله صلة الموصول، **من كل**: جار ومجرور متعلق بـ«نكر»، وكل مضاف، **وما**: اسم موصول مضاف إليه. **التعريف**: مبتدأ، **فيه**: جار ومجرور متعلق بـ(أثر)، **وجملة** (أثر) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (التعريف)، **وجملة** المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(1) قال سيبويه: منع صرفه للعلمية والعدل عن فاعله، وقال المبرد: للعلمية والتأنيث المعنوي كزينب، أما إن ختم بالراء مثل: «سفارِ» اسم ماء، و«وبارِ» اسم قبيلة؛ فأكثر بني تميم يبنيه على الكسر إلا قليلاً منهم يبقيه ممنوعاً من الصرف.

ونلخّصَ من كلامه: أنَّ العلمية تَمنع الصرفَ مع التركيب، ومع زيادة الألف والنون، ومع التأنيث، ومع العُجْمة، ومع وزن الفعل، ومع ألف الإلحاق المقصورة، ومع العَدْل.

✦ ✦ ✦

المنقوص الممنوع من الصرف:

ومـــا يكـــونُ منـــه منقوصـــاً ففـــي
إعرابِـــهِ نَهْـــجَ جَـــوارٍ يَقْتَفِـــي[1]

كلُّ منقوصٍ كان نظيرُه من الصحيح الآخِرِ ممنوعاً من الصرف يُعامل معاملة (جوارٍ) في أنه ينون في الرفع والجر تنوينَ العِوَض، ويُنصَبُ بفتحةٍ من غير تنوينٍ، وذلك نحو: «قاضٍ» -علَم امرأة- فإنَّ نظيره من الصحيح: «ضارب» -علَم امرأة- وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، فـ(قاضٍ) كذلك ممنوعٌ من الصرف للعلمية والتأنيث، وهو مشبَّه بـ(جوارٍ) من جهة أنّ في

([1]) **ما**: اسم موصول مبتدأ، **يكون**: مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقدير هو، **منه**: جار ومجرور متعلق بـ«منقوصاً» خبر (يكون)، **وجملة** (يكون) مع اسمها وخبرها صلة (ما). **ففي**: الفاء زائدة، **في إعراب**: جار ومجرور متعلق بـ«يقتفي»، **وإعراب**: مضاف، والهاء: مضاف إليه، **نهج**: مفعول به مقدم لـ«يقتفي»، **ونهج**: مضاف، **جوارٍ**: مضاف إليه مجرور بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له صيغة منتهى الجموع، **يقتفي**: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل، والفاعل هو، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ (ما).

آخرِه ياءً قبلها كسرةٌ، فيُعامَلُ معامَلَتَه، فتقول: «هذه قاضٍ، ومررت بقاضٍ[1]، ورأيت قاضيَ»؛ كما نقول: «هؤلاء جوارٍ، ومررت بجوارٍ، ورأيت جواريَ»[2].

صرف الممنوع من الصرف:

ولاضْـــطرارٍ، أو تناسُـــبٍ صُـــرِفْ

ذو المنـــعِ، والمصـــروفُ قـــد لا

✦ ✦ ✦

يجوز في الضرورة صرفُ ما لا ينصرف، وذلك كقوله:

٥١- تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ[3]

([1]) **بقاضٍ**: الباء: حرف جر، قاضٍ: مجرور بالباء وعلامة جره فتحة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، منع من ظهورها الثقل، نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

([2]) أما يونس وعيسى والكسائي فإنهم يثبتون الياء ساكنة في حالة الرفع، فتقول على ذلك: «هؤلاء جواري» والضمة مقدرة، ومفتوحة في حالة الجر كما في حالة النصب، فتقول: «مررت بجواريَ» كما تفتح في النصب فتقول «رأيت جواريَ».

([3]) صدر بيت لامرئ القيس، وعجزه: سوالك نَقْباً بَيْنَ حَزْنَيْ شَعَبْعَبِ. ظعائن: جمع ظعينة، وهي المرأة في الهودج، مشتقة من الظعن؛ وهو السفر، وقد تَطلق على المرأة وإن لم تكن مسافرة ولا في هودج. سوالك: جمع سالكة: السائرة: نقباً أي: طريقاً في جبل. الحزن: ما غلظ من الأرض. شَعبَعْبَ: اسم ماء أو اسم موضع.

المعنى: انظر أيها الصديق وتمعَّن هل ترى نساء يسلكن طريقاً وعِراً بالقرب من شعبعب.

الإعراب: **تبصر**: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. **خليل**: منادى مضاف بأداة نداء محذوفة؛ أي: يا خليلي، منصوب= =بفتحة

وهو كثير، وأجْمَعَ عليه البصريون والكوفيون.

وورد أيضاً صرفُهُ للتناسب؛ كقوله تعالى: ﴿سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾[1]، فصرف «سلاسل» لمناسبة ما بعده.

وأما مَنْعُ المنْصرِفِ من الصرف للضرورة؛ فأجازه قوم، ومنعه آخرون، وهم أكثر البصريين، واستشهدوا لمنعه[2] بقوله:

٥٢- ومِمّنْ ولدوا عامرُ ذو الطول وذو العرض[3]

مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وخليل: مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

هل: حرف استفهام، **ترى**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت، **من**: حرف جر زائد، **ظعائن**: مفعول به أول - مجرور لفظاً منصوب محلاً- وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد. **سوالك**: صفة لظعائن منصوب بالفتحة الظاهرة. **نقباً**: مفعول به لاسم الفاعل (سوالك) جمع سالكة منصوب بالفتحة الظاهرة. **بين**: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة لـ«نقباً». بين: مضاف، **حزني**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، حزني: مضاف، **شعبعب**: مضاف إليه.

الشاهد: «ظعائن»، فإنه على صيغة منتهى الجموع، ومع ذلك صرفه الشاعر، فجرَّه بالكسرة، ونوَّنه للضرورة.

(1) الآية ٤ من سورة الإنسان، وهي: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾.

(2) لمنعه أي: لمنع الاسم المنصرف من الصرف للضرورة.

(3) البيت لذي الإصبع العدواني، واسمه حرثان بن الحارث بن محرث، قيل: إنه لقب بذي الإصبع لأن حيّة نهشته في إصبعه. «ذو الطول وذو العرض»: كناية عن أنه عظيم الجسم.=

فمنع «عامر» من الصرف، وليس فيه سوى العلمية؛ ولهذا أشار بقوله: «والمصروفُ قد لا ينصرف»[1].



=**الإعراب: ممن**: من: حرف جر، ومَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **ولدوا**: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفعٍ فاعِلٌ. **عامر**: مبتدأ مؤخر، **ذو**: صفة لـ(عامر) مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، **الطول**: مضاف إليه. **وذو**: الواو عاطفة، ذو: معطوفة على (ذو) الأولى مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. **العرض**: مضاف إليه، **وجملة** (ولدوا): صلة الموصول «مَن» لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: «عامر» فإنه منعه من الصرف فلم ينوِّنه مع أَنه ليس فيه إلا علة العلمية، وذلك ضرورة.

(1) أجازه الكوفيون مطلقاً وبعض المتأخرين في «العَلَمِ»؛ لوجود إحدى العلَّتين فيه دون غيره، ويؤيده أنه لم يسمع في غير عَلَم.

أسئلة ومناقشة

١- اشرح المصطلحات النحوية الآتية:

«الاسم غير المتمكن، المتمكن، المتمكن الأمكن»، ثم بيِّن حكمها، ومثِّل لكل واحد منها بمثال.

٢- ما الصرف؟ وما الاسم الذي لا ينصرف؟ مثِّل لذلك وبيِّن بالإجمال سبب المنع من الصرف.

٣- ما العِلل التي تستقلُّ بمنع الصرف؟ اشرحها ومثِّل لها بأمثلة مختلفة.

٤- ما الذي يمنع من العِلل مع الوصفية؟ اشرح ذلك مع التمثيل لما تقول.

٥- وضِّح متى يجرُّ الممنوع من الصرف بالفتحة؟ ومتى يجرُّ بالكسرة؟ مثِّل لذلك.

٦- ما شرط الصفة المانعة من الصرف؟ مثِّل لذلك بالتفصيل، ثم تحدَّث عن الوصفية العارضة وحكمها مع التمثيل.

٧- مِنَ العدد ما هو معدول، فما وزنُهُ؟ وعن أي شيءٍ عُدِل؟ ولِمَ كان هذا العدل؟ طبِّق ذلك على قوله تعالى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ﴾[1].

٨- عن أي شيء عُدِلْت (أُخَر)؟ وما وجه ذلك؟ وبم تُميِّز بين (أُخر) المصروفة والممنوعة من الصرف؟ مثِّل لذلك.

٩- ما ضابط الجمع المتناهي؟ «أي: صيغة منتهى الجموع» وما المقصود بشبه صيغة منتهى الجموع؟ وما حكم المعتل الآخر من هذه الجموع؟ ولماذا

(1) آية ٣ سورة النساء.

منعت كلمة (سراويل) من الصرف؟ وما حكم ما سُمِّي به من هذا الجمع؟ وضِّح وفصِّل ومثِّل.

١٠- متى تُمنع كلمتا (سَحَر وأمسِ) من الصرف؟ ومتى تصرفان؟ استشهد ومثِّل.

١١- متى تَمنع ألف التأنيث ما هي فيه من الصرف؟ مثِّل لذلك، ثم بيِّن حكم ألف الإلحاق.

١٢- ما العلل التي تَمنع من الصرف مع العلمية؟ اذكرها بالتفصيل ممثِّلاً لها.

١٣- متى يُمنع العلَم المؤنَّث من الصرف؟ مثِّل لذلك.

١٤- ما حكم الثلاثي الساكن الوسط والمتحركة بالنسبة للصرف وعدمه؟ مثل ذلك.

١٥- يَمْنَعُ (وَزْنُ الفعل) مَعَ كُلٍّ من العلمية والوصفية، فما شرط ذلك؟ وما الأوزان التي تُؤثر في المنع؟ وما التي لا تؤثر فيه؟ فصِّل ومثِّل.

١٦- متى يُمنع العلَم الأعجمي من الصرف؟ مثِّل لذلك.

١٧- ما المقصود بالعلَمية وشبهها؟ وما الذي يُمنع من الصرف لشبه العلمية؟ مثِّل لذلك.

١٨- متى يُصرف الممنوع من الصرف؟ وما حكم العكس؟ مثِّل لما تقول.

✦ ✦ ✦

تمرينات

١- فيما يأتي شواهد يذكرها النحاة في باب ما لا ينصرف، بيِّن مواضعها ثم أعرب ما تحته خط.

قال تعالى: ﴿سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ﴾(١)، ﴿نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾(٢)، ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾(٣)، ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾(٤)، ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٥)، ﴿وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾(٦).

٢- ما علة منع (سَحَر- لَيَالِي- أُخَرُ- يَعقُوب) من الصرف في النص السابق مباشرة؟

٣- استعمل كلمة (غَوَاشٍ) -جمْع غاشية- في ثلاث جملٍ تكون مرفوعة في الأولى، منصوبة في الثانية، مجرورة في الثالثة، مع الضبط بالشكل.

٤- مثِّل لما يأتي في جمل من عندك.

---

(١) آية ١٨ سورة سبأ.

(٢) آية ٣٤ سورة القمر.

(٣) آية ١٨٤ سورة البقرة.

(٤) آية ٢٣ سورة نوح.

(٥) من آية ٨٤-٨٦ سورة الأنعام.

(٦) أول سورة الفجر.

(أ) اسم ممنوع من الصرف لشَبَه العلمية والعدل.

(ب) اسم مؤنَّث على وزن (فَعَالِ) ممنوع من الصرف.

(ج) صفة ممنوعة من الصرف على وزن (فَعْلان) وأخْرَى على (أَفْعل).

(د) علَم مؤنث ثلاثي ممنوع من الصرف، وآخر منصرف.

(هـ) (مَفْعَل) من العدد ممنوع من الصرف.

(و) كلمة ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل.

(ز) كلمة ممنوعة من الصرف لعلة واحدة تقوم مقام العلتين.

٥- كوِّن خمسَ جملٍ في كلٍّ منها اسمٌ ممنوعٌ من الصرف للعلمية والتركيب المزجيّ، ثم للعلمية والعدل، ثم للوصفية والوزن، ثم للعلمية وزيادة الألف والنون، ثم لشبه صيغة منتهى الجموع.

٦- ضع الكلمات الآتية في جمل تجر بالفتحة في الأولى، وبالكسرة في الثانية:

(متاجر- شقراء- يَزيد- أحمد- لَيْلَى).

٧- قال عبد الله بن أبي عُيَيْنة:

جَلَبْنا الخيل من بغداد شُعْثاً ... عوابسَ تحمل الأُسْدَ الغضابا

بكل فتىً أغرَّ مُهَلَّبي ... تَخَال بضوء صورته شهابا

ومن قحطان كل أخي حفاظ ... إذا يُدعَى لنائبة أجابا

فما بلغت قُرى كرمان حتى ... تخدَّد لحمُها عنها فذابا

اقرأ النص ثم أجب عما يأتي:

(أ) ميِّز الأسماء الممنوعة من الصرف في النص السابق، واذكر سبب منعها من الصرف.

(ب) كيف تعرب كلَّ واحد منها.

(ج) الكلمات (عوابس- أغرّ- كرمان) ممنوعات من الصرف، ضعها في جمل ثلاث مجرورة بالكسرة.

(د) ما مفرد (شُعْثاً) في البيت الأول؟ ولِمَ يُمْنَع هذا المفرد من الصرف؟

(هـ) عيِّن من النص ثلاثة جموع تكسير، ثم زنها صرفياً واذكر مفرداتها.

(و) اكتب كلمة مختصرة في شرح الأبيات السابقة.

✦ ✦ ✦



إعراب الفعل

ارفَــعْ مضـــارعاً إذا يُجَـــرَّدُ ... مـن ناصـبٍ وجـازمٍ؛ كـ«تَسْعَدُ»

إذا جُرِّدَ الفعلُ المضارعُ عن عامل النصب وعامل الجزم رُفِعَ، واخْتُلِفَ في رافعه:

فذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقعَ الاسم(١)، وفـ«يضرب» في قولك: «زيدٌ يضرب» واقع موقع «ضارب»، فارتفع لذلك.

وقيل: ارتفع لتجرده من الناصب والجازم، وهو اختيار المصنف(٢).

نصب الفعل المضارع:

وبـ(لنِ) انْصِبْه و(كـي)، كـذا بـ(أنْ) ... لا بَعْدَ عِلْمٍ، والتي مِنْ بَعْدِ ظَنّْ(٣)

فانصِبْ بها، والرفْعَ صحِّحْ واعتقِدْ ... تَخْفيفَهـا مـن (أنَّ) فَهْـوَ مُطَّـرِدْ(٤)

---

(١) أي: إذا كان خبراً، أو صفة، أو حالاً؛ لأن الأصل في هذه الثلاثة الاسم، فحيث وقع المضارع فيها استحق الرفع، وهذا مذهب البصريين.

(٢) وهو مذهب الفراء.

(٣) **لا**: عاطفة. **بعد**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب معطوف على (بعد) محذوفة متعلقة بمحذوف حالة من (أن)، والتقدير: حال كونها بعد غير العلم، لا بعد العلم، **التي**: اسم موصول مبتدأ، **من بعد**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة (التي)، ظنّ: مضاف إليه.

(٤) **انصب**: فعل أمر، والفاعل أنت، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «التي» في البيت السابق، **بها**: جار ومجرور متعلق بـ«انصب»، **الرفع**: مفعول مقدم لـ«صحح»،=

يُنْصَبُ المضارعُ إذا صَحِبَهُ حرفٌ ناصبٌ؛ وهو «لَنْ، أو كَيْ، أو أنْ، أو إذَنْ»؛ نحو: «لن أضربَ، وجئتُ كي أتعلّمَ، وأريدُ أنْ تقومَ، وإذَنْ أُكرمَك- في جواب من قال لك: آتيك».

وأشار بقوله: «لا بعد علم» إلى أَنَّهُ إنْ وقعت «أَنْ» بعد علم ونحوه -مما يدلُّ على اليقين- وجب رفع الفعل بعده، وتكونُ حينئذ مُخَفّفَةً من الثقيلة؛ نحو: «علمت أنْ يقومُ»، التقدير: أنهُ يقومُ، فُخفّفت (أنَّ)، وحُذفَ اسمها، وبقي خبرها، وهذه هي غير الناصبة للمضارع؛ لأن هذه ثُنائيةٌ لفظاً ثلاثيةٌ وضعاً، وتلك ثنائيةٌ لفظاً ووضعاً.

وإن وقعت بعد ظنٍّ ونحوه -مما يدلُّ على الرجحان- جاز في الفعل بعدها وجهان:

أحدهما: النصب على جَعْلِ «أنْ» من نواصب المضارع[1].

الثاني: الرفع على جعل «أن» مخفَّفة من الثقيلة[2].

=**صحح**: فعل أمر، والفاعل أنت، **واعتقد**: الواو عاطفة. اعتقد: فعل أمر، والفاعل: أنت، **تخفف**: مفعول به، وها: مضاف إليه، **من أن**: جار ومجرور متعلق بـ«تخفيفها»، **فهو**: الفاء للتعليل، هو: مبتدأ، **مطرد**: خبر.

([1]) النصب هو الأرجح عند عدم الفصل -بـ(لا) فقط- بينها وبين الفعل؛ لأن الناصبة أكثر وقوعاً من المخففة؛ ولهذا أجمعوا على النصب في قوله تعالى: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ﴾ [العنكبوت: ٢].

([2]) الرفع هو الأرجح عند الفصل؛ لأن الفصل بـ(لا) بين المخففة ومدخولها أكثر من الفصل بين الناصبة للمضارع ومدخولها، وقرئ بالوجهين قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ﴾ [المائدة: ٧١].=

فتقول: «ظننتُ أنْ يقومُ، وأن يقومَ»، والتقدير مع الرفع: ظننت أنّه يقومُ، فُخفِّفت «أنَّ»، وحُذِف اسمها، وبَقِيَ خبرها؛ وهو الفعل وفاعله.

وبعضُهم أهْمَلَ «أنْ» حملاً على
«ما» أُخْتِها حيثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلا[1]

يعني: أن مِنَ العرب مَنْ لم يُعْمِل «أن» الناصبة للفعل المضارع وإنْ وقعت بعد ما لا يدلُّ على يقين أو رُجْحان، فيرفع الفعل بعدها حملاً على أختها «ما» المصدرية؛ لاشتراكهما في أنهما يُقدَّران بالمصدر، فتقول: «أريدُ أنْ تقومُ»؛ كما تقول: «عجبتُ مما تفعل»[2].

✦ ✦ ✦

ونَصَبوا بـ«إذَنِ» المُستقبلا
إنْ صُدِّرَتْ، والفعلُ بَعْدُ مُوصَلاَ

=والرفع واجب عند الفصل بغير «لا» كـ(قد) والسين و(لن)؛ كقولك: «ظننت أن ستقوم»؛ لأن المصدرية لا تفصل بذلك.

(1) **بعض**: مبتدأ، والهاء مضاف إليه، والميم للجمع، **أهمل**: فعل ماض، والفاعل هو، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ. «**أن**»: مفعول به. **حملاً**: حال منصوب مؤول بالمشتق؛ أي: حاملاً، أو منصوب بنزع الخافض، **على ما**: جار ومجرور متعلق بـ(حملاً)، **أختها**: بدل من (ما) أو عطف بيان، **حيث**: ظرف مكان مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ«أهمل». **استحق**: فعل ماض، والفاعل هي يعود إلى (أن)، والتاء للتأنيث، **عملاً**: مفعول به، **وجملة** (استحقت) مع الفاعل في محل جر بإضافة (حيث) إليها.

(2) وكذلك أعمل بعضهم «ما» المصدرية حملاً على (أن) المصدرية، وخرج عليه الحديث: «كما تكونوا يولَّ عليكم».

أو قبلــه اليمــينُ، وانصِــبْ وارفَعَـا

إذا «إذن» مــن بعــد عطــفٍ وقعــا

تقَدَّمَ أنَّ من جملة نواصب المضارع «إذن»، ولا ينصبُ بها إلا بشروط:

أحدها: أن يكون الفعل مستقبلاً.

الثاني: أن تكون مُصَدَّرَةً.

الثالث: ألا يُفْصَلَ بينها وبين منصوبِها.

وذلك نحو أن يقال: أنا آتيك، فتقول: «إذن أكرمَك».

فلو كان الفعل بعدها حالاً لم يُنصَبْ؛ نحو أن يقال: أحبك، فتقول: «إذن أظنُّك صادقاً»، فيجب رفع «أظنُّ»، وكذلك يجب رفعُ الفعل بعدها إنْ لم تتصَدَّرْ؛ نحو: «زيد إذن يكرمُك» فإن كان المتقدِّمُ عليها حرفَ عطفٍ[1] جاز في الفعل الرفعُ والنصب؛ نحو: «وإذن أكرمُكَ»، وكذلك يجب رفعُ الفعلِ بعدها إن فُصِلَ بينها وبينه؛ نحو: «إذن زيدٌ يكرمُك»، فإن فُصِلَتْ بالقَسَم نَصَبتْ؛ نحو: «إذن والله أكرمَك»[2].

إضمار أنْ:

([1]) بالواو أو الفاء، وقد قرئ شاذاً: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦] ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾ [النساء: ٥٣] على الإعمال، والغالب الرفع على الإهمال، وبه قرأ السبعة.

([2]) **إذن**: حرف جواب وجزاء، **والله**: الواو للقسم، الله: لفظ الجلالة مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم، والجملة اعتراضية لا محل لها، **أكرمك**: أكرم: فعل مضارع منصوب بـ(إذن)، والفاعل أنا، والكاف مفعول به.

وبَـــيْنَ «لا» ولامِ جـــرٍّ التُـــزِمْ

إظهــارُ «أنْ» ناصــبةً، وإنْ عُــدِمْ[1]

«لا» فَـ(أنَ) اعْمِـلْ مُظْهَـرا أو مُضْـمَرا

وبَعْـدَ نفــيِ كــانَ حَتْمــاً أُضْــمرا[2]

كــذاك بعــد «أوْ» إذا يصــلحُ فــي

موضِعها «حتَّى» أو «الا» أنْ خَفِي[3]

اختصَّتْ «أنْ» من بين نواصب المضارع بأنها تعمل مُظْهَرةً ومضمرةً.

فتظهر وجوباً إذا وقعت بين لام الجر و(لا) النافية؛ نحو: «جئتك لئلا تضربَ زيداً».

---

(1) **ناصبة**: حال من (أن) منصوب، **إن**: حرف شرط جازم. **عدم**: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

(2) (**لا**): قُصِد لفظه نائب فاعل (عدم)، **فأن**: الفاء رابطة للجواب، «**أن**»: قصد لفظه مفعول به مقدم لـ(أعمل)، **أعمل**: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت، **والجملة** في محل جزم جواب الشرط، **مظهراً**: حال من (أن)، **بعد**: ظرف زمان متعلق بـ(أضمر)، **نفي**: مضاف إليه، **كان**: قصد لفظه مضاف إليه، **حتماً**: مفعول مطلق منصوب، **أضمر**: ماض مبني للمجهول، نائب الفاعل هو يعود إلى (أن).

(3) **كذاك**: الكاف بمعنى: مثل مفعول مطلق لـ(خفي)؛ أي: خفي بعد «أو» خفاء مثل ذلك. ذا: مضاف إليه، والكاف للخطاب، **بعد**: ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ(خفي)، «**أو**»: مضاف إليه، **حتى**: فاعل (يصلح)، **والجملة** في محل جر بإضافة (إذا) إليها، **أو**: حرف عطف، «**إلا**»: معطوف على (حتى)، **أن**: مبتدأ، **خفي**: من الفعل والفاعل المستتر هي في محل رفع خبر (أن).

وتظهر جوازاً إذا وقعت بعد لام الجرّ ولم تصحبها (لا) النافية؛ نحو: «جئتك لأقرأ»، و«لأن أقرأَ»، هذا إذا لم تسبقها «كان» المنفية.

إضمار (أن) وجوباً:

فإن سبقتها «كان» المنفية[1] وجب إضمار «أنْ»؛ نحو: «ما كان زيد ليفعل»، ولا تقول: «لأن يفعل»، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ ﴾[2].

ويجب إضمار «أن» بعد «أو» المقدرة بـ(حتى)، أو (إلا)، فتقدر بـ«حتى» إذا كان الفعلُ الذي قبلها مما ينقضي شيئاً فشيئاً، وتقدّر بـ«إلا» إن لم يكن كذلك، فالأول كقوله:

---

(1) نحو: ما كان، أو لم يكن، واللام تسمى لام الجحود أي الإنكار، ومثال (لم يكن) قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٣٧].

(2) آية ٣٣ سورة الأنفال، وهي: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾.

﴿مَا﴾: نافية، ﴿كَانَ﴾: الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر، ولفظ الجلالة اسمها مرفوع، ﴿لِيُعَذِّبَهُمْ﴾: اللام لام الجحود، يعذب: فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد لام الجحود، وعلامة نصبه الفتحة، والهاء: مفعول به، والميم علامة الجمع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى لفظ الجلالة، و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام؛ أي: لتعذيبهم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ﴿كَانَ﴾ والتقدير: ما كان الله مريداً لتعذيبهم. وأنت: الواو للحال، أنت: مبتدأ، فيهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ﴿أَنتَ﴾، والجملة في محل نصب حال.

٥٣- لأستســـهلنّ الصـــعبَ أو أُدْرِكَ
فمـا انقـادَتِ الآمـال إلاَّ لصـابِرِ[1]

أي: لأستسهلَنَّ الصعبَ حتى أدرك المنى، فـ«أدرك»: منصوب بـ«أن» المقدرة بعد (أو) التي بمعنى: (حتى)، وهي واجبة الإضمار، والثاني كقوله:

٥٤- وكنـت إذ غَمَـزْتُ قنـاةَ قـوم
كســـرتُ كُعوبَهـــا أوْ تســـتقيما[2]

---

(1) هذا البيت لم يعرف قائله.

الإعـراب: لأستســـهلن: الـلام واقعـة في جـواب القسـم؛ أي: والله لأستسـهلن. **أستسهل:** فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد حرف لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب القسم. **الصعب:** مفعول به منصوب بالفتحة، **أو:** حرف عطف، **أدرك:** فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد (أو) التي بمعنى: (حتى)، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، و(أن) وما بعدها: في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيَّد مما قبله، والتقدير: ليكن منّي استسهالُ الصعب أو إدراك المنى. **المنى:** مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

فما: الفاء للتعليل، ما: نافية، **انقادت:** انقاد فعل ماض، والتاء للتأنيث، **الآمال:** فاعل مرفوع، **إلا:** أداة حصر، **لصابر:** جار ومجرور متعلق بـ: «انقادت».

الشاهد: «أو أدرك» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد (أو) التي بمعنى: (حتى).

(2) البيت لزياد الأعجم. غمز: عصر وهزّ، القناة: الرمح، الكُعوب: هي النواشز من أطراف الأنابيب، مفردها كَعب، يريد: أنه إذا أخذ في إصلاح قوم فاسدين فلا= =يكفُّ عن إبعاد الفساد عنهم إلا أن يحصل صلاحهم؛ كما أنه إذا غمز قناة معوجَّة فلا يكفُّ عن تشذيب ما ارتفع من أَطرافها إلا أن تحصل استقامتها.

أي: كسرت كعوبَها إلا أن تستقيم، فـ«تستقيمَ»: منصوبٌ بـ«أنْ» بعد «أو» واجبة الإضمار.

✦ ✦ ✦

وبعد (حتَّى) هكذا إضمارُ «أنْ»

حتمٌ كـ«جُدْ حتّى تُسرَّ ذا حَزَنْ»(1)

الإعراب: كنت: كان: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها، **إذا**: ظرف متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ«كسرت». **غمزت**: فعل وفاعل، **قناة**: مفعول به، وهو مضاف، **قوم**: مضاف إليه. **وجملة** (غمزت) في محل جر بإضافة (إذا) إليها، **كسرت**: فعل وفاعل، والجملة واقعة في جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب، **كعوب**: مفعول به، وها: مضاف إليه، **أو**: حرف عطف، **تستقيما**: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد (أو)، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، والألف: للإطلاق: و(أن) المضمرة وما بعدَها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيَّد مما قبله، والتقدير: ليكن كسرٌ أو استقامة.

الشاهد: «أو تستقيم» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد (أو) التي بمعنى (إلا).

(1) **جد**: فعل أمر، والفاعل أنت، **حتى**: حرف جر، **تسر**: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد (حتى)، والفاعل أنت، و(أن) المضمرة والفعل في محل جر (حتى) التي للتعليل، والتقدير: جد لسرور ذي حزن، والجار والمجرور متعلق بـ(جد). **ذا**: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، **حزن**: مضاف إليه.

ومما يجب إضمار «أن» بعده «حتى»[1]؛ نحو: «سِرتُ حتى أدخلَ البلد»، فـ«حتى»: حرفُ جر، و«أدخل»: منصوب بـ«أن» المقدرة بعد «حتى»، هذا إذا كان الفعل بعدها مستقبلاً.

فإن كان حالاً أو مؤولاً بالحال وجب رفعُه، وإليه الإشارة بقوله:

وتلْوَ (حتّى) حالاً او مؤَوّلاً
به ارفعَنَّ، وانْصِبِ المستقبلا

✦ ✦ ✦

فتقول: «سرتُ حتى أدخُلُ البلد» بالرفع، إذا قلته وأنت داخلٌ، وكذلك إن كان الدخولُ قد وقع، وقصدْتَ به حكاية تلك الحال؛ نحو: «كنتُ سرتُ حتى أدخلُها».

وبعدَ «فا» جوابِ نَفْيٍ أو طلب
مَحْضَيْنِ «أنْ» وسترُها حتمٌ نَصَبْ

يعني: أنَّ «أنْ» تنصب -وهي واجبة الحذف- الفعل المضارع بعد «الفاء» المجاب بها نفيٌ مَحْضٌ أو طلب محض.

فمثال النفي: «ما تأتينا فتحدِّثَنا»، وقد قال تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾[2]،

---

(1) (حتى) التي تجرُّ المصدر المؤول من (أن) والفعل، وتكون (حتى) غائية إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها، وتعليلية إذا كان ما قبلها علةً لم بعدها.

(2) آية ٣٦ سورة فاطر: وهي ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾. ﴿لَا﴾: نافية، ﴿يُقْضَىٰ﴾: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر. ﴿عَلَيْهِمْ﴾: جار ومجرور نائب فاعل ﴿يُقْضَىٰ﴾، ﴿فَيَمُوتُوا﴾: الفاء سببية،= يموتوا: فعل

ومعنى كون النفي محضاً[1]: أن يكون خالصاً من معنى الإثبات، فإن لم يكن خالصاً منه وجبَ رفْعُ ما بعد الفاء؛ نحو: «ما أنت إلا تأتينا فتحدثُنا».

ومثال الطلب -وهو يشمل: الأمر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والعَرْضَ، والتحضيض، والتمني- فالأمر نحو: «ائتني فأكرمَك»، ومنه:

٥٥- يا ناقُ سيرِي عَنَقاً فَسيحا

إلى سُليمانَ فَنَسْتَرِيحَا[2]

مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيَّد مما قبله، والتقدير: لا يكون قضاء عليهم فموتهم.

(1) احترز بالنفي المحض عن النفي الذي ليس بمحض؛ أي: الذي فيه معنى الإثبات، وهو ثلاثة أنواع:

(أ) النفي التالي تقريراً؛ مثل: «ألم تأتني فأحسنُ إليك؟».

(ب) النفي الذي بعده نفي؛ مثل: «ما تزال تأتينا فتحدثُنا»؛ لأن نفي النفي إثبات.

(ج) النفي المنتقض بـ(إلا)؛ مثل: «ما تأتينا إلا وتحدثُنا».

(2) قائل البيت أبو النجم العجلي. العَنَق: نوع من السير. فسيحاً: واسع الخطا؛ أي: سريعاً.

الإعراب: يا ناق: يا: أداة نداء، ناق: منادى مرخم نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على لغة من لا ينتظر، أَصلها: ناقة. **سيري**: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفعٍ فاعِلٌ. **عنقاً**: مفعول مطلق منصوب، **فسيحاً**: صفة لـ(عنقاً) منصوب بالفتحة. **إلى سليمان**: جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له العلمية وزيادة الألف والنون، والجار والمجرور= =متعلق

والنهي: نحو: «لا تضربْ زيداً فيضربَك»، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِيۖ﴾[1].

والدعاء: نحو: «ربِّ انصرْني فلا أُخْذَلَ»، ومنه:

٥٦- ربِّ وَفِقْنــي فــلا أَعْـدِلَ عــن
سَــنَنِ السّــاعينَ فــي خيــرِ سَــنَنْ[2]

بـ«سيري». **فنستريحا**: الفاء: سببية، نستريح: مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والألف للإطلاق، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيَّد مما قبله، والتقدير: ليكن سيرٌ فاستراحة.

الشاهد: «فنستريحا» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بأمر.

(1) آيــة ٨١ ســورة طــه، وهــي: ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِيۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾.

(2) قائل هذا البيت غير معروف. سنن الساعين: طريقهم.

الإعراب: **رب**: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، **رب**: مضاف، وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف ضمير متصل مبني على السكون في محل جرٍّ مضافٌ إليه. **وفق**: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والنون للوقاية، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ به، الفاء: سببية، لا: نافية، **أعدل**: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، **عن سنن**: جار ومجرور متعلق بـ(أعدل)، **سنن**: مضاف، **الساعين**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر=

والاستفهام: نحو: «هل تُكرِمُ زيداً فيكرِمَك؟»، ومنه قوله تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾[1].

والعَرْضُ: نحو: «ألا تنزلُ عندنا فتُصيبَ خيراً»، ومنه قوله:

٥٧- يا بنَ الكرامِ ألا تدنُو فتُبْصِرَ ما
قد حدَّثوك فما راءٍ كَمَنْ سَمِعا[2]

=سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، **في خير**: جار ومجرور متعلق بـ(الساعين)، خير: مضاف، **سنن**: مضاف إليه.

الشاهد: «فلا أعدل» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة بعد الدعاء.

(1) آية ٥٣ سورة الأعراف. ﴿فَهَل﴾: هل: حرف استفهام، ﴿لَّنَا﴾: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، ﴿مِن شُفَعَآءَ﴾، ﴿مِن﴾: حرف جر زائد، ﴿شُفَعَآءَ﴾: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد؛ وهي الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له ألف التأنيث الممدودة. ﴿فَيَشْفَعُواْ﴾: الفاء سببية، يشفعوا: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيَّد، والتقدير: هل يكون لنا حصولُ شفعاء فشفاعة منهم.

(2) قائل هذا البيت غير معروف.

الإعراب: يا بن الكرام: يا: حرف نداء، ابن: منادى مضاف منصوب بالفتحة، الكرام: مضاف إليه، **ألا تدنو**: ألا: أداة عرض، تدنو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت،= **فتبصر**: الفاء

والتحضيض: نحو: «لولاَ تأتينا فتحدثَنا»، ومنه قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[1].

سببية، تبصر: مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيَّد مما قبله، والتقدير: ألا يكون منك دُنُوٌّ فإبصار، **ما**: اسم موصول مفعول به، **قد**: حرف تحقيق، **حدثوك**: حدثوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: مفعول به، والجملة صلة الموصول. **فما راء**: الفاء للتعليل، ما: نافية، راءٍ: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين منع من ظهور الضمة الثقل. **كمن**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر. **سمعا**: سمع: فعل ماض، والفاعل هو، والألف للإطلاق، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: «ألا تدنو فتبصر» فقد نصب الفعل المضارع (تبصر) (بأن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة بعد العَرْض.

(1) آية ١٠ سورة المنافقون، وهي: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾.

﴿لَوْلَآ﴾: حرف تحضيض، ﴿أَخَّرْتَنِيٓ﴾: فعل وفاعل ومفعول به، ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ﴾: جار ومجرور متعلق بـ﴿أَخَّرْتَنِيٓ﴾. ﴿قَرِيبٍ﴾: صفة لـ﴿أَجَلٍ﴾. ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾: الفاء: سببية، أصدق: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد الفاء، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيَّد مما قبله، والتقدير: ليكن تأخير فتصديق، ﴿وَأَكُن﴾: الواو: حرف عطف من العطف على المعنى، ولذلك جزم (أكن)، والتقدير: إن أخرتني أكن.=

=﴿وَأَكُن﴾: فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره

والتمني: نحو: «ليتَ لي مالاً فأَتصدَّق منه»، ومنه قوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا﴾[1].

ومعنى «أن يكون الطلب محضاً»[2] ألا يكون مدلولاً عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر[3]، فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورين وجب رفعُ ما بعده الفاء؛ نحو: «صَهْ فأحسنُ إليكَ، وحَسْبُكَ الحديثُ فينامُ النّاس».

والـواوُ كالْفَـا إنْ تُفِـدْ مَفْهـوم (مَـعْ)

أنا، ﴿مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾: ﴿مِنَ﴾: حرف جر، ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾: مجرور بـ﴿مِنَ﴾ وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (أكن).

([1]) آية ٧٣ سورة النساء، وهي: ﴿وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا﴾.

﴿يَا﴾: حرف تنبيه أو حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره: يا قومي. ليت: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والنون للوقاية، وياء المتكلم اسمه، ﴿كُنتُ﴾: كان الناقصة، والتاء اسمها، ﴿مَعَهُمۡ﴾: مع: ظرف مكان منصوب، والهاء مضاف إليه، والميم للجمع، والظرف متعلق بمحذوف خبر (كان)، ﴿فَأَفُوزَ﴾: الفاء سببية، أفوز: مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيَّد مما قبله، والتقدير: ليت وجودي معهم وفوزاً. ﴿فَوۡزًا﴾: مفعول مطلق منصوب، ﴿عَظِيمٗا﴾: صفة له.

([2]) أي: أن يكون الطلب بفعل صريح «سيري، وفِّقني، لا تلعب»، ولا تقيد بالمحض إلا بالأمر والدعاء والنهي.

([3]) ولا بالمصدر النائب عن الفعل؛ مثل: «سكوتاً فينامُ الناس».

كـ«لا تَكُـنْ جَلْـداً وتُظْهِـرَ الْجَـزَعْ»

✦ ✦ ✦

يعني: أن المواضع التي ينصب فيها المضارعُ بإضمارِ «أن» وجوباً بعد الفاء يُنصبُ فيها كلّها بـ«أنْ» مضمرة وجوباً بعد الواو إذا قُصِدَ بها المصاحبة؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[1].

وقوله:

٥٨- فقلتُ ادْعِي وأَدْعُوَ إنَّ أندى

لصـــوتٍ أن ينـــاديَ داعيـــانِ[2]

([1]) آيـة ١٤٢ سـورة آل عمـران، وهـي: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.

﴿لَمَّا﴾: نافية جازمة، ﴿يَعْلَمِ﴾: مجزوم بـ﴿لَمَّا﴾ بالسكون، وحرك بالكسر للتلخص مـن التقـاء السـاكنين، ﴿ٱللَّهُ﴾: اسـم الجلالـة فاعـل. ﴿ٱلَّذِينَ﴾: مفعـول بـه، ﴿جَٰهَدُواْ﴾ مـن الفعـل والفاعـل صلـة الموصـول. ﴿مِنكُمْ﴾: جـار ومجـرور متعلق بـ﴿جَٰهَدُواْ﴾، ﴿وَيَعْلَمَ﴾: الواو للمعية، ﴿يَعْلَمَ﴾: مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الواو، والفاعل هو، ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مـذكر سـالم، والمصـدر المؤول مـن (أَنْ) المضـمرة و﴿يَعْلَـمَ﴾ معطوف على مصـدر متصيَّد، والتقدير: أم حسبتم أنه لم يكن لله علم بجهادكم وعلم بصبركم؟

([2]) البيت لدثار بين شيبان النمري، أندى: اسم تفضيل، وهو بُعْدُ ذهاب الصوت.

الإعراب: قلت: فعل وفاعل. **ادعي**: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبـة، واليـاء: فاعـل، **وأدعـو**: الـواو للمعيـة، أَدعـو: فعـل مضـارع منصـوب= =بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الواو، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، و(أن) وما

وقولُه:

٥٩- لا تَنْـهَ عـن خُلُـقٍ وتـأتِيَ مِثْلَـه

عَــارٌ عليــكَ إذ فعلــتَ عظــيمُ[١]

بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مؤول متصيَّد مما قبله، والتقدير: ليكن دعاء منك ودعاء مني -وقيل: بأن الواو ليست للعطف، بل هي بمعنى: (مع)، والتقدير: ادعي مع دعائي- **إنّ**: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، **أندى**: خبرها مقدم، **لصوت**: جار ومجرور متعلق بـ(أندى)، **أن**: حرف مصدري ونصب واستقبال، **ينادي**: مضارع منصوب بـ(أن)، **داعيان**: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر اسم (إن)، والتقدير: إنّ نداء داعيين أندى لصوتٍ.

الشاهد: «وأدعو» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بالأمر.

(١) البيت لأبي الأسود الدؤلي.

الإعراب: **لا تنه**: لا: ناهية جازمة، تنه: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل: أنت. **عن خلق**: جار ومجرور متعلق بـ(تنه)، **وتأتي**: الواو للمعية، تأتي: مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الواو، والفاعل أنت، و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيَّد مما قبله، والتقدير: لا يكن منك نهيٌ وإتيان. **مثله**: مثل: مفعول به، والهاء: مضاف إليه، **عار**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: ذلك عار، **عليك**: جار ومجرور متعلق بـ(عار) -أو: عار: مبتدأ، وعليك: متعلق بمحذوف خبر- **إذا**: ظرف متضمن معنى الشرط مفعول فيه، وهو متعلق بمحذوف جوابه. **فعلت**: فعل وفاعل، **والجملة** في محل جر بإضافة (إذ) إليها، **عظيم**: صفة لـ(عار).=

وقولُه:

٦٠- أَلَـمْ أكُ جـارَكم ويكـونَ بينـي

وبيـــنكُمُ المـــودَّةُ والإخـــاءُ[1]

واحترز بقوله: «إن تُفِدْ مفهوم مع» عمَّا إذا لم تُفِد ذلك، بل أردتَ التشريكَ بين الفعل والفعل، أَو أرَدْتَ جعلَ ما بعد الواو خبراً لمبتدأ محذوف، فإنه لا يجوز حينئذٍ النصبُ؛ ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك: «لا تأكل السمكَ وتشرب اللبن» ثلاثةُ أوجهٍ:

الأول: الجزم على التشريك بين الفعلين؛ نحو: «لا تأكلِ السمكَ وتشرَبِ اللبنَ»[2].

=**الشاهد:** «وتأتي» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بالنهي.

(1) البيت للحطيئة.

الإعراب: **ألم**: الهمزة للاستفهام، لم: حرف نفي وجزم وقلب، **أك**: مضارع ناقص مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، **جار**: خبر (أكن)، والكاف مضاف إليه، والميم للجمع، **ويكون**: الواو للمعية، يكون: مضارع ناقص منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الواو، **بيني**: مفعول فيه ظرف مكان، والياء مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف خبر (يكون) مقدم، **وبينكم**: معطوف على (بيني). المودة: اسم (يكون)، **والإخاء**: معطوف على (المودة).

الشاهد: «ويكون» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بالاستفهام.

(2) الجزم على عطف الفعل على الفعل إن قدَّرت النهي عن كلٍّ منهما على حِدَته.

والثاني: الرفع على إضمار مبتدأ؛ نحو: «لا تأكلِ السمكَ وتشربُ اللبن»، أي: وأنت تشربُ اللبن(١).

والثالث: النصب على معنى النهي عن الجمع بينهما؛ نحو: «لا تأكل السمك وتشربَ اللبن»؛ أي: لا يكنْ منك أن تأكلَ السمك وأن تشربَ اللبن، فينصب هذا الفعل بـ(أن) مضمرة(٢).



وبعدَ غيرِ النفي جَزْماً اعْتَمِدْ

إن تَسقُطِ الْفا والجزاءُ قَدْ قُصِدْ(٣)

✦ ✦ ✦

يجوز في جواب غير النفي من الأشياء التي سبق ذكرها أن تجزم إذا سقطت الفاء وقُصِدَ الجزاء؛ نحو: «زرني أزرك»، وكذلك الباقي، وهل هو مجزوم

---

(١) الواو استئنافية؛ أي: ولك شربُ اللبن، إذ نهيتَه عن الأول فقط وأبحتَ له الثاني، ويحتمل النهي عن المصاحبة على أن الواو للحال، فيتعين تقدير مبتدأ؛ أي: وأنت تشرب اللبن.

(٢) فيكون من عطف المصدر المؤول من (أن) وما بعدها على مصدر متصيَّد مما قبله، والتقدير: لا يكن منك أكلُ السمك وشربُ اللبن.

(٣) **بعد**: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ«اعتمد»، وهو مضاف. **غير**: مضاف إليه، وغير: مضاف، **النفي**: مضاف إليه، **جزماً**: مفعول به مقدم لـ«اعتمد». **اعتمدْ**: فعل أمر، والفاعل أنت، **إن تسقط**: إن: حرف شرط جازم، تسقط: فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق؛ أي: إن تسقط الفاء فاعتمد، الفا: فاعل (تسقط)، **والجزاء**: الواو: حالية، الجزاء: مبتدأ، **قد**: حرف تحقيق، **قصد**: ماض مبني للمجهول، نائب فاعله هو، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ (الجزاء)، **والجملة** من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

بشرط مقدر -أي: زرني فإن تزرني أزرك- أو بالجملة قبله؟ قولان، ولا يجوز الجزم في النفي، فلا تقول: «ما تأتينا تحدِّثْنا».

وشـرطُ جَـزْمٍ بعـد نَهْـيٍ أَنْ تَضَـعْ
«إن» قبـل «لا» دون تَخَـالُفٍ يَقَـعْ

لا يجوز الجزم عندَ سقوط الفاء بعد النهي إلا بشرط أن يصحَّ المعنى بتقدير دخول «إنْ» الشرطية على «لا»، فتقول: « لا تَدْنُ من الأسد تَسْلَمْ»؛ بجزم «تَسْلَمْ»؛ إذ يصح «إن لا تدنُ من الأسد تسلمْ»، ولا يجوز الجزم في قولك: «لا تدنُ من الأسد يأكُلُكَ»؛ إذ لا يصحُّ: «إن لا تدنُ من الأسد يأكلْك». وأجاز الكسائي ذلك؛ بناءً على أنه لا يشترط عنده دخول «إن» على «لا»، فجزمه على معنى: «إن تدنُ من الأسد يأكلْك».

✦ ✦ ✦

والأمـرُ إن كـان بغيـرِ (افْعَـلْ) فَـلاَ
تَنْصِـبْ جَوَابَـهُ، وجَزْمَـهُ اقْـبَلا[1]

([1]) **الأمر**: مبتدأ، **إن**: شرطية جازمة، **كان**: فعل ماض ناقص، واسمه هو يعود إلى (الأمر)، **بغير**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، **غير**: مضاف، **افعل**: قصد لفظه مضاف إليه. **فلا**: الفاء رابطة لجواب الشرط، لا: ناهية جازمة، **تنصب**: مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، والفاعل أنت، **والجملة** في محل جزم جواب الشرط، **وجملة** الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ (الأمر)، جوابه: مفعول به، والهاء مضاف إليه، **وجزمه**: الواو عاطفة، جزم: مفعول به مقدم، والهاء: مضاف إليه، **اقبلا**: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

قد سبق أنَّه إذا كان الأمرُ مدلولاً عليه باسم فعلٍ، أو بلفظ الخبر؛ لم يجز نصبه بعد الفاء؛ وقد صرح بذلك هنا، فقال: متى كان الأمر بغير صيغة (افعلْ) ونحوها فلا ينتصبُ جوابه، ولكن لو أسقطْتَ الفاء جزمْتَه؛ كقولك: «صهْ أُحْسِنْ إلَيْكَ، وحَسْبُكَ الحديثُ ينمِ الناس»، وإليه أشار بقوله: «وجزمَه اقبلا».

✦ ✦ ✦

والفعلُ بعد الفاء في الرَّجَا نُصِبْ
كَنَصْبِ ما إلى التّمَنّي يَنْتَسِبْ[1]

أجاز الكوفيون قاطبةً أن يُعامل الرجاء معاملةَ التمني، فينصب جوابه المقرون بالفاء، كما نُصبَ جوابُ التمني، وتابعهم المصنف، وما ورد منه قوله تعالى: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾[2]، في قراءة من نصب «أطّلع»، وهو حفص عن عاصم.

---

(1) **الفعل**: مبتدأ، **بعد**: ظرف زمان متعلق بـ«نصب»، **بعد**: مضاف، **الفاء**: مضاف إليه، **في الرجا**: جار ومجرور متعلق بـ«نصب»، **نصب**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله هو يعود إلى (الفعل)، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ «الفعل»، **كنصب**: جار ومجرور متعلق بـ«نُصِب»، نصب: مضاف، **ما**: اسم موصول مضاف إليه، **إلى التمني**: جار ومجرور متعلق بـ«ينتسب»، **ينتسب**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل هو، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(2) آية ٣٦، ٣٧ سورة غافر، وهما: ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبٗاۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِي تَبَابٖ﴾.
ومذهب البصريين أن الرجاء ليس له جواب منصوب، وقالوا: إن «أطلع» منصوب لأنه جواب الأمر في قوله تعالى: ﴿ٱبۡنِ لِي﴾.

إضمار (أن) جوازاً:

وإن على اسمٍ خالصٍ فِعْلٌ عُطِفْ

تنصِبُه «أَنْ» ثابتاً أوْ مُنْحَذِفْ[1]

✦ ✦ ✦

يجوز أن ينصب بـ(أنْ) محذوفةً أو مذكورة بعد عاطفٍ تَقَدَّم عليه اسم خالصٌ؛ أي: غير مقصود به معنى الفعل، وذلك كقوله:

٦١- ولُبْسُ عَباءةٍ وتَقَرَّ عيني

أَحَبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفوفِ[2]

([1]) **إنْ**: شرطية: **على اسم**: جار ومجرور متعلق بـ«عطف»، **خالصٍ**: صفة لـ(اسم). **فعلٌ**: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، والفعل المحذوف في محل جزم فعل الشرط، **عطف**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله هو، **والجملة** لا محل لها من الإعراب مفسرة. **تنصبه**: مضارع جواب الشرط لم يجزم لأن فعل الشرط ماضٍ -كما سيأتي- والهاء مفعول به، «**أن**»: أريد لفظه فاعل، **ثابتاً**: حال، **أو منحذف**: معطوف عليه، وسكِّن لضرورة الوزن.

([2]) البيت لميسون بنت بَحْدَل زوج معاوية بن أبي سفيان. تقرّ: تسرّ إذا كان دمعها بارداً. الشفوف: جمع شَف، الثياب الرقيقة التي لا تحجب ما وراءها؛ أي: ولبس كساء غليظ كالعباءة مع سروري أحبُّ إلى نفسي من لبس الثياب الشفافة الرقيقة مع حزني.

الإعراب: **لبس**: مبتدأ، **عباءة**: مضاف إليه، **وتقر**: الواو عاطفة، تقرّ: فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة على اسم خالص ليس في تأويل الفعل، **عيني**: فاعل، وياء المتكلم: مضاف إليه، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على (لبس)؛ أي: لبس عباءة وقرُّ عيني. **أحب**: خبر المبتدأ= =«لبس»

فـ«تقـرَّ»: منصـوب بـ«أنْ» محذوفة، وهـي جـائزة الحـذف؛ لأن قبلـه اسمـاً صريحاً؛ وهو (لُبسُ)، وكذلك قوله:

٦٢- إنّـي وَقَتْلـي سُـلَيْكاً ثُـمَّ أَعْقِلَـهُ

كـالثورِ يُضْـرَبُ لَمَّـا عافـتِ البقـرُ(١)

مرفوع بالضمة، **إليّ**: جار ومجرور متعلق بـ(أحب)، **من لبس**: جار ومجرور متعلق بـ(أحب)، ولبس: مضاف، **والشفوف**: مضاف إليه.

الشاهد: و«وتقر» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة على اسم خالص ليس في تأويل الفعل؛ وهو (لبس).

(١) البيت لأنس بن مُدركة الخثعمي. سليك: أحد الصعالك، أُمّه سَلَكَة، كان قد مرّ بامرأة من خثعم، فوجدها وحدها، فوقع عليها، فقتله الشاعر ثم عقله؛ أي: دفع ديَتَه. عافت: كرهت.

المعنى: يقول: إني في إضرار نفسي لنفع غيري –لأني قتلت سليكاً ليرتدع غيره ثم دفعت ديته– مثل الثور الذي يضرب لتشرب البقر؛ لأن إناثها إذا امتنعت عن الماء لا تضرب لأنها ذات لبن، وإنما يضرب الثور لتفزع هي وتشرب.

الإعراب: **إني**: إنّ والياء اسمها، **وقتلي**: الواو عاطفة، قتلي: معطوف على اسم (إنّ)، والياء: مضاف إليه، **سليكاً**: مفعول به للمصدر (قتلي). **ثم**: حرف عطف، **أعقله**: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة جوازاً بعد (ثم) العاطفة على اسمٍ خالص من التأويل بالفعل وهو (قتلي)، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا، والهاء مفعول به. و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على (قتلي)، والتقدير: إني وقتلي وعقلي. **كالثور**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، **يضربُ**: مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، **والجملة** في محل نصب حال من (الثور)، **لمّا**: حينية ظرفية في محل نصبٍ مفعولٌ فيه متعلق بـ«يضرب». **عافت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث، **البقر**: فاعل، **والجملة** في محل جر بإضافة (لما) إليها.=

فـ«أعقلَـه» منصـوب بـ«أن» محذوفـة، وهـي جـائزة الحـذف لأن قبلـه اسمـاً صريحاً، وهو «قتلي» وكذلك قوله:

٦٣- لـــولا توقُّــعُ مُعْتَــرٍّ فأُرْضِـــيَهُ

مـا كُنْـتُ أُوثِـرُ إترابـاً علـى تَـرَبٍ[1]

=**الشـاهد:** «ثم أعقلَـه» فإنـه نصـب الفعـل المضـارع بـ(أن) مضـمرة جـوازاً بعـد (ثم) العاطفة على اسم خالص من التأويل بالفعل.

(1) قائـل البيـت غـير معـروف. التوقـع: الانتظـار، والمعـترّ: الفقـير المتعـرض للسـؤال، أوثـر: أفضل، إتراباً: مصدر (أترب الرجل): استغنى، كأنه صار له من المال بقدر التراب، الترب: الفقر، ومنه: تَرِبَ الرجل؛ أي: افتقر، كأنه لصق بالتراب.

المعنـى: لـولا أني أتوقـع مجـيء ذي حاجـةٍ فأقضـي حاجتـه مـا كنـت أفضِّـل الغـنى على الفقر.

الإعـراب: **لـولا**: حـرف امتنـاع لوجـود، **توقـع**: مبتـدأ، **معتـر**: مضـاف إليـه، والخـبر محذوف وجوباً تقديره: لولا توقع معتر موجود، **فأرضيه**: الفاء: عاطفة، أرضي: فعل مضـارع منصـوب بـ(أن) المضـمرة جـوازاً بعـد الفـاء العاطفـة علـى اسـم خـالص مـن التأويل بالفعل، والفاعل أنا، والهاء: مفعول به، و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على (توقع)، والتقدير: لولا توقع معتر فإرضاؤه. **ما**: نافية، **كنت**: كـان الناقصـة واسمهـا، **أوثـر**: فعـل مضـارع مرفـوع، والفاعـل أنـا، **والجملـة** في محل نصـب خـبر (كـان). إتراباً: مفعـول بـه. **علـى تَرَب**: جـار ومجـرور متعلـق بـ(أوثر). **وجملة** (كان) مع اسمها وخبرها لا محل لها واقعة في جواب شرط غير جازم.

الشـاهد: «فأرضـيه» فإنـه نصـب الفعـل المضـارع بـ(أن) المضـمرة جـوازاً بعـد الفـاء العاطفة على اسم خالص من التأويل بالفعل.

فـ«أرضيَه» منصوب بـ«أن» المحذوفة جوازاً بعد الفاء؛ لأن قبلها اسماً صريحاً؛ وهو «توقُّعُ»، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾[1] فـ﴿يُرْسِلَ﴾: منصوب بـ«أَنْ» الجائزة الحذف؛ لأن قبله ﴿وَحْيًا﴾، وهو اسم صريح.

فإن كان الاسم غير صريح -أي: مقصوداً به معنى الفعل- لم يجز النصب؛ نحو: «الطائر فيغضَبُ زيدٌ الذباب»، فـ«يغضبُ»: يجب رفعه؛ لأنه

([1]) آية ٥١ سورة الشورى، وهي: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾.

﴿مَا﴾: نافية، ﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص، ﴿لِبَشَرٍ﴾: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ﴿كَانَ﴾. ﴿أَن﴾: حرف مصدري ونصب واستقبال، ﴿يُكَلِّمَهُ﴾: يكلم: فعل مضارع منصوب بـ﴿أَن﴾، والهاء: مفعول به، ﴿ٱللَّهُ﴾: اسم الجلالة: فاعل مرفوع، و﴿أَن﴾ وما بعدها في تأويل مصدر اسم ﴿كَانَ﴾؛ أي: ما كان تكليم الله حاصلاً لبشر، ﴿إِلَّا﴾: أداة استثناء، ﴿وَحْيًا﴾: مستثنى بـ﴿إِلَّا﴾، ﴿أَوْ﴾: حرف عطف، ﴿مِن وَرَآيِ﴾: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: أن يكلمه -وهذا المحذوف معطوف على ﴿وَحْيًا﴾، والتقدير: إلا أن يوحي إليه وأن يكلمه- و﴿وَرَآيِ﴾: مضاف، ﴿حِجَابٍ﴾: مضاف إليه، ﴿أَوْ﴾: حرف عطف، ﴿يُرْسِلَ﴾: فعل مضارع منصوب بـ﴿أَن﴾ المضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة على اسمٍ خالص من التأويل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى لفظ الجلالة، و﴿أَن﴾ المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على ﴿وَحْيًا﴾، والتقدير: إلا وحياً أو إرسال رسول. ﴿رَسُولًا﴾: مفعول به.

معطوف على «طائر»، وهو اسم غير صريح؛ لأنه واقعٌ مَوْقِعَ الفِعْلِ من جهة أنه صلة لـ(ألْ)، والأصل: «الذي يطير» وحَقُّ الصِّلة أن تكون جملةً، فوضَعَ «طائر» موضع «يطير»، فلما جيء بـ(أل) عُدِلَ عن الفعل في اسم الفاعل لأجل «أل»؛ لأنها لا تدخل إلا على الأسماء.

وشَذَّ حذفُ «أنْ» ونصبٌ في سوى

ما مَرَّ، فاقْبَلْ منه ما عدلٌ رَوَى

✦ ✦ ✦

لما فرغ من ذكر الأماكن التي نُصَبُ فيها بـ«أن» محذوفةً –إما وجوباً وإما جوازاً– ذكر أنّ حذفَ «أنْ» والنّصْبَ بها في غير ما ذكر شاذٌّ لا يُقاسُ عليه، ومنه قولهم: «مُرْهُ يحفرَها»؛ بنصب «يحفرَ»؛ أي: مُرْه أن يحفرها، ومنه قولهم: «خُذِ اللص قَبْلَ يأخُذَك»؛ أي: أنْ يأخذَك، ومنه قوله:

٦٤– ألا أيُّهذا الزاجري أحضُرَ الوغى

وأنْ أَشْهَدَ اللّذّاتِ هَلْ أَنتَ مُخْلِدي(1)

---

(1) البيت لطرفة بن العبد. الزاجر: المانع، الوغى: الجَلَبة والأصوات، ومنه قيل للحرب: «وغًى»؛ لما فيها من الصوت والجلبة، مخلدي: أي: هل تكفل خلودي؟

المعنى: يخاطب من يمنعه عن خوض المعارك والاستمتاع بلذات الدنيا هل يضمن له دوام البقاء في الحياة؟

الإعراب: **ألا**: أداة استفتاح، أي: منادى نكرة مقصودة بأداة نداء محذوفة، تقديرها: يا أيها، مبني على الضم في محل نصب على النداء، وها: للتنبيه، **ذا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفعٍ بدلاً من (أي)، أو صفة، **الزاجري**: بدل، أو عطف بيان من اسم الإشارة مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه من إضافة اسم= =الفاعل

في رواية من نصب «أحضرَ»؛ أي: أن أحضر.



إلى مفعوله، **أحضر**: فعل مضارع منصوب بـ(أن)، والفاعل أنا، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بـ(عن) محذوفة، والجار والمجرور متعلق بـ(الزاجري)، والتقدير: الزاجري عن حضور الوغى، **الوغى**: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر، **وأن**: الواو: حرف عطف، وأن: الناصبة، **أشهد**: مضارع منصوب بـ(أن)، والفاعل أنا، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على المصدر المؤول السابق؛ وهو حضور، التقدير: عن حضور الوغى وشهود اللذات، **اللذات**: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، **هل**: حرف استفهام، **أنت**: مبتدأ، **مخلدي**: خبر، وياء المتكلم مضاف إليه.

الشاهد: «أحضر» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) محذوفة، ولم يكن حذفها في هذا الموضع من المواضع التي تحذف فيها (أن) وجوباً أو جوازاً، وإنما الذي دلَّ على الحذف وجود «أن» في الشطر الأخير من البيت. وقالوا: إن حذف (أن) وبقاء عملها شاذ، وأجاز الأخفش حذف «أن» قياساً، ولكن بشرط رفع الفعل المضارع؛ كقولهم: «تسمعُ بالمعيدي»، وقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ (الروم: ٢٤) وهذا هو القياس؛ لأن الحرف عامل ضعيف، فإذا حذف بطل عمله.

أسئلة ومناقشة

١- متى يرفع الفعل المضارع؟ وما رافعه؟ وبأيِّ شيءٍ يرفع؟ مثّل له في جميع الأحوال.

٢- متى يُنصب المضارع؟ وبأيِّ شيءٍ ينصب؟ عدِّد نواصب المضارع ومثِّل لكل ناصبٍ بمثال.

٣- ما ضابط «أَنْ» المخففة من الثقيلة؟ وما حكم اسمها؟ وضِّح متى يجب رفع الفعل بعدها؟ ومتى يجوز فيه وجهان؟ ومثّل لكل ما تذكر.

٤- ما شرط نصب المضارع بعد (إذَنْ)؟ وضِّح حكمها لو تقدمها حرف عاطف؟ أيُرفع المضارع بعدها أم ينصَب؟ مثِّل لذلك في جملٍ من عندك.

٥- متى يجب إظهار (أَنْ)؟ ومتى تظهر جوازاً؟ ومتى يجب إضمارها؟ مثِّل لذلك.

٦- اشرح حكم (أَن) بعد اللام الجارة مع التمثيل.

٧- ما معنى لام الجحود؟ وما شرطها؟ وما حكم إضمار (أَن) بعدها؟ مثِّل لذلك، وما الفرق بينها وبين لام التعليل؟ هاتِ مثالين لهما، ثم وازن بينهما.

٨- متى يجب نصب المضارع بعد «حتى»؟ ومتى يجب رفعه؟ مثِّل لذلك.

٩- بِمَ تُسبق فاء السببية وواو المعية؟ وبِمَ يُنصب المضارع بعدهما؟ وما معنى كون الطلب محضاً؟ اشرح ذلك مع التمثيل مستوفياً أنواع الطلب.

١٠- ما وجه الرفع لما بعد الواو في قولهم: (لا تأكل السمك وتشربُ اللبن)؟ وما وجه النصب؟ وما وجه الجزم؟ وضِّح ذلك واذكر المعنى على كل إعراب.

١١- ما شرطُ جَزْمِ المضارع في جواب الطلب؟ وما الجازم له؟ وماذا يشترط للجزم في جواب النهي بخاصة؟ اذكر الخلاف في ذلك ووجِّه ما تختار مع التمثيل.

١٢- وضِّح حكم نصب المضارع وجزمه في جواب الأمر المدلول عليه باسم الفعل أو بلفظ الخبر، ومثِّل لذلك في جملٍ من عندك.

١٣- ما حكم إضمار (أن) بعد العاطف؟ «الواو والفاء وثم وأو» وما شرط ذلك؟ اذكر المعطوف والمعطوف عليه في هذا المقام، ثم مثِّل لجميع ما تقول مستعيناً بالشواهد.

✦ ✦ ✦

تمرينات

١- (أ) بَيِّنْ وجه استشهاد النحاة بالآتي:

قال تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾[1]، ﴿وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا﴾[2]، ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[3]، ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾[4]، ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ﴾[5]، ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾[6]، ﴿لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[7]، ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾[8]، ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾[9]، ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾[10]، ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾[11].

(ب) أعرِبْ ما تحته خط ممّا مرَّ.

---

(١) آية ٢٣ سورة الحديد.

(٢) آية ٦ سورة ص.

(٣) آية ٧١ سورة المائدة.

(٤) آية ٢٧ سورة الأنعام.

(٥) آية ٢١٤ سورة البقرة.

(٦) آية ٣٦ سورة فاطر.

(٧) آية ١٣٧ سورة النساء.

(٨) آية ٥٣ سورة النساء.

(٩) آية ٩٦ سورة يوسف.

(١٠) آية ٢٥ سورة مريم.

(١١) آية ١٥١ سورة الأنعام.

٢- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾[1].

أجب عما يأتي:

(أ) ما إعراب ﴿أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ﴾؟ وما موقع المصدر المؤول.

(ب) كيف تعرب ﴿إِلَّا وَحْيًا﴾ في الآية؟

(ج) ما الناصب لقوله: ﴿يُرْسِلَ﴾ في الآية؟ وما حكم إضمار ﴿أَن﴾ في هذا الموضع؟

(د) علام عَطفت ﴿أَوْ﴾ في الآية؟ قدِّر المعطوف والمعطوف عليه.

(هـ) لِمَ نُصبَ الفعل (يُوحِيَ) في الآية؟

(و) أعرب ما تحته خط من الآية الكريمة.

٣- مثِّل لما يأتي في جمل تامة:

(أ) فعل منصوب بـ(أن) مضمرة جوازاً بعد اللام الجارة، وآخر منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً.

(ب) مضارع منصوب بعد (حتى)، وآخر مرفوع، مع بيان السبب.

(ج) مضارع مرفوع في جواب النهي، وآخر مجزوم، مع شرح السبب.

(د) مضارع منصوب بعد (إذن)، وآخر مرفوع، مع ذكر السبب.

(هـ) مضارع بعد (أَنْ) واجب الرفع، وآخر واجب النصب، وثالث جائز الأمرين.

---

(1) آية ٥١ سورة الشورى.

(و) (أن) الزائدة (وأَنْ) المفسِّرة في تركيبين.

(ز) طلب ينصب المضارع بعد الواو في جوابه، وآخر يرفع المضارع بعده.

٤- قال تعالى:

﴿وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[١]، ﴿قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾[٢]، ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾[٣]، ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[٤].

(أ) بيِّن في الآيات السابقة النواصبَ الظاهرة والمضمرة.

(ب) عيِّن المضارع المنصوب بكل أداة، واذكر بِمَ نُصب؟

(ج) أعرب منا تحته خط منها.

(د) بِمَ تُسمّى لام ﴿لِأَسْجُدَ﴾ في الآية؟ وما حكم إضمار (أَنْ) بعدها؟

٥- كوِّن أربع جملٍ مختلفة يكون المضارع فيها مجزوماً في جواب الطلب.

٦- كون أربع جملٍ مختلفة يكون المضارع فيها منصوب بـ(أن) مضمرة.

٧- اشرح البيت الآتي ثم أعربه وهو للبحتري:

ولن تستبينَ الدهرَ موضعَ نعمة
إذَا أنت لم تُدلَلْ عليها بحاسد

([١]) آية ١٩ سورة الأنفال.

([٢]) آية ٣٣ سورة الحجر.

([٣]) آية ٥ سورة الحج.

([٤]) آية ٦٧ سورة الأنفال.

عوامل الجزم

بــ(لا) ولامٍ طالبــاً ضَــعْ جَزْمــا
فــي الفعــلِ هكــذا بــ(لَمْ) و(لمّــا)
واجــزم بــ(إن) ومَــن ومــا ومَهْمَــا
أيٌّ متـــى أيّــان أيْـــنَ إذْ مـــا
وحيثمــا أنّــى»، وحــرفٌ «إذْ مــا»
«كــإنْ»، وبــاقي الأدواتِ أَسْـــما

الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين:

أحدهما: ما يجزم فعلاً واحداً: وهو اللام الدالة على الأمر؛ نحو: «ليقم زيد»، أو على الدعاء؛ نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[1].

و«لا» الدالة على النهي؛ نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾[2]، أو على الدعاء؛ نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾[3].

---

(1) آية ٧٧ سورة الزخرف، وهي: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾.

(2) من آية ٤٠ سورة التوبة، وهي: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ...﴾.

(3) من آية ٢٨٦ سورة البقرة، وهي: ﴿... رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ...﴾.

و«لم» و«لما» وهما للنفي، ويختصان بالمضارع، ويقلبان معناه إلى المضي؛ نحو: «لم يقم زيد، ولما يقم عمرو»، ولا يكون النفي بـ«لما» إلا متصلاً بالحال.

والثاني: ما يجزم فعلين وهو:

«إنْ»؛ نحو: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[1].

و«مَنْ»؛ نحو: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[2].

و«ما»؛ نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾[3].

و«مهما»؛ نحو: ﴿وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[4].

و«أيّ»؛ نحو: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[5].

---

(1) من آية ٢٨٤ سورة البقرة: ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ...﴾.

(2) من آية ١٢٣ سورة النساء: ﴿... مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾.

(3) من آية ١٩٧ سورة البقرة: ﴿... وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾.

(4) آية ١٣٢ سورة الأعراف.

(5) من آية ١١٠ سورة الإسراء: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ...﴾.=

و«متى» كقوله:

٦٥- متى تأتِهِ تعشُو إلى ضوء ناره

تَجدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدِ(١)

=﴿أَيًّا﴾: اسم شرط جازم يجزم فعلين مفعول به مقدم لـ﴿ٱدۡعُواْ﴾ منصوب بالفتحة الظاهرة، ﴿مَا﴾: زائدة، ﴿تَدۡعُواْ﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعلٌ، ﴿فَلَهُ﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط، له: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، ﴿ٱلۡأَسۡمَآءُ﴾: مبتدأ مؤخر، ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾: صفة لـ﴿ٱلۡأَسۡمَآءُ﴾ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

(١) البيت للحطيئة. يعشو: يقصد على غير هداية. يمدح بغيض بن عامر.

المعنى: أيَّ وقت تأتيه قاصداً ناره التي لا تطفأ لكثرة ضيوفه تجد أفضل نار عندها خير رجل كريم آمر بإيقادها.

الإعراب: **متى**: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ فيه ظرف زمان، وهو متعلق بـ(تأته)، **تأت**: فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة، والفاعل أنت، والهاء مفعول به، **تعشو**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل، والفاعل أنت، **والجملة** في محل نصب حال من فاعل (تأته)، **إلى ضوء**: جار ومجرور متعلق بـ«تعشو»، وضوء: مضاف، **نار**: مضاف إليه، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه. **تجد**: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، والفاعل أنت. **خير**: مفعول به منصوب، وخير: مضاف، **نارٍ**: مضاف إليه، **عندها**: ظرف مكان، وها: مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، **خيرُ**: مبتدأ مؤخر. وخير: مضاف، **موقد**: مضاف إليه. **وجملة** المبتدأ والخبر في محل جر صفة لـ(نار).=

=**الشاهد:** «متى تأته... تجد» فإن (متى) اسم شرط، وجُزم بها فعلان؛ الأول فعل الشرط وهو «تأت»، والثاني جوابه وجزاؤه وهو «تجد».

و«أيّان» كقوله:

٦٦- أيّانَ نُؤمِنْك تأمَنْ غيرَنَا وإذَا
لم تُدْرِكِ الأمْنَ مِنّا لم تَزَلْ حَذِرا[١]

و«أيْنَمَا» كقوله:

٦٧- أيْنَما الريحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ[٢]

([١]) قائل هذا البيت غير معروف. نؤمنك: نعطك الأمان، حذراً: خائفاً.

المعنى: أي وقت نعطك الأمان فلا أحد يعتدي عليك وتكون آمناً، وإذا لم نعطك الأمان لا تزال خائفاً.

الإعراب: **أيا:** اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصبٍ مفعولٌ فيه، وهو متعلق بـ«نؤمنك». **نؤمن:** فعل الشرط مجزوم بالسكون، والفاعل: نحن، والكاف: مفعول به، **تأمن:** جواب الشرط مجزوم بالسكون، والفاعل أنت، **غيرنا:** غير: مفعول به، وهو مضاف، ونا: مضاف إليه، **وإذا:** الواو عاطفة، إذا: شرطية، مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بـ«حذراً». **لم تدرك:** لم: جازمة، **تدرك:** مضارع مجزوم، والفاعل أنت، الأمنَ: مفعول به، **والجملة** في محل جر بإضافة (إذا) إليها. **منا:** جار ومجرور متعلق بـ(تدرك)، **لم:** جازمة، **تزل:** فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، واسمهم: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **حذراً:** خبر (تزل) منصوب بالفتحة الظاهرة، **وجملة** (لم تزل حذراً) لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب الشرط غير جازم.

الشاهد: «أيان نؤمنك تأمن» فإن (أيان) اسم شرط جازم، وقد جزم فعلين؛ الأول: فعل الشرط وهو (نؤمن)، والثاني: جوابه وجزاؤه وهو «تأمن».

([٢]) هذا عجز بيت لكعب بن جعيل، وصدره: صعدةٌ نابتةٌ في حائر.=

=الصعدة: القناة المستوية، ويقولون: تلك المرأة كالصعدة في اللين والاعتدال، حائر: مجتمع الماء، وخَصَّهُ بالذكر لأن النابت فيه أنضر من غيره.

و«إذما» نحو قوله:

٦٨- وإنّكَ إذْ مَا تأتِ ما أنْتَ آمرٌ

بِــهِ تُلْــفِ مَــنْ إيــاه تــأمُرُ آتيــا(١)

المعنى: شبه المرأة بالقناة المستوية اللدنة نبتت في مكان كثير الماء والرياح تعبث بها وهي تميل مع الريح.

الإعراب: **أينما:** اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ فيه ظرف مكان متعلق بفعل الشرط المحذوف، **الريح:** فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، والتقدير: أينما تميلها الريح، **تميلْها:** فعل مضارع مجزوم بالسكون، والفاعل مستتر جوازاً تقديره هي، وها: مفعول به، **تَمِلْ:** فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: (هي) يعود إلى (صعدة).

الشاهد: «أينما تميلْها تمل» فإن (أينما) اسم شرط جازم جزم فعلين؛ الأول: فعل الشرط المحذوف المفسّر بـ«تميلها»، والثاني: جواب الشرط وهو «تملْ».

(١) قائل هذا البيت غير معروف.

الإعراب: **وإنك:** إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والكاف في محل نصب اسمه، **إذما:** حرف شرط جازم، **تأت:** فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة، والفاعل: أنت، **ما:** اسم موصول مفعول به مبني على السكون في محل نصب، **أنت:** مبتدأ، **آمر:** خبر، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. **به:** جار ومجرور متعلق بـ(آمر). **تلف:** فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة، والفاعل: أنت، **وجملة** الشرط (تأت) والجواب (تُلفِ) في محل رفع خبر (إنّ). **من:** اسم موصول مفعول به أول، **إياه:** ضمير منفصل مفعول به مقدم لـ«تأمر». **تأمر:** فعل مضارع مرفوع، والفاعل أنت، **والجملة**= صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، **آتياً:** مفعول به ثان لـ«تلف» منصوب بالفتحة.

و«حَيْثُما» نحو قوله:

٦٩- حيثمــا تَسْــتَقِمْ يُقَــدِّرْ لــك الله نجاحــاً فــي غــابِرِ الأزمــان[١]

و«أنّى» نحو قوله:

٧٠- خليلَــيَّ أنّــى تأتيــانيَ تَأتيــا

أخاً غيرَ ما يُرْضيكما لا يُحَاوِلُ[٢]

الشاهد: «إذما تأت... تلف» فإن «إذ ما» حرف شرط جازم جزم فعلين؛ الأول: فعل الشرط وهو (تأت)، والثاني: جوابه وجزاؤه وهو (تلف).

(١) قائل هذا البيت غير معروف.

الإعراب: **حيثما:** اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ فيه ظرف مكان متعلق بـ«تستقم». **تستقم:** فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، والفاعل أنت، **يقدر:** فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون، **لك:** جار ومجرور متعلق بـ«يقدر». **الله:** لفظ الجلالة فاعل مرفوع. **نجاحاً:** مفعول به منصوب، **في غابر:** جار ومجرور متعلق بـ«يقدر»، **وغابر:** مضاف، **والأزمان:** مضاف إليه.

الشاهد: «حيثما تستقم يقدر» فإنَّ (حيثما) اسم شرط جازم جزم فعلين؛ الأول: فعل الشرط وهو «تستقم»، والثاني: جوابه وجزاؤه وهو «يقدر».

(٢) قائل هذا البيت غير معروف.

الإعراب: **خليليّ:** منادى مضاف بأداة نداء محذوفة تقديرها: يا خليلي، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، وهو مضاف وياء المتكلم: مضاف إليه. **أنّى:** اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ فيه= =ظرف مكان، وهو متعلق بـ«تأتيا» الأول، **تأتيا:** فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به، **تأتيا:** فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من

وهذه الأدوات -التي تجزم فعلين كلُّها أسماء، إلا «إنْ، وإذما» فإنهما حرفان، وكذلك الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً كلها حروف.

✦ ✦ ✦

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ: شَرْطٌ قُدِّما يَتْلو الجزاءَ وجواباً وُسِمَا

✦ ✦ ✦

يعني: أن هذه الأدواتِ المذكورةَ في قوله: «واجزِمْ بإنْ -إلى قوله: وأنّى» تقتضي جملتين؛ إحداهما -وهي المتقدمة- تُسَمّى شرطاً، والثانية -وهي المتأخرة- تَسَمَّى جواباً وجزاءً، ويجب في الجملة الأولى أن تكون فعلية، وأما الثانية فالأصل فيها أن تكون فعلية، ويجوز أن تكون اسمية؛ نحو: «إنْ جاء زيد أَكرمته، وإن جاء زيدٌ فله الفضل».

✦ ✦ ✦

وماضيينِ، أو مضارعين تُلفيهما، أو متخالفينِ

✦ ✦ ✦

لا يخلو مجيء فعلي الشرط والجزاء من أربعة أقسام:

الأفعال الخمسة، وألف الاثنين فاعل، **أشخاص**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، **غير**: مفعول به مقدم لـ«يحاول»، **ما**: اسم موصول مضاف إليه، **يرضيكما**: يرضي: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، والكاف مفعول به، والميم حرف عماد، والألف للتثنية. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (ما)، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. **لا يحاول**: لا: نافية، يحاول: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل هو يعود إلى «أخاً»، **والجملة** في محل نصب صفة لـ«أخاً».

الشاهد: «أنى تأتياني تأتيا» فإنّ «أنى» اسم شرط جازم جزم فعلين؛ الأول: فعل الشرط وهو «تأتياني»، والثاني: جوابه وجزاؤه وهو «تأتيا».

الأول: أن يكون الفعلان ماضيين؛ نحو: «إن قام زيد قام عمرو»، ويكونان في محل جزم، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾[1].

والثاني: أن يكون مضارعين؛ نحو: «إن يقم زيد يقم عمرو» ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾[2].

والثالث: أن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً؛ نحو: «إن قام زيد يقم عمرو»، ومنه قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا﴾[3].

والرابع: أن يكون الأول مضارعاً والثاني ماضياً، وهو قليل، ومنه قولُه:

٧١- من يَكِدْني بِسَيِّءٍ كنتَ منه

([1]) من آية ٧ سورة الإسراء: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ...﴾.
﴿إِنْ﴾: حرف شرط جازم. ﴿أَحْسَنتُمْ﴾: أحسن: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل في محل رفعٍ فاعل. ﴿أَحْسَنتُمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم جواب الشرط، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعِلٌ. ﴿لِأَنفُسِكُمْ﴾: اللام: حرف جر (أنفس) مجرور باللام، والجار والمجرور متعلق بـ﴿أَحْسَنتُمْ﴾، والكاف: مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

([2]) من آية ٢٨٤ سورة البقرة: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

([3]) آية ١٥ سورة هود، وهي: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾.

كالشَّــجَا بَــيْن حَلْقِــهِ والوريــدِ[1]

وقوله ﷺ: «مَنْ يَقُمْ ليلةَ القدرِ غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه».

([1]) البيت لأبي زيد الطائي. الشجا: ما يعلق في الحلق من عظم وغيره، يكيد: يمكر، الوريد: عرق غليظ في صفحة العنق.

المعنى: إن الشاعر يرثي ابن أخته فيقول: إنه كان يدافع عنه ويرد عنه كيد الماكرين ويقف أمامهم دون أن ينفذوا مآربهم، فهو مثل الشجا المعترض في الحلق، فيمنع وصول شيء إلى الجوف.

الإعراب: **من**: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، **يكدْ**: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، يعود إلى (من)، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصبٍ مفعولٌ به، **بسيء**: جار ومجرور متعلق بـ«دني»، **والجملة** في محل رفع خبر (من)، **كنت**: كان: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم جواب الشرط، والتاء اسمه. **منه**: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف لـ(كان)، **كالشجا**: جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف أيضاً، **بين**: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة، وهو متعلق بمحذوف حال من (الشجاع)، **وبين**: مضاف، **حلقه**: مضاف إليه، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه، **والوريد**: الواو حرف عطف، الوريد: معطوف على (حلقه) مجرور بالكسرة.

الشاهد: «من يكدني.. كنت» من: اسم شرط جازم جزم فعلين؛ فعل الشرط وهو فعل مضارع «يكدني»، وجواب الشرط وهو فعل ماضٍ «كنت».

رفع الجواب:

وبعـد مـاضٍ رَفْعُـك الجـزا حَسَــنْ
ورفْعُـــه بَعْـــدَ مضـــارعٍ وَهَـــنْ

✦ ✦ ✦

أي: إذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً جاز جزم الجزاء ورفعُه، وكلاهما حَسَنٌ، فتقول: «إن قام زيد يقم عمرو، ويقومُ عمرو»، ومنه قوله:

٧٢- وإن أتـاه خليـلٌ يـومَ مَسْـأَلةٍ
يقـول: لا غائـبٌ مـالي ولا حَـرِمُ[1]

([1]) البيت لزهير بن أبي سلمى، خليل: فقير محتاج، مسألة: طلب العطاء، حَرِمٌ: ممنوع. ويروى: يوم مسغبة؛ أي: يوم جوع.

المعنى: إن جاء الممدوحَ فقيرٌ محتاج يطلب عطاءه لا يرده ولا يمنعه.

الإعراب: **إنْ**: حرف شرط جازم، **أتاه**: أتى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف في محل جزم فعل الشرط، والهاء: مفعول به، **خليل**: فاعل مرفوع بالضمة، **يوم**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بـ(أتاه)، ويوم: مضاف، **مسألة**: مضاف إليه. **يقول**: فعل مضارع جواب الشرط مرفوع بالضمة. وعند سيبويه: الجواب محذوف، والفعل المذكور دلّ عليه، ورتبته التقديم على أداة الشرط، والتقدير: يقول: لا غائب مالي، إن أتاه خليل يقل ذلك. وعند المبرد: أن الرفع على تقدير الفاء؛ أي: فهو يقول، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

لا غائب: لا: نافية، غائب: مبتدأ، **مالي**: فاعل سد مسدّ الخبر -أو: مالي: مبتدأ، وغائب: خبر- ومالي مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، **وجملة** (لا غائب مالي): في محل نصب مقول القول، **ولا**: الواو عاطفة، لا: نافية، **حرم**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: ولا أنت حرم، **والجملة** معطوفة على (لا غائب مالي).=

وإن كان الشرط مضارعاً والجزاء مضارعاً وجب الجزم فيهما، ورفعُ الجزاءِ ضعيفٌ؛ كقوله:

٧٣- يا أَقْرَعُ بْنَ حابسٍ يا أَقْرعُ
إنّك إن يُصْرَعْ أخوكَ تُصرَعُ[1]

✦ ✦ ✦

اقتران الجواب بالفاء:

واقرِنْ بِفا حَتْماً جَوَاباً لو جُعِلْ
شرطاً لـ(إنْ) أَوْ غيرها؛ لم يَنْجَعِل

=**الشاهد:** «وإن أتاه... يقول» فإن فعل الشرط ماض، وجواب الشرط مضارع مرفوع؛ لأنه لما لم يظهر لأداة الشرط تأثر في فعل الشرط لكونه ماضياً ضعف عن العمل في الجواب، فالمرفوع هو نفس الجواب.

(1) البيت لعمرو بن خثارم البجلي، والأقرع هو الأقرع بن حابس.

الإعراب: **يا**: أداة نداء، **أقرع**: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، **ابن**: صفة لـ(قرع) بمراعاة المحل، **بن**: مضاف، **حابس**: مضاف إليه، **يا أقرع**: توكيد لفظي لـ(يا أقرع)، **إنك**: إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والكاف: اسمه، **إن**: حرف شرط جازم، **يصرعْ**: مضارع مبني للمجهول فعل الشرط مجزوم بالسكون. **أخوك**: أخو: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، والكاف: مضاف إليه، **تصرع**: فعل مضارع جواب الشرط مبني للمجهول مرفوع، ونائب الفاعل أنت. **وجملة** الشرط والجواب في محل رفع خبر (إنّ).

الشاهد: «إن يُصْرَعْ.. تُصْرَعُ» فإن فعل الشرط مضارع مجزوم، وجواب الشرط مضارع، ولكنه مرفوع وذلك ضعيف.

أي: إذا كان الجوابُ لا يصلح أن يكون شرطاً وجب اقترانُه بالفاء، وذلك[1]:

كالجملة الاسمية؛ نحو: «إن جاء زيدٌ فهو محسِنٌ».

وكفعل الأمر؛ نحو: «إن جاء زيد فاضرِبْه».

وكالجملة الفعلية المنفية بـ(ما)؛ نحو: «إن جاء زيد فما أضربُه»، أو «لن» نحو: «إن جاء زيدٌ فلن أضربَه».

فإن كان الجواب يصلح أن يكون شرطاً -كالمضارع الذي ليس منفياً بـ(ما)، ولا بـ(لن)، ولا مقروناً بحرف التنفيس، ولا بـ(قَدْ)، وكالماضي المتَصَرِّفِ الذي هو غيرُ مقرونٍ بِـ(قَد)- لم يجب اقترانه بالفاء؛ نحو: «إن جاء زيد يجئ عمرو، أو قام عمرو».

✦ ✦ ✦

وتخلُفُ الفاءَ (إذا) المفاجأةْ

كـ«إن تَجُدْ إذا لنا مكافأةْ»

أي: إذا كان الجواب جملةً اسمية وجب اقترانه بالفاء، ويجوز إقامة «إذا» الفجائية مُقامَ الفاء[2]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[3]، ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسميةً استغناءً بفهم ذلك من

(1) يجب اقتران الفاء في سبعة مواضع يجمعها قوله:

اسمية طلبية وبجامد ... وبما وقد ولَنْ وبالتنفيس

(2) قد تغني (إذا) الفجائية عن الفاء في الربط إذا كانت الأداة «إن»، والجواب جملة اسمية غير طلبية لم يدخل عليها نافٍ ولا ناسخ.

(3) آية ٣٦ سورة الروم، وهي: ﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾. ﴿إن﴾: حرف شرط جازم، ﴿تُصِبْهُمْ﴾: تصب:=

التمثيل؛ وهو: «إنْ تَجُدْ إذا لنا مكافأة».

العطف على الجواب والشرط بالفاء أو الواو:

والفعلُ مِنْ بعدِ الجَزا إنْ يَقْتَرِنْ
بالفا أوِ الْوَاوِ بتَثْلِيثٍ قَمِنْ

إذا وقع بعد جزاء الشرط فعلٌ مضارعٌ مقرونٌ بالفاء أوِ الواو؛ جاز فيه ثلاثة أوجه: الجزم، والرفع، والنصب، وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾[1] بجزم «يغفر» ورفعه ونصبه[2]، وكذلك رُوِي بالثلاثة قولُه:

=فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، والهاء مفعول به، والميم للجمع، ﴿سَيِّئَةٌۢ﴾: فاعل مرفوع بالضمة، ﴿بِمَا﴾: جار ومجرور متعلق بـ﴿تُصِبْهُمْ﴾، ﴿قَدَّمَتْ﴾: قدم: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، ﴿أَيْدِيهِمْ﴾: أيدي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، والهاء مضاف إليه، والميم للجمع، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، ﴿إِذَا﴾: الفجائية رابطة لجواب الشرط. ﴿هُمْ﴾: ضمير منفصل مبتدأ، ﴿يَقْنَطُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، **وجملة** ﴿يَقْنَطُونَ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ ﴿هُمْ﴾، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

([1]) آية ٢٨٤ سورة البقرة: ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾.

([2]) بالجزم على أنه معطوف على الجواب المجزوم ﴿يُحَاسِبْكُم﴾، والرفع على أن الفاء استئنافية، والنصب بإضمار (أن) وجوباً بعد الفاء كما ينصب بعد الاستفهام؛ لأن الجزاء يشبهه في عدم التحقق، وتكون الفاء سببية.

٧٤- فإنْ يَهْلِكْ أبو قابُوسَ يهْلِكْ
ربيـعُ النـاسِ والبلـدُ الحَـرَامُ
ونأخُـذْ بَعْـدَهُ بِـذِناب عـيشٍ
أَجَـبِّ الظهـرِ لـيس لـه سَـنَامُ[1]

([1]) البيتان للنابغة الذبياني يمدح النعمان بن المنذر، وكنيته أبو قابوس، ذناب العيش: عقبه، أجب الظهر: مقطوعه، والسَّنَام: ما ارتفع من ظهر البعير، فقد شبَّه النعمان بالربيع الخصب لأنه كريم، وشبهه بالبلد الحرام في أمن الملتجئ إليه.

المعنى: فإن يمت النعمان عِشْنا بعده بطرف عيشٍ قليل الخير كالبعير المهزول الذي ذهب سنامه فنبقى بعده في شدة وسوء حال.

الإعراب: **إن**: حرف شرط جازم، **يهلك**: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون. **أبو**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، **وأبو**: مضاف، **قابوس**: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له العلمية والعجمة، **يهلك**: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون، **ربيع**: فاعل، وهو مضاف، **الناس**: مضاف إليه، **والبلد**: الواو: حرف عطف، البلد: معطوف على (ربيع) مرفوع بالضمة، **الحرام**: صفة مرفوع بالضمة.

ونأخذْ: الواو عاطفة، ونأخذ: مضارع مجزوم على جواب الشرط، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، ويروى: «ونأخذُ» بالرفع، فالواو استئنافية، والفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم. ويروى «نأخذَ» بالنصب، فالواو للمعية، ونأخذ: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الواو. **بعده**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والهاء في محل جرٍّ مضافٌ إليه، وهو متعلق بـ«نأخذ»، **بذناب**: جار ومجرور متعلق بـ(نأخذ)، وهو مضاف، **عيش**: مضاف إليه. **أجبّ**: صفة لـ(عيش) مجرور بالكسرة، وأجبّ: مضاف، **الظهر**: مضاف إليه، **ليس**: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. **له**: جار ومجرور= =متعلق بمحذوف خبر

روي بجزم «نأخذ» ورفعه ونصبه.

وجَــزْمٌ اوْ نَصْــبٌ لفعــلٍ إثْــرَ فــا

أَوْ واوٍ انْ بــــالجملتينِ اكْتُنِفــــا

إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعلٌ مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز نصبه وجزمه[1]؛ نحو: «إن يقم زيدٌ ويَخْرجْ خالدٌ أكرمْك» بجزم «يخرجْ» ونصبه، ومن النصب قوله:

٧٥- ومَنْ يَقْتَرِبْ مِنّا ويَخْضَعَ نُؤْوِهِ

ولا يَخْشَ ظُلْماً ما أقام ولا هَضْما[2]

(ليس) مقدم، **سنام**: اسم (ليس) مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة. **وجملة** (ليس) مع اسمها وخبرها في محل جر صفة ثانية لـ(عيش).

الشاهد: «ونأخذ»: روي بالجزم على أنه معطوف على جواب الشرط، وروي بالرفع على أن الواو استئنافية، وروي بالنصب على أن الواو للمعية.

(1) الجزم بالعطف على فعل الشرط، والنصب بإضمار (أن) وجوباً بعد الفاء أو الواو؛ لشبه الشرط بالاستفهام في عدم التحقق، ويمتنع الرفع لامتناع الاستئناف قبل الجزاء.

(2) قائل هذا البيت غير معروف. يخضع: يذل: نُؤْوِه: نُنْزِله عندنا، هضماً: ظلماً.

المعنى: يقول: من يدن منا وينزل عندنا مع الخضوع نُجِرْهُ ونكرمه ولا يخف من اعتداء أحد عليه مدة إقامته.

الإعراب: **من**: اسم شرط جازم يجزم فعلين، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، **يقترب**: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ (من)، **منّا**: جار ومجرور متعلق بـ«يقترب»، **ويخضع**: الواو للمعية، يخضع: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الواو، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، و(أن) وما =بعدها في تأويل مصدر

حذف الجواب أو الشرط:

والشـرطُ يُغنـي عـن جـوابٍ قـد عُلِـمْ

والعَكْسُ قد يأتي إنِ المعْنَى فُهِمْ[1]

يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه، وذلك عندما يدلُّ دليلٌ على حذفه[2]؛ نحو: «أنت ظالم إن فعلتَ»، فحذف جواب الشرط؛

معروف على مصدر متصيَّد مما قبله، والتقدير: ليكن اقترابٌ فخضوع، **نؤوه**: نؤو: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والهاء ضمير متصل في محل نصبٍ مفعولٌ به، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، **ولا يخش**: الواو: عاطفة، لا: نافية، يخش: فعل مضارع معطوف على (نؤوه) مجزوم بحذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (من)، **ظلماً**: مفعول به، **ما**: مصدرية ظرفية، **أقام**: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، و(ما) وما بعدها في تأويل مصدر مضاف إلى الظرف، والتقدير: ولا يخش ظلماً مدة إقامته، **ولا**: الواو: عاطفة، لا: نافية، **هضماً**: معطوف على (ظلماً) منصوب بالفتحة.

الشاهد: «ويخضع» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة، وقد وقع بين فعل الشرط وجوابه.

([1]) **إن**: حرف شرط جازم، وفعل الشرط محذوف تقديره: فُهِمَ. **المعنى**: نائب فاعل لفعل الشرط المحذوف الذي يفسره المذكور بعد، مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، **فهم**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى المعنى، **والجملة** تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق.

([2]) كما يشترط في حذف الجواب أن يكون فعل الشرط ماضياً لفظاً أو معنًى، وهو المضارع المنفي بـ(لم)؛ نحو: «أنت ظالم إن لم تفعل».

لدلالة «أنت ظالم» عليه، والتقدير: أنت ظالم إن فعلت فأنت ظالم، وهذا كثير في لسانهم.

وأما عكسه -وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء- فقليل، ومنه قوله:

٧٦- فطلقْها فلسْتَ لها بكُفْءٍ

وإلا يَعْلُ مَفرِقَكَ الحسامُ[1]

أي: وإلا تطلقها يَعْلُ مَفْرِقَك الحسامُ.

---

(1) البيت للأحوص الأنصاري يخاطب رجلاً اسمه مطر، الكفء: النظير، مفرق: وسط الرأس، الحسام: السيف.

الإعراب: **فطلقها**: طلق: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ به. **فلست**: الفاء للتعليل، ليس: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (ليس). **لها**: جار ومجرور متعلق بـ(كفء). **بكفء**: الباء حرف جر زائد، كفء: خبر (ليس) منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، **وإلا**: الواو عاطفة، أو استئنافية، **إلا**: مؤلفة من (إن) الشرطية و(لا) النافية، وفعل الشرط محذوف، والتقدير: وإن لا تطلقها، **يعل**: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره، **مفرقك**: مفرق: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والكاف في محل جرٍّ مضافٌ إليه، **الحسام**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

الشاهد: «وإلا يعل» فإنه حذف فعل الشرط؛ لأن الأداة «إن» مقرونة بـ«لا» النافية، والتقدير: وإلا تطلقها يعل، وهذا إنما يكون بعد ذكر كلامٍ فيه فعلٌ من مادة الشرط المحذوف.

اجتماع الشرط والقسم:

واحذِفْ لَدَى اجْتماعِ شَرْطٍ وقَسَمْ

جوابَ ما أَخَّرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ[1]

كلُّ واحدٍ من الشرط والقسم يستدعي جواباً، وجواب الشرط إما مجزوم أو مقرون بالفاء، وجواب القسم: إن كان جملةً فعليةً مثبتةً مُصَدَّرَةً بمضارعٍ أُكّدَ باللام والنون؛ نحو: «والله لأضربَنَّ زيداً»، وإن صُدِّرَتْ بماضٍ اقترن باللام و(قد)[2]؛ نحو: «والله لقد قام زيد».

وإن كان جملة اسمية فبـ«إنَّ واللام»، أو «اللام» وحدها، أو بـ«إنّ» وحدها؛ نحو: «والله إنّ زيداً لقائم»، و«والله لزيدٌ قائم»، و«والله إنَّ زيداً قائم».

([1]) **احذف**: فعل أمر، وفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **لدى**: ظرف مكان مفعول فيه منصوب بالفتحة المقدرة على الألف، وهو متعلق بـ«احذف». **لدى**: مضاف، **اجتماع**: مضاف إليه. واجتماع: مضاف، **شرط**: مضاف إليه، **وقسم**: الواو عاطفة، قسم: معطوف على (شرط)، **جواب**: مفعول به لـ(احذف)، وهو مضاف، **ما**: اسم موصول مبني على السكون في محل جرٍّ مضافُ إليه. **فهو ملتزم**: الفاء للتعليل، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، ملتزم: خبر.

([2]) أي: يقترن باللام و(قد) غالباً كما مثل، وقد يجرد لفظاً منهما معاً أو من أحدهما، فيقدران فيه؛ كقوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾ [البروج: ٤]، فإنه جواب القسم في قوله تعالى ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ [البروج: ١] حذفت منه اللام و(قد)، وإن الذي يقترن باللام و(قد) معاً هو الماضي المتصرف، فأما الجامد فيقترن باللام فقط؛ نحو: «والله لعسى زيد أن يقوم»، أو «لَنِعْمَ رجلاً زيدٌ» إلا «ليس» فلا تقترن بشيء؛ نحو: «والله ليس زيد قائماً».

وإن كان جملةً فعليةً منفيةً فينفى بـ«ما» أو «لا» أو «إنْ»؛ نحو: «والله ما يقوم زيد، ولا يقوم زيد، وإنْ يقوم زيد»، والاسمية كذلك.

فإذا اجتمع شرطٌ وقسمٌ حُذِفَ جوابُ المتأخِّر منهما لدلالة جواب الأول عليه، فتقول: «إن قام زيد والله يقم عمرو»، فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه، وتقول: «والله إن يقم زيد ليقومَنَّ عمرو»، فتحذف جوابَ الشرط لدلالة جواب القسم عليه.

وإنْ تَوَالَيـــا وقَبْـــلُ ذو خَبَـــرْ

فالشّـرْطَ رَجِّـحْ مطلقـاً بـلا حَـذَرْ[1]

أي: إذا اجتمع الشرط والقسم أُجيبَ السابقُ منهما، وحُذِفَ جواب المتأخّر، هذا إذا لم يتقدم عليهما ذو خَبَرٍ، فإن تقدَّم عليهما ذو خبرٍ رُجِّحَ الشرط مطلقاً؛ أي: سواء كان متقدماً أم متأخراً، فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم، فتقول: «زيد إن قام والله أكرمْهُ» و«زيدٌ والله إن قام أكرمْه».

✦ ✦ ✦

ورُبّمــا رُجِّــحَ بعــد قسَــمِ   شَــرْطٌ بِــلا ذي خبــرٍ مُقَــدَّمِ

---

[1] **وإن**: حرف شرط جازم، **تواليا**: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين في محل جزم فعل الشرط، وألف الاثنين: فاعل، **وقبل**: الواو: حالية، قبل: مفعول فيه ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم، **ذو**: مبتدأ مؤخر، مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، **خبر**: مضاف إليه، **فالشرط**: الفاء واقعة في جواب الشرط، الشرط: مفعول مقدم. **رجّحْ**: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، **والجملة** في محل جزم جواب الشرط، **مطلقاً**: حال. **بلا حذر**: جار ومجرور متعلق بـ(رجح)، ولا: نافية واقعة بين الجار والمجرور.

أي: وقد جاء قليلاً ترجيحُ الشرط على القَسمِ عند اجتماعهما وتَقَدُّمِ القسمِ، وإن لم يتقدَّم ذو خبر، ومنه قوله:

٧٧- لئن مُنِيتَ بِنَا عن غِبِّ معركةٍ

لا تُلْفِنَا عن دمَاءِ القومِ نَنْتَفِلُ[1]

فلام «لئن» موطِّئةٌ لقسم محذوفٍ -والتقدير: والله لئن، و«إنْ» شرطٌ، وجوابه: «لا تلفنا»، وهو مجزومٌ بحذف الياء، ولم يُجَبِ القسمُ، بل حُذِفَ جوابُه لدلالةِ جواب الشرط عليه، ولو جاء على الكثير -وهو إجابة القسم لتقدُّمه- لقيل: لا تلفينا بإثبات الياء؛ لأنه مرفوع.

([1]) البيت للأعشى، منيت: ابتليت، غِبّ: عقب؛ أي: بعد، ننتفل: نتبرأ ونتنصَّل.

المعنى: والله لئن ابتليت بنا بعد المعركة لا تجدنا نتبرأ عن دماء القتلى.

الإعراب: **لئن:** اللام موطئة للقسم، إن: حرف شرط جازم، **منيت:** مُنِيْ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل، **بنا:** جار ومجرور متعلق بـ«منيت». **عن غب:** جار ومجرور متعلق بـ(منيت)، وغب: مضاف، **معركة:** مضاف إليه، **لا:** نافية، **تلفنا:** تلف: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، و«نا» مفعول به أول. **عن دماء:** جار ومجرور متعلق بـ(لا تلفنا)، **ودماء:** مضاف، **القوم:** مضاف إليه، **ننتفل:** فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، **والجملة** في محل نصبٍ مفعولٌ به ثانٍ لـ(لا تلفنا). وجواب القسم محذوف دلّ عليه جواب الشرط.

الشاهد: «لا تلفنا» فقد جعله جواباً للشرط مع تقدم القسم عليه وعدم تقدم ما يطلب خبراً، وحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه، وقد منع ذلك الجمهور، وحملوا البيت على الضرورة، أو أن اللام زائدة لا موطئة للقسم.

أسئلة ومناقشة

١- بيِّن الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً ومثِّل لكلٍّ منها بمثال.

٢- فيمَ تترك «لَمْ ولَمَّا» الجازمتان للمضارع؟ وفيمَ تختلفان؟ مثّل لذلك.

٣- ما الأدوات التي تجزم فعلين؟ وما الحروف منها والأسماء؟ وما معنى كل أداة؟ مثِّل لكل أداة بمثالٍ من عندك.

٤- ما الأحوال التي تجيء عليها جملتا الشرط والجزاء؟ وضِّحها ومثِّل لكلٍّ منها.

٥- متى يجوز جزم الجزاء ورفعه؟ ومتى يكون رفع الجزاء ضعيفاً؟ وجِّه ذلك ومثِّل له.

٦- ما مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء أو بـ(إذا) الفجائية؟ ولماذا وجب الربط بهما في هذه الحالات؟ مثِّل لذلك بالتفصيل.

٧- اذكر حكم المضارع المقرون بالفاء أو الواو الواقع بعد الجزاء، ثم اذكر حكمه لو وقع بعد الشرط، ومثِّل لما تقول مع التوجيه.

٨- وضِّح متى يجوز حذف كلٍّ من الشرط والجزاء؟ مع التمثيل لم تقول.

٩- إذا اجتمع شرطٌ وقسم فلأيِّهما يكون الجواب؟ فصِّل القول في ذلك مع الأمثلة.



تمرينــات

١- قال تعالى:

﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ ﴾[1]، ﴿ ٱقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴾[2]، ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾[3]، ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ﴾[4]، ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾[5]، ﴿ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ﴾[6]، ﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾[7].

٢- اقرأ النصوص السابقة ثم أجب عما يأتي:

(أ) لماذا اقترن جواب الشرط بالفاء فيما ورد من الآيات؟ عيِّنه ثم علِّل له.

---

(١) آية ١٩ سورة الأنفال.

(٢) آية ٩، ١٠ سورة يوسف.

(٣) آية ١٢ سورة إبراهيم.

(٤) آية ٩٧ سورة الإسراء.

(٥) آية ١١٠ سورة الإسراء.

(٦) آية ١٦٠ سورة آل عمران.

(٧) آية ٤٦ سورة مريم.

(ب) ميِّز من بين ما مرَّ أداتَيْ جزمٍ تجزم كُلٌّ منهما فعلاً واحداً، ثم وضِّح علامة الجزم.

(ج) عيِّن مضارعينِ مجزومينِ في جواب الطلب، ثم بيِّن نوع هذا الطلب وأعرب الفعلين.

(د) أعرب ما تحته خط من الآيات.

(هـ) عيّن الجواب في الآية الأخيرة من النصوص واذكر أهو للقسم أم للشرط؟ ولماذا؟

(و) علامَ يُمكن أن يستشهد بما سبق من آيات؟

٣- مثِّل لما يأتي في جمل تامة:

(أ) مضارع مقرون بالواو يجوز رفعه ونصْبُه وجزمه.

(ب) مضارع مقرون بالفاء يجوز فيه النصب والجزم.

(ج) جواب شرط محذوف جوازاً.

(د) فعل شرط محذوف جوازاً.

(هـ) (أن) المصدرية مضمرة بعد اللام وجوباً في مثال، وجوازاً في الثاني، مع ذكر السبب.

(و) شرط وقسم مجتمعين والجواب للقسم.

(ز) شرط وقسم مجتمعين والجواب للشرط.

(ح) جواب شرط مقرون بـ(إذا) الفجائية.

٤- مثِّل لأحوال الشرط والجزاء إذا كانا جملتين فعليتين في أربع جملٍ من عندك.

٥- كوِّن خمس جملٍ يقترن فيها جواب الشرط بالفاء مع التعليل.

٦- مَثِّلْ لِفِعْلَي شرطٍ وجزاء مجزومين بحذف النون، وآخرين مجزومين بحذف حرف العلة.

٧- (أ) إن تُذاكر دروسك تنجح وتَنَلْ ما تتمنى.

(ب) إن تذاكر وتجتهد تنجح في الامتحان.

بيِّن ما يجوز من وجوه الإعراب في الفعلين اللذين تحتهما خط واذكر السبب.

٨- خاطب بالمثال (أ) من التمرين السابق مباشرة الواحدة والمثنى والجمع بنوعيه مع إعراب الأفعال.

٩- اشرح ثم أعرب البيت الآتي وهو لزهير بن أبي سلمى:

ومن يغترب يحسب عدواً صديقه

ومن لا يُكرِّم نفسه لا يكرَّم

✦ ✦ ✦



فصل لو

«لو» حرفُ شرطٍ في مضيٍّ ويَقِلّ
إيلاؤهـا مُسْتَقْبَلاً لكـنْ قُبِلْ

(لو) تستعمل استعمالين:

أحدهما: أن تكون مصدريةً[١]، وعلامتها صحةُ وقوعِ «أنْ» مَوْقِعَها؛ نحو: «وَدِدْتُ لو قام زيدٌ»؛ أي: قيامه، وقد سبق ذكرها في باب الموصول.

الثاني: أن تكون شرطية، ولا يليها -غالباً- إلا ماضٍ معنًى؛ ولهذا قال: ««لو» حرف شرط في مضيّ»، وذلك نحو قولك: «لو قام زيد لقمتُ»، وفسّرَها سيبويه بأنها حرفٌ لما كان سيقع لوقوع غيره[٢]، وفسّرها غيره بأنها حرف امتناع لامتناع[٣]، وهذه العبارة الأخيرة هي المشهورة، والأولى الأصحُّ.

وقد يقع بعدها ما هو مستَقبَل المعنى، وإليه أشار بقوله: «ويقلّ إيلاؤها مستقبلاً»، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾[٤]، وقوله:

---

(١) وهي بمنزلة «أن» وعلامتها أن يصلح في موضعها «أن» وأكثر وقوع هذه بعد ودّ، أو يودّ ونحوه كأحب، كقوله تعالى: ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ و﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾.

(٢) لما كان سيقع وهو الجواب لوقوع غيره وهو الشرط.

(٣) أي امتناع الجواب لامتناع الشرط.

(٤) آية ٩ سورة النساء، وهي: ﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾.

٧٨- ولو أنَّ ليلَى الأخْيَلِيّةَ سَلّمَتْ

علــيَّ ودُونــي جَنْــدَلٌ وصــفائِحُ

لسلَّمْتُ تسْلِيمَ البشاشَةَ أوْ زَقَا

إليها صدًى من جانبِ القبرِ صائحُ[1]

اختصاص (لو):

وَهْي في الاختصاص بالفعل كـ(إنْ)

لكــنَّ «لــو» (أنَّ) بهــا قــد تَقْتَــرِن

([1]) البيتان لتوبة بن الحُمَيّر. الجندل: الحجر، الصفائح: الحجارة العراض التي تكون على القبور، وزقا: صاح، الصدى: ما تسمعه مثل صوتك في الخلاء والجبال.

المعنى: يقول: لو أن ليلى حيته بعد موته، وكان بينه وبينها هذه الأحجار لردّ عليها بتحية ذوي الوجوه الباشَّة، أو لردّ عليها صدًى يصيح من جانب القبر.

الإعراب: **لو**: حرف امتناع لامتناع، **أنَّ**: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، **ليلى**: اسم (أنَّ)، **الأخيلية**: صفة (ليلى)، و(أنَّ) وما بعدها في تأويل مصدر فاعل لـ(ثبت) محذوفاً بعد «لو»، **وجملة** (سلمت) من الفعل والفاعل في محلِّ رفع خبر «أنَّ»، **عليَّ**: جار ومجرور متعلق بـ«سلّمت». **دوني**: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، **جندلٌ**: مبتدأ مؤخر، **صفائح**: معطوف عليه.

لسَلَّمت: اللام واقعة في جواب (لو)، وسلمت: فعل وفاعل، **والجملة** لا محل لها من الإعراب لأنها واقعة في جواب شرط غير جازم، **تسليم**: مفعول مطلق، وهو مضاف، **البشاشة**: مضاف إليه، **أو**: حرف عطف، **زقا**: فعل ماض. **إليها**: جار ومجرور متعلق بـ(زقا)، **صدى**: فاعل، **من جانب**: جار ومجرور متعلق بـ(صائح)، **القبر**: مضاف إليه، **صائح**: صفة لـ(صدى).

الشاهد: وقوع ما هو مستقبل المعنى بعد (لو)، وهذا قليل.

يعني: أن «لو» الشرطية تختص بالفعل، فلا تدخل على الاسم[1]، كما أنّ «إنْ» الشرطية كذلك، لكن تدخل «لو» على «أنَّ» واسمها وخبرها؛ نحو: «لو أن زيداً قائم لقمت»، واختلف فيها والحالة هذه؛ فقيل: هي باقية على اختصاصها، و«أنَّ» وما دخلت عليه في موضع رفعٍ فاعلٌ بفعل محذوف، والتقدير: «لو ثبت أن زيداً قائم لقمت»؛ أي: لو ثبت قيام زيد.

وقيل: زالت عن الاختصاص، و«أنَّ» وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأٌ، والخبرُ محذوفٌ[2]، والتقدير: «لو أنّ زيداً قائمٌ ثابتٌ لقمت»؛ أي: لو قيام زيدٍ ثابت، وهذا مذهب سيبويه.

✦ ✦ ✦

وإن مضـــارعٌ تلاهـــا صُـــرِفا

إلى المضيِّ نحو: «لو يفي كَفَى»[3]

---

(1) قد يلي (لو) اسم معمول لفعل محذوف وجوباً يفسره ما بعده، كقوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ﴾ [الإسراء: ١٠٠]. وفي المثل: «لو ذاتُ سوار لطمتني».

(2) ويقدر مقدماً على المبتدأ؛ أي: ولو ثابت قيام زيد، وقيل: يقدر مؤخراً؛ أي: ولو قيام زيد ثابت.

(3) **إن**: حرف شرط جازم، **مضارع**: فاعل لفعل الشرط المحذوف يفسره المذكور بعده، **تلا**: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (مضارع)، وها: مفعول به. **صرف**: فعل ماض مبني للمجهول على الفتح في محل جزم جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والألف للإطلاق. **إلى المضي**: جار ومجرور متعلق بـ«صرف».

قد سبق أنَّ «لو» هذه لا يليها -في الغالب- إلا ما كان ماضياً في المعنى، وذَكَرَ هنا أنّه إنْ وَقَعَ بعدها مضارعٌ فإنها تقلب معناه إلى المضي؛ كقوله:

٧٩- رُهْبَانُ مَدْيَنَ والذين عَهِدْتُهم يبكون مِنْ حَذَرِ العذابِ قُعودا

لو يسمعون كما سمعتُ كلامَهَا خَرُّوا لعزَّةَ رُكّعاً وسُجودا[1]

([1]) البيتان لكثيِّر عزَّة، رهبان: جمع راهب؛ وهو عابد النصارى، مدين: بلدة بساحل الطور، قعوداً: جمع قاعد، مأخوذ من قعد للأمر؛ إذا اهتم له.

الإعراب: **رهبان**: مبتدأ مرفوع بالضمة، ورهبان مضاف، **مدين**: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له العلمية والتأنيث، **والذين**: الواو عاطفة، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفعٍ معطوفٌ على (رهبان)، **عهدتهم**: عهد: فعل ماض، والتاء فاعل، والهاء مفعول به، والميم علامة الجمع، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. **يبكون**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل. **والجملة** في محل نصب حال (رهبان)، **من حذر**: جار ومجرور متعلق بـ(يبكون)، **وحذر**: مضاف، **والعذاب**: مضاف إليه، **قعوداً**: حال منصوب.

لو: حرف امتناع لامتناع، **يسمعون**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، **كما**: الكاف حرف جر، **وما**: مصدرية، **سمعت**: فعل وفاعل، و(ما) المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والتقدير: كسماعي، والجار والمجرور متعلق بـ(يسمعون)، **كلامها**: كلام: مفعول به، **وها**: مضاف إليه، **خروا**: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو فاعل، **والجملة** لا محل لها من الإعراب جواب (لو)، **لعزة**: اللام حرف جر، عزة: مجرور باللام وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والمانع= =لها

أي: لو سمعوا.

جواب لو:

ولا بُدَّ لـ«لو» هذه من جوابٍ، وجوابها: إمّا فعلٌ ماضٍ، أو مضارعٌ منفي بـ(لم)[1].

وإذا كان جوابها مُثْبَتاً؛ فالأكثرُ اقترانه باللام؛ نحو: «لو قام زيد لقام عمرو»، ويجوز حذفها فتقول: «لو قام زيد قام عمرو».

وإن كان منفياً بـ(لم) لم تصحبها اللام، فتقول: «لو قام زيد لم يقم عمرو»، وإن نفي بـ«ما» فالأكثر تجرُّده من اللام؛ نحو: «لو قام زيد ما قام عمرو»، ويجوز اقترانه بها؛ نحو: «لو قام زيد لما قام عمرو».

أمَّا، ولولا، ولوما

(أمَّا) كـ(هما يك من شيء) وفا ... -لتلوِ تلوِها وجوباً- ألفا

العلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلق بـ«خرّوا». **ركّعاً**: حال منصوب، **وسجوداً**: الواو عاطفة، سجودا: معطوف على (ركعاً) منصوب بالفتحة، **وجملة** الشرط والجواب «لو يسمعون خروا» في محل رفع خبر المبتدأ «رهبان».

الشاهد: «لو يسمعون» وقع بعد (لو) فعل المضارع، وقد قلبت معناه إلى المضي، فهو في معنى قولك: «لو سمعوا».

(1) وقد يكون جواب (لو) جملةً اسمية للدلالة على استمرار الجواب؛ كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ﴾ [البقرة: ١٠٣] اللام واقعة في جواب (لو).

أما: حرف تفصيل[1]، وهي قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط؛ ولهذا فَسّرَها سيبويه بـ«مهما يكُ من شي»، والمذكورُ بعدها جوابُ الشرطِ؛ فلذلك لزمته الفاء[2]؛ نحو: «أما زيد فمنطلق»، والأصل: «مهما يك من شيء فزيد مطلق»، فأنيبت «أما» مناب «مهما يك من شيء»، فصار «أما فزيد منطلق»، ثم أخرت الفاء إلى الخبر، فصار «أما زيد فمنطلق»؛ ولهذا قال: «وفا لتلو تلوها وجوباً ألفاً».

✦ ✦ ✦

وحذفُ ذي الفا قلّ في نثرٍ لم يكُ قولٌ مَعَها قد نُبِذا[3]

([1]) أما: حرف شرط وتوكيد وتفصيل؛ فالشرط بدليل لزوم الفاء بعدها، والتوكيد ذكره الزمخشري فقال: «أما حرف يعطي الكلام فضل توكيد»، والتفصيل غالب أحوالها؛ لعطف مثلها عليها غالباً.

([2]) وتتعين للجزاء لكون المذكور بعدها جواب الشرط؛ ولا يصح أن تكون الفاء عاطفة؛ لأنها تدخل على الخبر؛ كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ ...﴾ [البقرة: ٢٦] والخبر لا يعطف على المبتدأ، وتدخل على الفعل؛ كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحى: ٩] وهو لا يعطف على مفعوله، ولا يصح أن تكون زائدة؛ لعدم الاستغناء عنها.

([3]) **إذا**: ظرف متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ فيه متعلق بمحذوف جواب الشرط دل عليه الكلام السابق؛ أي: إذا لم يك قول قلّ الحذف. **لم**: حرف نفي وجزم وقلب، **يك**: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف، **قولٌ**: اسم (يك)، **معها**: مع: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ«نبذ»، وها: مضاف إليه، **قد**: حرف تحقيق. **نبذ**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (قول)، **وجملة** (نبذ) في محل نصب خبر= =(يك)،

قد سبق أنَّ هذه الفاء مُلتزَمَةُ الذِّكرِ، وقد جاء حذفُها في الشعر؛ كقوله:

٨٠- فأما القِتَالُ لا قِتَالَ لَدَيْكُمُ

ولكنَّ سَيراً في عِراضِ المواكِبِ[١]

أي: فلا قتال، وحُذِفَتْ في النثر أيضاً بكثرة وبقلة:

وجملة (لم يك) مع اسمها وخبرها في محل جر بإضافة (إذا) إليها، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق؛ تقديره: إذا لم يك قول قد نبذ، فحذف الفاء قليل.

(١) البيت للحارث بن خالد المخزومي. عِراض: جمع عُرض؛ وهي الناحية، المواكب: الجماعة ركباناً أو مشاة.

المعنى: يصفهم بالجبن وأنهم لا يقدرون على القتال، ولكن يسيرون في جانب المواكب.

الإعراب: **أما:** حرف شرط وتفصيل، **القتال:** مبتدأ مرفوع، **لا:** نافية للجنس تعمل عمل (إن)، **قتال:** اسمها مبني على الفتح في محل نصب. **لدى:** ظرف مكان مفعول فيه متعلق بمحذوف خبر (لا) النافية للجنس، **ولدى:** مضاف، والكاف: مضاف إليه، والميم للجمع، **وجملة** (لا) مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ «القتال». **ولكنّ:** الواو استئنافية، لكن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، **سيراً:** اسم (لكنّ) منصوب، وخبرها محذوف تقديره: ولكن سيراً لديكم أو لكم. ويجوز أن يكون اسم (لكن) محذوفاً. تقديره: ولكنكم، **وسيراً:** مفعول مطلق لفعل محذوف، تقديره: تسيرون سيراً، **وجملة** الفعل المحذوف مع فاعله في محل رفع خبر (لكن). **في عراض:** جار ومجرور متعلق بـ«سيراً»، وعراض: مضاف، **المواكب:** مضاف إليه.

الشاهد: «لا قتال لديكم» فإنه حذف الفاء من جواب (أما) للضرورة، وكان يجب أن يقول: «أما القتال فلا قتال لديكم».

فالكثرة عند حذف القول معها؛ كقوله عزَّ وجلّ: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾[1]؛ أي: فيقال لهم: أكفرتم بعد إيمانكم.

والقليل: ما كان بخلافه؛ كقوله ﷺ: «أما بعد؛ ما بالُ رجالٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله؟» هكذا وقع في «صحيح البخاري»: «ما بال» بحذف الفاء، والأصل: أما بعد فما بالُ رجالٍ؟ فحذفت الفاء![2].

(لولا) و(لوما) يلزمانِ الابْتِدا إذا امْتِناعاً بوجودٍ عَقَدا

لـ(لولا) و(لوما) استعمالان:

أحدهما: أن يكونا دالَّيْنِ على امتناع الشيء لوجود غيره، وهو المراد بقوله: «إذا امتناعاً بوجود عَقَدا»، ويلزمان حينئذ الابتداء، فلا يدخلان إلا على المبتدأ، ويكون الخبر بعدهما محذوفاً وجوباً، ولا بُدَّ لهما من جواب[3]، فإن كان مُثْبَتاً قُرِنَ باللام غالباً، وإن كان منفياً بـ(ما) تجرَّد عنها غالباً، وإن كان منفياً بـ(لم) لَمْ يقترن بها؛ نحو: «لولا زيد لأكرمتك، ولوما زيد لأكرمتك، ولوما زيد ما جاء عمرو، ولوما زيد لم يجئ عمرو»، فـ(زيد) -في هذا المثل ونحوها-: مبتدأ وخبره محذوف وجوباً، والتقدير: لولا زيد موجود، وقد سبق ذكر هذه المسألة في باب الابتداء.

---

(1) آية ١٠٦ سورة آل عمران؛ وهي: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾.

(2) الأولى في هذا عدم تخريج الحديث على القليل؛ لجواز تقدير حذف الفاء داخلة على قول محذوف؛ أي: أما بعد فأقول: ما بال رجال؟

(3) قد يحذف الجواب إذا دلّ عليه دليل؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾، والتقدير: لهلكتم.

وبهما التحضيضَ مِزْ، وهلاَّ، ألاَّ، ألاَ، وأولَيْنها الفِعْلا[1]

أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثاني لـ(لولا ولوما)؛ وهو الدلالة على التحضيض، ويختصَّان حينئذ بالفعل؛ نحو: «لولا ضربْتَ زيداً، ولوما قتلتَ بكراً».

فإن قصدْتَ بهما التوبيخَ كان الفعلُ ماضياً، وإن قصدْتَ بهما الحثَّ على الفعل كان مستقبلاً بمنزلة فعل الأمر؛ كقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ﴾[2] أي: لينْفِرْ.

وبقية أدوات التحضيض حكمها كذلك، فتقول: «هلاّ ضربْتَ زيداً، وألا فعلتَ كذا»، و(ألا) مُخَفَّفَةً كـ(ألاَّ) مُشَدَّدَةً.

وقد يليها اسْمٌ بفعلٍ مُضْمَرِ عُلّقَ، أو بظاهرٍ مُؤَخّر

قد سبق أن أدوات التحضيض تختصُّ بالفعل، فلا تدخل على الاسم، وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها، ويكون معمولاً لفعلٍ مُضْمَرٍ، أو لفعلٍ مُؤَخَّرٍ عن الاسم، فالأول كقوله:

---

(1) **بهما**: جار ومجرور متعلق بـ(مز)، **التحضيض**: مفعول مقدم لـ(مز)، **مز**: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، و(هلا وألاَّ وألا) معطوفات على الضمير المجرور بالباء، **وَأَوْلِيْنها**: الواو عاطفة، **أولِيَ**: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والنون حرف لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، وها: مفعول أول، **والفعلا**: مفعول ثان، والألف للإطلاق.

(2) آية ١٢٢ سورة التوبة، وهي: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾.

٨١- هَلاَّ التقدُّمُ والقلوبُ صحَاحُ[1]

ف(التقدم): مرفوعٌ بفعلٍ محذوف، وتقديره: هلاَّ وُجِد التقدُّمُ، ومثله قوله:

٨٢- تعُدُّون عَقْرَ النّيبِ أفضلَ مجْدِكُم
بني ضَوْطَرَى لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا[2]

([1]) هذا عجز بيت لم يعرف قائله، صدره: الآن بعدَ لجاجتي تلحونني؟

اللجاجة: التمادي في الخصومة، تلحونني: تلومونني وتطلبون الصلح والصفح؟ هلاّ كان ذلك قبل أن تمتلئ القلوب حقداً.

الإعراب: الآن: مفعول فيه ظرف زمان مبني على الفتح متعلق بـ«تلحونني». **بعد**: ظرف زمان منصوب متعلق بـ«تلحونني»، وهو مضاف. **لجاجة**: مضاف إليه، ولجاجة: مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، **هلاَّ**: حرف تحضيض، **التقدم**: فاعل لفعل محذوف تقديره: هلا حصل أو وُجِد التقدم، **والقلوب**: الواو حالية، القلوب: مبتدأ، **صحاح**: خبر، **والجملة** في محل نصب حال.

الشاهد: «هلا التقدم» فإنه وقع اسم بعد أداة التحضيض، وهي خاصة بدخولها على الأفعال، فقُدِّر فعلٌ بعد (هلا) وأعرب (التقدم) فاعلاً لذلك الفعل المحذوف.

([2]) البيت لجرير: النيب: جمع ناب، وهي الناقة المسنة، ضَوطرى: المرأة الحمقاء، أو الرجل الضخم اللئيم. الكميُّ: الشجاع المتكمِّي في سلاحه؛ أي: المتغطي به، المقنع: الذي على رأسه بيضة الحديد.

المعنى: يقول: يا بني ضوطرى تعدون نحر الإبل السمينة التي لا فائدة منها أعظم مجدكم وفخركم، هلا تعدون قتل الشجعان أفضل عزكم.

الإعراب: تعدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، **عقر**: مفعول به أول، وهو مضاف، **النيب**: مضاف إليه، **أفضل**:= =مفعول به ثان، وهو مضاف، **مجد**: مضاف إليه، ومجد: مضاف، والكاف: مضاف إليه،

فـ«الكميَّ»: مفعول بفعل محذوف، والتقدير: لولا تعدُّون الكميَّ المقنَّعا، والثاني كقولك: «لولا زيداً ضربْتَ».

✦ ✦ ✦

والميم علامة الجمع، **لولا**: أداة تحضيض، **الكميّ**: مفعول به أول لفعل محذوف يفسره ما قبله، تقديره: لولا تعدون قتل الكمي، **المقنعا**: صفة لـ(الكمي)، والألف للإطلاق، والمفعول الثاني محذوف يدل عليه الكلام السابق، والتقدير: لولا تعدون قتل الكمي المقنع أفضل مجدكم.

الشاهد: «لولا الكمي» فإنه وقع بعد (لولا) التي حرف تحضيض اسمٌ منصوب، وأداة التحضيض لا تدخل إلا على الأفعال؛ ولذلك قدر فعلٌ دلّ عليه الكلام السابق؛ أي: لولا تعدُّون قتلَ الكمي، وقد حذف المضاف، وأقام المضاف إليه مُقامه، فأصبح الكلام: لولا تعدون الكميّ.

أسئلة ومناقشة

١- اذكر علامة (لو) المصدرية وشَرْطَ الفعل الذي يسبقها، ومثِّل لما تقول.

٢- ما معنى (لو) الشرطية؟ اذكر تفسير سيبويه لها وتفسير غيره، ثم بيّن أيهما أدق؟ ولماذا؟

٣- ما نوع الفعل الذي يلي (لو) الشرطية؟ وضِّح ما يليها بكثرة وبقلّة مُعَلِّلاً لما تقول ومستشهداً حيث أمكنك.

٤- اشرح قول ابن مالك:

وإن مضــــارعٌ تلاهـــا صُـــرِفا   إلى المضيِّ نحو لو يفي كفى

ثم اذكر تأويله.

٥- لماذا اختصت (لو) الشرطية بالدخول على الفعل؟ وكيف صحَّ دخولها على (أَنَّ) ومعموليها؟ وهل هي حينئذ باقية على الاختصاص بالفعل؟ اذكر ما قيل في إعراب (أن ومعموليها) بَعدَ (لَوْ) ورجِّح ما تختار.

٦- اذكر أنواع جواب (لو) الشرطية، وبيِّن منه ما يترجَّح اقترانه باللام وما يقلُّ وما يمتنع، مع التمثيل لذلك كله.

٧- ما معنى (أَمّا) الشرطية؟ وعَنْ أَيِّ شيءٍ نابت؟ مثِّل لما تقول.

٨- بم تسمِّي الفاء التي تقع تاليةً لتاليها؟ ومتى يطرد حذفها؟ ومتى يقلُّ؟ وعلى أي شيء تدخل هذه الفاء؟ مثِّل لما تقول.

٩- فَصِّل القول في (لولا ولوما) الابتدائيتين؟ وعلامَ يَدُلاّن؟ وما الذي يدخلان عليه؟ مثِّل لذلك بأمثلة كثيرة.

١٠- بيِّن أنواع جواب (لولا ولوما) الابتدائيتين؟ ومتى يكثر اقترانه باللام؟ ومتى يكثر تجرده منها؟ ومتى يمتنع اقترانه بها؟ مثّل لكل ذلك.

١١- فصِّلْ القول في (لولا ولوما) التحضيضيتين، وبم يختصان؟ ومتى يكون الفعل بعدهما ماضياً؟ ومتى يكون مستقبلاً؟ وما حكم (ألاَّ وأَلاَ وهَلاَّ؟) مثّل للجميع بأمثلة من عندك.

١٢- ما الحكم لو وقع الاسم بعد أدوات التحضيض المختصة بالأفعال؟ بيِّن كيف تعربه مستشهداً على ما تقول.

✦ ✦ ✦

تمرينات

١- قال تعالى:

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ۝١٠٦ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[1].

(أ) ما معنى (أما) في الآية الكريمة ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ﴾، اذكر ما نابت عنه.

(ب) أين ذهبت الفاء التي تجيء في حيِّزها؟ ولماذا؟

(ج) طبِّق ما درستَه من أنَّ (أمَّا) تفيد الشرط والتفصيل والتأكيد على الآية الكريمة.

(د) أين خبر المبتدأ ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ﴾ و﴿ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾؟

(هـ) لماذا حذفت الفاء من (أَمَّا) الأولى دون الثانية؟

(و) ما موقع (جملتي ﴿أَكَفَرْتُم﴾- ﴿فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ﴾؟).

(ز) أعرب ما تحته خط من الآية الكريمة.

٢- قال تعالى:

﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ﴾[2]، ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[3]، ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾[4]،

([1]) آيتا ١٠٦-١٠٧ سورة آل عمران.

([2]) آية ١٠٠ سورة الإسراء.

([3]) آية ٩٦ سورة البقرة.

([4]) آية ١١٢ سورة الأنعام.

﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾[1]، ﴿لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾[2]، ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾[3]، ﴿وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم ۗ﴾[4].

اقرأ النصوص القرآنية السابقة وبيِّن ما يأتي:

(أ) علامَ يُمكن أن يستشهد بكل واحدٍ منها؟

(ب) ميِّز (لو) الشرطية عن (لو) المصدرية في النصوص السابقة.

(ج) ما موقع (لو) المصدرية وما بعدها من الإعراب فيما مرَّ من نصوص.

(د) عيِّن (لو) الشرطية في النصوص، وبيِّن نوعَ جوابها وحكمَ اقترانه باللام.

(هـ) استخرج من النصوص أسلوب (لولا) الشرطية و(لولا) التحضيضية، ثم بيِّن ما تختصان به.

(و) أعرب (أَنَّ) الواقعة بعد (لو) في قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ...﴾ ورجح رأياً ترتضيه في ذلك.

٣- مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) (لوما) تفيد التحضيض، وأخرى تفيد الشرط.

---

(1) آية ٣١ سورة سبأ.

(2) آية ٦٣ سورة المائدة.

(3) آية ٦٥ سورة المائدة.

(4) آية ٢٠ سورة الزخرف.

(ب) (هلاَّ) للتوبيخ، وأخرى للحثّ.

(ج) (لولا) للحث على الفعل، وأخرى شرطية.

(د) (لو) المصدرية و(لو) الشرطية في جملتين.

(هـ) (أمّا) الشرطية التي ذُكِرت الفاء بعدها والتي حُذفت مع التعليل.

٤- ما معنى (أَلاَّ- أَلاَ- هلاَّ)؟ مثِّل لها في جملٍ من عندك بحيث تفيد المعاني التي وُضِعت لها.

٥- قال تعالى: ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ﴾.

(أ) ما نوع (لولا) في الآية الكريمة؟

(ب) ما موقع جملة ﴿لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ﴾؟ ولِمَ قُرنت باللام؟

(ج) كيف تُعرب كلمة ﴿دَفۡعُ﴾؟ وأين بقية الجملة؟

(د) أعرب ما تحته خط من الآية.

(هـ) ما الفرق بين ﴿لَوۡلَا﴾ في الآية وبينها في قولك: (لولا أَدَّيْتَ واجبَك واحترمت نفسَك).

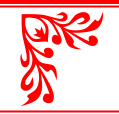
٦- اشرح ثم أعرب قول امرئ القيس:

ولَوْ أنَّ ما أسْعَى لأدِنَى معيشةٍ
كفانيَ ولَمْ أطْلُب قليلٌ من المال

✦ ✦ ✦



الإخبار بالذي، والألف واللام



ما قيل أخْبِرْ عنه بـ«الذي» خَبَرْ
عن الذي مبتدأ قبلُ استقرّ[1]

وما سواهما فوسِّطْهُ صِلَةْ
عائدُها خَلَفُ مُعْطِي التكمِلَةْ[2]

([1]) **ما**: اسم موصول مبتدأ، **قيل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائبه ضمير مستتر فيه، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها، **أخبر**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **والجملة** في محل نصب مقول القول. **عنه**: **بالذي**: جاران ومجروران متعلقان بأخبر. **خبر**: خبر المبتدأ (ما)، **عن الذي**: جار ومجرور متعلق بـ(خبر)، **مبتدأ**: حال منصوب، **قبل**: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعولٌ فيه، وهو متعلق بـ(استقر)، **استقر**: فعل ماض، والفاعل هو، **والجملة** في محل نصب حال ثانية من (الذي)، (بالذي) و(عن الذي) لا يحتاج إلى صلة؛ لأنهما قصد لفظهما.

([2]) وما سواهما –أي: غير الاسم الذي قيل: أخبر عنه وغير لفظ (الذي) من بقية الجملة– اجعله بينهما صلة لـ(الذي): **ما**: اسم موصول مبتدأ، **سوى**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، وهو مضاف، وهما مضاف إليه، **والجملة** صلة الموصول. **فوسطه**: الفاء زائدة، وسط: فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت، والهاء مفعول به، **والجملة** في محل رفع خبر (ما)، **صلة**: حالة منصوب، **عائد**: مبتدأ، وها: مضاف إليه، **خلف**: خبر، وهو مضاف، **معطي**: مضاف إليه، وهو مضاف، **التكملة**: مضاف إليه.

نحـو «الـذي ضـربتُهُ زيـدٌ» فـذا
«ضربتُ زيداً» كان فادْرِ المَأْخَذَا[1]

✦ ✦ ✦

هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتَدْرِيبِهِ، كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك.

فإذا قيل لك: أخبرْ عن اسمٍ من الأسماء بـ«الذي»؛ فظاهر هذا اللفظ أنك تجعل «الذي» خبراً عن ذلك الاسم، لكن الأمر ليس كذلك، بل المجعول خبراً هو ذلك الاسم، والمخبر عنه إنما هو «الذي» كما ستعرفه، فقيل: إن الباء في «بالذي» بمعنى «عن»، فكأنه قيل: أخبر عن الذي.

والمقصود: أنه إذا قيل لك ذلك؛ فجئ بـ(الذي)، واجْعَلْه مبتدأً، واجعلْ ذلك الاسمَ خبراً عن (الذي)، وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم فوسِّطْها بين (الذي) وبين خبره، وهو ذلك الاسْمُ، واجعل الجملة صِلَةَ (الذي)، واجعل العائد على (الذي) الموصول ضميراً، تجعله عوضاً عن ذلك الاسم الذي صيّرْته خبراً.

---

(1) **نحو**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره وذلك نحو: «الذي ضربته زيد»، فقصد لفظ الجملة في محل جر مضاف إليه وأصلها: الذي مبتدأ، **ضربته**: فعل وفاعل ومفعول به **والجملة** صلة الموصول لا محل لها، **زيد**: خبر الذي، **فذا**: الفاء للتفريع، ذا: اسم إشارة مبتدأ «ضربت زيداً» قصد لفظ الجملة وهي خبر مقدم لـ(كان)، **كان**: فعل ماض ناقص اسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (ذا)، **وجملة** (كان) مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر (ذا)، **فادر**: فعل أمر والفاعل أنت، **المأخذا**: مفعول به، والألف للإطلاق.

فإذا قيل لك: أَخْبِرْ عن «زيد» من قولك: «ضربتُ زيداً»؛ فتقول: «الذي ضربته زيدٌ»، فـ(الذي): مبتدأ، و(زيد): خبره، و(ضربته): صلة (الذي)، والهاء في «ضربته» خَلَفٌ عن «زيد» الذي جعلته خبراً، وهي عائدة على «الذي»[1].

✦ ✦ ✦

وبـ(اللّذَيْنِ) و(الّـذِينَ) و(التـي) أَخْبِرْ مُرَاعِياً وِفَاقَ المُثْبَتِ[2]

✦ ✦ ✦

أي: إذا كان الاسم -الذي قيل لك: أخبر عنه- مثنًّى؛ فجئ بالموصول مثنًّى كـ(اللذَيْن)، وإن كان مجموعاً فجئ به كذلك كـ(الذين)، وإن كان مؤنثاً فجئ به كذلك كـ(التي).

والحاصل: أنه لا بُدَّ من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه به؛ لأنه خبر عنه، ولا بُدَّ من مطابقة الخبر للمُخْبَرِ عنه؛ إن مفرداً فمفرد، وإن مثنًّى فمثنًّى، وإن مجموعاً فمجموع، وإن مذكراً فمذكراً، وإن مؤنثاً فمؤنث.

---

(1) في تحويل الجملة أربعة أعمال:

(أ) الابتداء باسم موصول مطابق لـ(زيد) في إفراده وتذكيره.

(ب) تأخير (زيد) ورفعه على الخبرية.

(ج) وجعل ما بينهما -أي: «ضربته»- صلة الموصول.

(د) وجعل في المكان الذي فيه (زيد) ضميراً مطابقاً له في معناه وإعرابه، وكذا مطابقاً للموصول لأنه عائده.

(2) **وباللذين**: جار ومجرور متعلق بـ(أخبرْ)، **والذين والتي**: معطوفان على (اللذين)، **أخبر**: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **مراعياً**: حال منصوب، **وفاق**: مفعول به لاسم الفاعل (مراعياً) منصوب بالفتحة، **وفاق**: مضاف، **المثبت**: مضاف إليه.

فإذا قيل لك: أخبِرْ عن «الزَيْدَيْنِ» من «ضربت الزَيْدين»؛ قلت: «اللذان ضربتهما الزيدان»، وإذا قيل: أخبِرْ عن «الزّيْدينَ» من «ضربت الزيدين»؛ قلت: «الذين ضربتهم الزيدون»، وإذا قيل: أخبِرْ عن «هند» من «ضربت هنداً»؛ قلت: «التي ضربتها هندٌ».

قَبُولُ تأخيرٍ وتعريفٍ لما أُخْبِرَ عنهُ ههنا قد حُتِما[1]
كذا الغِنَى عنه بأجنبيٍّ أو بمُضْمَرٍ شرطٌ فراعِ ما رَعَوْا[2]

يُشْتَرَطُ في الاسم المخبَرِ عنه بـ(الذي) شروطٌ:

أحدها: أن يكون قابلاً للتأخير، فلا يخبر بـ(الذي) عمّا له صدر الكلام؛ كأسماء الشرط والاستفهام[3]؛ نحو: «مَنْ، ومَا».

---

(1) **قبول**: مبتدأ، وهو مضاف، **تأخير**: مضاف إليه، **وتعريف**: الواو عاطفة. تعريف: معطوف على (تأخير)، **لما**: جار ومجرور متعلق بـ«حتما»، **أخبر**: فعل ماض مبني للمجهول، **عنه**: جار ومجرور على أنه نائب فاعل (أخبر). **ههنا**: ها: للتنبيه، هنا: اسم إشارة ظرف مكان مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ فيه، متعلق بـ«حتما»، **قد**: حرف تحقيق، **حتم**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ (قبول).

(2) **كذا**: جار ومجرور متعلق، بـ«شرط»، **الغنى**: مبتدأ، **عنه بأجنبي**: جاران ومجروران متعلقان بـ«الغنى»، **أو**: حرف عطف، **بمضمر**: معطوف على (بأجنبي)، **شرط**: خبر المبتدأ، **فراع**: الفاء تفريعية، راع: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **ما**: اسم موصول مفعول به، **رعوا**: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، والواو: فاعل، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(3) و(كم) الخبرية، و(ما) التعجبية، وضمير الشأن لما يترتَّب عليه من إزالة ما له صدرُ الكلام عن موضعه.

الثاني: أن يكون قابلاً للتعريف، فلا يخبر عن الحال والتمييز.

الثالث: أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بأجنبي، فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبراً؛ كالهاء في «زيد ضربته».

الرابع: أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بمُضْمَرٍ[1]، فلا يُخْبَر عن الموصوف دون صفته، ولا عن المضاف دون المضاف إليه، فلا تخبر عن «رجل» وحده، من قولك: «ضربت رجلا ظريفاً»، فلا تقول: «الذي ضربته ظريفاً رجلٌ»؛ لأنك لو أخبرت عنه لوضعتَ مكانه ضميراً، وحينئذ يلزم وصف الضمير، والضمير لا يوصف ولا يوصف به، فلو أخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك؛ لانتفاء هذا المحذور؛ كقوله: «الذي ضربته رجل ظريف».

وكذلك لا تخبر عن المضاف وحده، فلا تخبر عن «غلام» وحده من «ضربت غلام زيد»؛ لأنك تضع مكانه ضميراً كما تقرر، والضمير لا يضاف، فلو أخبرت عنه مع المضاف إليه جاز ذلك لانتفاء المانع، فتقول: «الذي ضربته غلام زيد».

وأَخْبَرُوا هُنَا بـ(أَلْ) عن بعضِ ما
يكونُ فيه الفعلُ قد تَقَدَّما[2]

([1]) كذلك لا يخبر عن الاسم المجرور بـ(حتى) أو بـ(مذ) أو بـ(منذ)؛ لأنهنَّ لا يجرُرْن إلا الاسم الظاهر.

([2]) **وأخبروا**: فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل، **هنا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ فيه ظرف مكان متعلق بـ(أخبروا)، **بأل عن بعض**: جاران ومجروران متعلقان بـ(أخبروا)، وبعض: مضاف، **ما**: اسم موصول= =مضاف إليه، **يكون**: مضارع ناقص، **فيه**: جار ومجرور متعلق بـ«تقدم»، **الفعل**: اسم

إن صَـحَّ صَـوْغُ صِـلَةٍ منـه لـ(ألْ)

كصوغ «واقٍ» من «وقى الله البطلْ»[1]

✦ ✦ ✦

يُخْبَر بـ«الذي» عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية، فتقول في الإخبار عن «زيد» من قولك: «زيد قائم»: «الذي هو قائم زيد»، وتقول في الإخبار عن «زيد» من قولك: «ضربت زيداً»: «الذي ضربته زيد».

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم إلا إذا كان واقعاً في جملة فعلية، وكان ذلك الفعلُ مما يصح أن يُصاغ منه صلة الألف واللام؛ كاسم الفاعل واسم المفعول.

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية، ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلُها غيرُ متصرف؛ كـ(الرجل) من قولك: «نِعْمَ الرجل»؛ إذ لا يصح أن يستعمل من «نِعْمَ» صلة الألف واللام.

(يكون)، **قد**: حرف تحقيق. **تقدم**: فعل ماض، والفاعل هو، **والجملة** في محل نصب خبر لـ(يكون)، **وجملة** (يكون) مع اسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(1) **إن**: حرف شرط جازم، **صحّ**: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. **صوغ**: فاعل، وهو مضاف، **صلة**: مضاف إليه، **منه**: جار ومجرور متعلق بـ(صوغ)، **لأل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(صلة)، **كصوغ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كصوغ، صوغ: مضاف، **واق**: مضاف إليه، **من**: حرف جر، «وقَى الله البطل»: قصد لفظ الجملة، مجرور بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(صوغ). وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق في البيت قبله؛ أي: إنْ صح صوغ صلة (أخبروا).

وتخبر عن الاسم الكريم من قولك: «وقى الله البطل» فتقول: «الواقي البطلَ اللهُ»، وتخبر أيضاً عن «البطل» فتقول: «الواقيهُ اللهُ البطلُ».

وإن يَكُنْ ما رَفَعَتْ صِلَةُ (أَلْ) ضميرَ غيرِها أُبِينَ وانفَصَلْ[1]

الوصف الواقع صلةً لـ(أل) إن رفع ضميراً؛ فإما أن يكونَ عائداً على الألف واللام، أو على غيره، فإن كان عائداً عليها استتر، وإن كان عائداً على غيره انفصل.

فإذا قلت: «بَلّغْتُ من الزيدَيْنِ إلى العَمْرِينَ رسالةً»؛ فإن أخبرت عن التاء في «بلّغْتُ» قلت: «المبلِّغُ من الزيدينِ إلى العَمْرِين رسالةً أنا»[2]، ففي «المبلغ» ضمير عائِد على الألف واللام، فيجب استتاره.

وإن أخبرت عن «الزيدين» في المثال المذكور؛ قلت: «المبلِّغُ أنا منهما إلى العَمْرِينَ رسالةً الزيدان»[3] فـ«أنا»: مرفوع بـ«المبلغ»، وليس عائداً على الألف

---

(1) **إنْ**: حرف شرط جزم، **يكنْ**: فعل مضارع فعل الشرط، **ما**: اسم موصول اسم (يكن)، **رفعت**: رفع: فعل ماض، والتاء للتأنيث، **صلة**: فاعل، **وصلة**: مضاف، **أل**: مضاف إليه، **ضمير**: خبر (يكن) منصوب، وهو مضاف. **غير**: مضاف إليه، **وغير**: مضاف، وها: مضاف إليه، **أبين**: فعل ماض مبني للمجهول مبني إلى الفتح في محل جزم جواب الشرط، ونائب الفاعل هو، **وانفصل**: معطوف على (أبين).

(2) **المبلغ**: مبتدأ، «وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله، فيه ضمير مستتر هو فاعله». **من الزيدين إلى العمرين**: جاران ومجروران متعلقان بـ(المبلغ)، **رسالةً**: فمفعول به لاسم الفاعل (المبلغ)، أنا: ضمير منفصل في محل رفعٍ خبرٌ للمبتدأ (المبلغ).

(3) **المبلغ**: مبتدأ، **أنا**: ضمير منفصل في محل رفعٍ فاعلٌ لاسم الفاعل (المبلغ)، **منهما إلى العمرين**: جاران ومجروران متعلقان بـ(المبلغ)، **رسالة**: مفعول به لـ(المبلغ)، **الزيدان**: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

والـلام؛ لأن المـراد بـالألف والـلام هنـا مُثـنًّى، وهـو المخـبَر عنـه، فيجـب إبـراز الضمير.

وإن أَخْبَـرْتَ عـن «العَمْـرين» مـن المثـال المـذكور؛ قلـت: «المبلّـغ أنـا مـن الزَّيْدَيْنِ إليهم رسالةً العَمْرُون»، فيجب إبراز الضمير، كما تقدم.

وكذلك يجب إبراز الضمير إذا أخبرت عن «رسالة» من المثال المذكور؛ لأن المراد بالألف واللام هنا الرسالة، والمراد بالضمير الذي ترفعه صلة «أل» المتكلم، فتقول: «المبلغُها أنا من الزَيْدَيْنِ إلى العَمْرِينَ رسالةٌ».

✦ ✦ ✦

أسئلة وتطبيقات

على الإخبار بالذي، والألف واللام

١- ماذا تصنع في الجملة التي فيها اسمٌ وأردتَ الإخبار عنه بـ(الذي)؟

٢- بمَ يجب أن يطابق الموصول الاسمَ المخبر عنه به؟ مثِّل لذلك.

٣- ما الشروط التي يجب أن تتوفر في الاسم المخبر عنه بـ(الذي)؟

٤- ما شروط الاسم المخبرَ عنه بالألف واللام؟ مثِّل لذلك.

٥- أخبر عن شوقي في الجملة الآتية بـ(الذي):

شوقي أمير الشعراء.

٦- سلّمتُ إلى الطالبين المجتهدين جائزةً.

(أ) كيف تخبر عن تاء الفاعل بـ(الذي)؟

(ب) كيف تخبر عن الطالبينِ المجتهدينِ؟

(ج) كيف تخبر عن الجائزة؟

٧- أخبر عن كلٍّ من الفاعل والمفعول في الجمل التالية بـ«أل».

(أ) حَفِظَ الله الوطن.

(ب) تقدِّر الأمة العلماء.

(ج) يحبُّ الطالب النظام.

٨- أعرب البيت الآتي وبيّن لِمَ حذف عائد الألف واللام؟

قال الشاعر:

مـا المسـتفزُّ الهـوى محمـودَ ... ولـو أُتـيح لـه صَـفْوٌ بـلا كَـدَر

ثلاثــةٌ بالتَّــاء قُــلْ للعَشَــرةْ　　في عَـدِّ مـا آحـادُه مُـذَكَّرَة[1]

في الضّدِّ جَرِّد، والمميِّزَ اجْرُرِ　　جَمْعاً بلفظِ قِلّةٍ في الأكثرِ[2]

تذكيره وتأنيثه:

تثبت التاء في (ثلاثة، وأربعة) وما بعدهما إلى العشرة إن كان المعدود بهما مُذكَّراً، وتسقط إن كان مؤنَّثاً، ويُضاف إلى جمعٍ؛ نحو: «عندي ثلاثة رجال، وأربعُ نساء»، وهكذا إلى عشرة.

مميَّز العدد:

وأشار بقوله: «جمعاً بلفظ قلَّة في الأكثر» إلى أن المعدود بها إن كان له جَمْعُ قلَّة وكثرة لم يُضَفْ العددُ في الغالب إلا إلى جمع القلَّة، فتقول: «عندي ثلاثةُ أفْلسٍ، وثلاثُ أنفُسٍ»، ويقلّ: «عندي ثلاثةُ فلوسٍ، وثلاث نفوس».

([1]) **ثلاثة**: مفعول مقدم لـ(قلّ) بتضمينه معنى: اذكر، **أو**: **ثلاثة**: مبتدأ، **بالتاء**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(ثلاثة). **وقل**: فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ، **للعشرة وفي عد**: جاران ومجروران متعلقان بـ«قل»، **وعد**: مضاف، **وما**: اسم موصول مضاف إليه، **آحاد**: مبتدأ، والهاء: مضاف إليه، **مذكرة**: خبر المبتدأ، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

([2]) **في الضد**: جار ومجرور متعلق بـ«جرد»، **جرد**: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **والمميز**: الواو عاطفة، المميز: مفعول مقدم لـ(اجرر)، **اجرر**: فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت. **جمعاً**: حال منصوب، **بلفظ**: جار ومجرور متعلق بـ«جمعاً» ولفظ مضاف، **قلة**: مضاف إليه، **في الأكثر**: جار ومجرور متعلق بـ«اجرر».

ومما جاء على غير الأكثر قولُه تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾[1]، فأضاف ﴿ثَلَٰثَةَ﴾ إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القلَّة؛ وهو «أقراء»[2].

فإن لم يكن للاسم إلا جمعُ كثرةٍ لم يُضَفْ إلا إليه؛ نحو: «ثلاثة رجال».

✦ ✦ ✦

ومئـــةً والألـــفَ لِلفَـــرْدِ أَضِـــفْ

ومئـــةٌ بـــالجَمْعِ نَـــزْراً قـــد رُدِفْ[3]

قد سبق أن «ثلاثة» وما بعدها إلى «عشرة» لا تضاف إلا إلى جمع، وذكر هنا أن «مئة» و«ألفاً» من الأعداد المضافة، وأنهما لا يضافان إلا إلى مفرد؛ نحو: «عندي مئة رجل، وألف درهم»، ووَرَدَ إضافة «مئة» إلى جمعٍ قليلاً، ومنه قراءة حمزة والكسائي: ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةِ سِنِينَ﴾[4] بإضافة (مئة) إلى (سنين).

---

(1) من آية ٢٢٨ سورة البقرة.

(2) فإنَّ جمع (قَرْء) على (أَقراء) شاذ؛ ولذلك استعمل جمع الكثرة؛ لأنه نزل جمع القلة منزلة الجمع المعدوم.

(3) **ومئة**: مفعول به مقدم لـ(أضف)، **والألف**: الواو: عاطفة، الألف: معطوف على مئة، **أضف**: فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت، **ومئة**: مبتدأ، **بالجمع**: جار ومجرور متعلق بـ«ردف»، **نزراً**: حال منصوب، **قد**: حرف تقليل، **ردف**: ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ مئة.

(4) آية ٢٥ سورة الكهف، وهي: ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا﴾. ﴿لَبِثُواْ﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير= =متصل

والحاصل: أن العدد المضاف على قسمين:

أحدهما: ما لا يُضَافُ إلاَّ إلى جمع، وهو: من ثلاثة إلى عشرة.

والثاني: ما لا يضاف إلاّ إلى مفرد، وهو: مئة، وألف، وتثنيتهما، نحو «مئتا درهم، وألفا درهم»، وأما إضافة «مئةٍ» إلى جمع فقليل.

✦ ✦ ✦

العدد المركب:

و(أحَدَ) اذكُرْ وصِلَنْهُ بـ(عَشَرْ)	مُرَكّباً قاصدَ مَعْدودٍ ذكَرْ
وَقُلْ لَدَى التأنيثِ: إحْدَى عَشْرَةْ	والشّينُ فيها عن تميمٍ كَسْرَةْ
ومعَ غير (أحَدٍ وإحْدَى)	ما مَعْهُما فَعَلْتَ فافْعَلْ قَصْدًا[١]

مبني على السكون في محل رفعٍ فاعِلٌ. ﴿فِي كَهْفِهِمْ﴾: في كهف: جار ومجرور متعلق بـ﴿لَبِثُوا﴾، وكهف: مضاف، والهاء مضاف إليه، والميم للجمع، ﴿ثَلَاثَ﴾: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ﴿لَبِثُوا﴾ و﴿ثَلَاثَ﴾: مضاف، ﴿مِائَةٍ﴾: مضاف إليه، وهو مضاف -إذا لم ينون- و﴿سِنِينَ﴾: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهذا على قراءة حمزة والكسائي، قال العكبري في إعراب القرآن: «وهو ضعيف في الاستعمال؛ لأن مئة تضاف إلى المفرد، ولكنه حمله على الأصل؛ إذ الأصل إضافة العدد إلى الجمع»، وإذا نوّن ﴿مِائَةٍ﴾ فـ﴿سِنِينَ﴾: بدل من ﴿ثَلَاثَ﴾ وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء، ﴿وَازْدَادُوا﴾: الواو عاطفة، ازدادوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. ﴿تِسْعًا﴾: مفعول به منصوب.

(١) معنى البيت: افعل في العشرة مع غير (أحد وإحدى) ما فعلته فيها معهما؛ أي: من تأنيثها مع المؤنث، وتذكيرها مع المذكر. وهذا حكم العشرة إذا كانت مركبة،= =أما

ولثلاثـــــةٍ وتِســــــعةٍ ومـــــا بينهمـــا إنْ رُكِّبـــا مـــا قُـــدِّما[1]

لما فَرِغ من ذكر العدد المضاف؛ ذكرَ العدد المركب، فيركب «عشرةٌ» مع ما دونها إلى واحد؛ نحو: «أحد عشر[2]، واثنا عَشَر، وثلاثَةَ عَشَرَ، وأربعةَ عشَرَ- إلى تسعةَ عَشَرَ، هذا للمذكر، وتقول في المؤنث: «إحدى عشْرة، واثْنَتَا

إذا كانت (عشرة) مفردة فهي تخالف المعدود؛ كثلاثة وتسعة وما بينهما. **مع**: ظرف مكان متعلق بـ«افعل»، **ومع**: مضاف، **غير**: مضاف إليه، **وغير**: مضاف، **أحد**: مضاف إليه، **وإحدى**: معطوفة على (أحد). **ما**: اسم موصول مفعول به مقدم لـ«افعل». **مع**: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بـ«فعلت»، **فافعل**: الفاء زائدة، افعل: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **قصداً**: حال منصوب؛ أي: قاصداً.

(1) وثلاثة وتسعة وما بينهما تخالف المعدود دائماً؛ سواء أكانت مفردة أم مركبة. **لثلاثة**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وتسعة**: الواو عاطفة، تسعة: معطوف على ثلاثة، **وما**: الواو عاطفة، ما: اسم موصول معطوف على (ثلاثة). **بين**: ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة الموصول، **وهما**: مضاف إليه، **إنْ**: حرف شرط جازم، **ركب**: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين في محل جزم فعل الشرط، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. وجواب الشرط محذوف، **وجملة** الشرط وجوابه اعتراضية لا محل لها من الإعراب. **ما**: اسم موصول مبتدأ مؤخر، **قدم**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والألف للإطلاق، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(2) همزة (أحد) مبدلة من واو، وقيل: قيل: «وحد عشرة» على الأصل، وهو قليل، وقد يقال: «واحد عشر»، وتقول: «إحدى عشرة امرأة»، وقد يقال: «واحدة عشرة».

عشْرة، وثلاث عشْرة، وأربع عشْرة- إلى تسع عشرة»، فللمذكر أحدٌ واثنا، وللمؤنث إحدى واثنتا.

وأما «ثلاثة» وما بعدها إلى «تسعة» فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله، فتثبت التاء فيه إن كان المعدود مذكراً، وتسقط إن كان مؤنثاً.

وأما «عشرة» -وهو الجزء الأخير- فتسقط التاء منه إن كان المعدود مذكراً، وتثبت إن كان مؤنثاً، على العكس من «ثلاثة» فما بعدها، فتقول: «عندي ثلاثةَ عشَرَ رجُلاً، وثلاثَ عشْرةَ امرأةً»، وكذلك حكم «عشَرة» مع (أحد وإحدى)، و(اثنين واثنتين)، فتقول: «أحد عشر رجلاً، واثنا عشر رجلاً» بإسقاط التاء، وتقول: «إحدى عشْرةَ امرأةً، واثنتا عشْرة امرأة» بإثبات التاء.

ويجوز في شين «عشرة»[1] مع المؤنث التسكين، ويجوز أيضاً كسرها وهي لغة تميم.

✦ ✦ ✦

بناء العدد المركب ما عدا اثني عشر:

وأوْلِ (عَشْـرَةَ) (اثْنَتَـيْ)، و(عَشَـرَا)

(اثنَـيْ) إذا أُنْثَـى تَشَـا أو ذَكَـرا[2]

([1]) حكم (عشرة) المركبة: إذا كانت مختومةً بالتاء سَكَّنت شينها وجوباً في لغة الحجازيين، يقولون: «إحدى عشْرة واثنتا عشْرة»، وكَسَرها أكثر بني تميم تشبيهاً بتاء (كتف)، فيقولون: «إحدى عشِرة»، وأبقاها على فتحها الأصلي بعض بني تميم، فيقولون: «إحدى عشَرة»، وإن كانت بغير التاء فالشين بالفتح لا غير.

([2]) اثنا عشر واثنتا عشرة معربتان إعراب المثنى، ترفع بالألف وتنصب بالياء، أما (عشر وعشرة) فهي بمنزلة النون من المثنى لا محل لها من الإعراب، وما عدا (اثني= =عشرة

واليا لغيرِ الرفع، وارفعْ بالألفْ   والفتحُ في جُزْأيْ سِواهما

قد سبق أنّه يقال في العدد المركب: «عشر» في التذكير، و«عشرة» في التأنيث، وسبق أيضاً أنه يقال: «أحد» في المذكر، و«إحدى» في المؤنث، وأنه يقال: «ثلاثة وأربعة- إلى تسعة» بالتاء للمذكر وسقوطها للمؤنث.

وذكر هنا أنه يقال: «اثنا عشر» للمذكر؛ بلا تاء في الصَّدْر والعُجز، نحو: «عندي اثنا عشر رجلاً»، ويقال: «اثنتا عشرة امْرَأة» للمؤنث؛ بتاء في الصدر والعجُز.

ونَبّه بقوله: «واليا لغير الرفع» على أن الأعدادَ المرَّكبةَ كلّها مبنيةٌ، صَدرها وعجُزُها، وتُبنَى على الفتح؛ نحو: «أحدَ عشرَ» بفتح الجزأين، و«ثلاثَ عشرةَ» بفتح الجزأين.

ويستثنى من ذلك «اثنا عشرَ، واثنتا عشرةَ»، فإن صدرهما يُعربُ بالألف رفعاً، والياء نصباً وجراً؛ كما يُعربُ المثنى، وأما عجزهما فيبنى على الفتح، فتقول: «جاء اثنا عشرَ رجلاً، ورأيتُ اثنَيْ عشرَ رجلاً، ومررت باثني عشر رجلاً، وجاءت اثنتا عشْرةَ امرأةً، ورأيتُ اثنتَيْ عشْرةَ امرأة، ومررت

واثنتي عشرة) مبني على فتح الجزأين. **أول**: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل: أنت، **عشرة**: مفعول أول، **واثنتي**: مفعول ثان.

([1]) **والياء**: مبتدأ، **لغير**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، **وغير**: مضاف، **والرفع**: مضاف إليه، **والفتح**: مبتدأ، **في جزأي**: جار ومجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، وهو مضاف. **سوى**: مضاف إليه، **وسوى**: مضاف، **هما**: مضاف إليه، **أُلِفَ**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ.

باثنتي عشْرةَ امرأةً»[1].

✦ ✦ ✦

ألفاظ العقود:

ومَيِّـــزِ العِشــــرينَ للتســــعينا   بواحــــدٍ كـــأربعين حينـــا[2]

قد سبق أن العدد مضافٌ ومُركّبٌ، وذكر هنا العدد المفرد؛ وهو من «عشرين» إلى «تسعين»، ويكون بلفظٍ واحدٍ للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميَّزه إلا مفرداً منصوباً؛ نحو: «عشرون رجلاً، وعشرون امرأةً»، ويُذْكَرُ قبله النَّيِّف[3]، ويعطف هو عليه، فيقال: «أحدٌ وعشرونَ، واثنان وعشرون، وثلاثة وعشرون»؛ بالتاء في «ثلاثة»، وكذا ما بعد الثلاثة إلى التسعة للمذكر، ويقال للمؤنث: «إحدى وعشرون، واثنتان وعشرون، وثلاث

---

(1) اثنا واثنتا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.
رأيت اثني، واثنتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى.
مررت باثني، واثنتي: مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى.
وعشرة (في الأمثلة كلها) مبني على الفتح -لتضمن معنى العطف- لا محل لها من الإعراب؛ لأنه بمنزلة النون من المثنى.

(2) **وميز**: فعل أمر: والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **العشرين**: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، **للتسعين**: جار ومجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو متعلق بـ(ميز)، **بواحد**: جار ومجرور متعلق بـ«ميز»، **كأربعين**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كائن كأربعين، **حيناً**: تمييز منصوب بالفتحة.

(3) كل ما زاد على العقد إلى العقد الثاني -والعقد ما كان من العشرات أو المئات أو الألوف- فيطلق النيف على الواحد فما فوقه، بخلاف بضعة وبضع، فمن ثلاثة إلى تسعة على المختار، ولهما حكم الثلاثة في الإفراد والإضافة والتركيب والعطف.

وعشرون»؛ بلا تاء في «ثلاث»، وكذا ما بعد الثلاث إلى التسع.

وتَلَخّصَ مما سبق ومن هذا: أن أسماء العدد على أربعة أقسام: مضافةٌ، ومركبةٌ، ومفردةٌ، ومعطوفةٌ.

ومَيَّــــزُوا مُرَكَّبـــاً بمثــــلِ مـــا مُيِّــزَ (عشــرونَ) فسَــوِّيَنْهُما[1]

أي: تمييز العدد المركَّب كتمييز «عشرين» وأخواته، فيكون مفرداً منصوباً؛ نحو: «أحد عشَر رجلاً، وإحدى عشْرة امرأةً».



إضافة العدد المركب:

وإنْ أُضِـــيفَ عَــدَدٌ مُرَكَّــبُ يَبْقَ البنا وعَجُزٌ قد يُعْرَبُ[2]

يجوز في الأعداد المركَّبة إضافتُها إلى غير مميَّزها، ما عدا «اثني عشر» فإنه لا يضاف، فلا يقال: «اثنا عشرِكَ».

([1]) **وميزوا**: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو فاعل، **مركباً**: مفعول به منصوب، **بمثل**: جار ومجرور متعلق بـ«ميزوا»، ومثل: مضاف، **وما**: اسم موصول مضاف إليه، **ميز**: فعل ماض مبني للمجهول، **عشرون**: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، **فسوينهما**: سوّي: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل: أنت، وهما: مفعول به.

([2]) **إنْ**: حرف شرط جازم، **أضيف**: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، **عدد**: نائب فاعل، **مركب**: صفة لـ(عدد) مرفوع، **يبق**: فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، **البنا**: فاعل (يبق)، **وعجز**: مبتدأ مرفوع، **قد**: حرف تقليل، **يعرب**: مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ.

وإذا أضيف العددُ المركبُ؛ فمذهب البصريين أنه يبقى الجزآن على بنائهما، فتقول: «هذِهِ خمسةَ عشرَكَ، ومررت بخمسةَ عشرَكَ»؛ بفتح آخر الجزأين.

وقد يُعرَبُ العجُزُ مع بقاء الصدْرِ على بنائه(١)، فتقول: «هذِهِ خمسةَ عشرِكَ، ورأيتَ خمسةَ عشرِكَ، ومررت بخمسةَ عشرِكَ».

صوغ العدد على وزن (فاعِل):

وصُغْ مِنَ (اثْنَيْنِ) فما فوقُ (عَشَرةٍ) كفاعلٍ مِنْ فَعَلا(٢)

واخْتِمْهُ في التأنيث بالتَّا ومتى ذكّرْتَ فاذْكُرْ فاعلاً بغير تا(٣)

يُصاغُ من «اثنين» إلى «عشرة» اسمٌ مُوازِنٌ لـ(فاعل)؛ كما يصاغ من «فَعَلَ»؛ نحو: ضارب من ضرب، فيقال: ثانٍ، وثالثٌ، ورابعٌ- إلى (عشرة)؛ بلا تاء في التذكير، وبتاء في التأنيث.

---

(١) وجوّز الكوفيون إعراب الصدر مضافاً إلى العجز، فتقول: «هذه خمسةُ عشرِك»، و«مررت بخمسةِ عشرك».

(٢) **صغ**: فعل أمر، والفاعل أنت، **من اثنين**: جار ومجرور وعلامة جر (اثنين) الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى، والجار والمجرور متعلق بـ«صُغْ». **فما**: الفاء عاطفة، ما: اسم موصول معطوف على (اثنين)، **فوقُ**: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، متعلق بمحذوف صلة الموصول، **إلى عشرة**: جار ومجرور متعلق بـ(صغ)، **كفاعل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول به محذوف؛ أي: وصغْ وزناً كائناً كفاعل. **من فعل**: جار ومجرور متعلق بـ(فاعل).

(٣) أي: إن صيغة «فاعل» تؤنث مع المؤنث، وتذكر مع المذكر، فتقول: «ورقة ثالثة» «وكتاب ثالث».

وإنْ تُــرِدْ بعــضَ الــذي منــه بُنــي
تُضِــفْ إليــه مثــلَ بعــضٍ بَــيِّنِ(١)

وإن تُــرِدْ جعــل الأقــلِّ مثــلَ مــا
فــوقُ فحكــمَ جاعــلٍ لــه احكُمــا(٢)

لـ(فاعل) المصوغ من اسم العدد استعمالان:

أحدهما: أن يُفْرَدَ، فيقال: ثان وثانية، وثالث وثالثة، كما سبق.

والثاني: ألا يُفْرَدَ، وحينئذٍ: إما أن يُسْتَعْمَلَ مع ما اشتُقَّ منه، وإما أن يُسْتَعْمَلَ مع ما قبلَ ما اشتُقَّ منه.

ففي الصورة الأولى: يجب إضافة (فاعلٍ) إلى ما بعده، فتقول في التذكير: «ثاني اثنين، وثالث ثلاثةٍ، ورابع أربعةٍ- إلى عاشِرِ عشرةٍ»، وتقول في التأنيث: «ثانية اثنتين، وثالثة ثلاثٍ، ورابعة أربعٍ- إلى عاشرة عشرٍ»، والمعنى: أحدُ اثنين، وإحدى اثنتين، وأَحَدُ عَشَرٍ، وإحدى عشرةٍ.

---

(١) أي: استعمال صيغة (فاعل) مع أصله الذي صيغ منه ليفيد أن الموصوف بصيغة (فاعل) بعض تلك العدَّة لا غير؛ مثل: «فلان خامس خمسة»؛ أي: أنه بعض جماعة منحصرة في خمسة؛ أي: واحد منها لا زائد عليها، ويجب حينئذٍ إضافته لأصله؛ كما يجب إضافة البعض لكلِّه؛ كيد زيد.

(٢) استعمال صيغة (فاعل) مع ما دون أصله بمرتبة واحد ليفيد جَعْلَهُ مساوياً له، فتقول: «هذا رابع ثلاثة»؛ أي: جاعل الثلاثة بنفسه أربعة، فتجوز إضافته، ويجوز تنوينه وإعماله، فتقول: «هو رابعُ ثلاثةٍ أو رابعٌ ثلاثةً»، ولا يستعمل هذا الاستعمال في (ثان)، فلا يقال: ثاني واحدٍ، ولا ثانٍ واحداً، وأجازه بعضهم وحكاه عن بعض العرب.

وهـذا المـراد بقولـه: «وإن تـرد بعـض الـذي- البيـت»؛ أي: وإن تـرد بـ(فاعل)- المصوغ من اثنين فما فوقه إلى عشرة- بعضَ الذي بُنِيَ فاعلٌ منه؛ أي: واحداً مما اشتُقَّ منه، فأضِفْ إليه مثلَ بعض، والذي يضافُ إليه هو الذي اشتُقَّ منه.

وفي الصورة الثانية يجوز وجهان؛ أحدهما: إضافة (فاعل) إلى ما يليه، والثاني: تنوينه ونصب ما يليه به[1]؛ كما يُفْعَلُ باسم الفاعل؛ نحو: «ضارب زيدٍ، وضاربٌ زيداً».

فتقول في التذكير: «ثالثُ اثنين، وثالثٌ اثنين، ورابعُ ثلاثةٍ، ورابعٌ ثلاثةً، وهكذا إلى «عاشرِ تسعةٍ، وعاشرٍ تسعةً»، وتقول في التأنيث: «ثالثةُ اثنتين، وثالثةٌ اثنتين، ورابعةُ ثلاثٍ، ورابعةٌ ثلاثاً»، وهكذا إلى «عاشرةِ تِسْعٍ، وعاشِرَةٍ تِسْعاً»، والمعنى: جاعل الاثنين ثلاثةً، والثلاثة أربعةً. وهذا هو المراد بقوله: «وإن تُرِدْ جعلَ الأقلُّ مثلَ ما فوقُ»، أي: وإن ترد بـ(فاعلٍ)- المصوغ من اثنين فما فوقه- جعلَ ما هو أقلُّ عدداً مثلَ ما فوقه؛ فاحكم له بحكم (جاعل)؛ من جواز الإضافة إلى مفعوله، وتنوينه ونصبه.

✦ ✦ ✦

وإنْ أردتَ مثلَ (ثاني اثنين) مُركّباً فَجِئ بِتَرْكِيبَيْن[2]

([1]) إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال فإن كان بمعنى المضي وجبت إضافته.

([2]) **إن**: حرف شرط جازم، **أردت**: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم فعل الشرط، والتاء: فاعل، **مثل**: مفعول به، **ومثل**: مضاف، **ثاني اثنين**: قصد لفظه مضاف إليه، **مركباً**: حال منصوب، **فجئ**: الفاء واقعة في جواب الشرط، جئ: فعل أمر، والفاعل: أنت، **بتركيبين**: الباء حرف جر، تركيبين: مجرور بالياء لأنه مثنى، والجار والمجرور متعلق بـ«جئ».

أو فــاعلاً بحالتيـــه أضِـــفِ إلـى مركَّـبٍ بمـا تَنْـوي يَفِـي[1]

وشـاعَ الاسـتِغنا بحـادي عَشَـرَا ونحْـوِهِ وقَبْـلَ عشـرين اذْكُـرَا[2]

وبابُـه الفاعـلُ مِـنْ لفـظِ العـددْ بحالتيـــه قَبْــلَ واوٍ يُعْتَمَــدْ[3]

---

(1) **أو**: حرف عطف، **فاعلاً**: مفعول مقدم لـ(أضف)، **بحالتي**: جار ومجرور وعلامة جر (حالتي) الياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(فاعلاً). **إلى مركب**: جار ومجرور متعلق بـ(أضف). **بما**: جار ومجرور متعلق بـ(يفي)، **تنوي**: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل أنت، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها، **يفي**: مضارع مرفوع، والفاعل هو يعود إلى (مركب)، **والجملة** في محل جر صفة لـ(مركب).

(2) **وشاع**: فعل ماض، **الاستغنا**: فاعل، **بحادي عشرا**: جار ومجرور متعلق بـ(الاستغنا)، **ونحوه**: معطوف على (حادي عشر)، **وقبل**: مفعول فيه متعلق بـ(اذكرا)، **وقبل**: مضاف، **عشرين**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، **اذكرا**: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة إلى ألف، والفاعل أنت.

(3) **وبابه**: الواو عاطفة، وباب: معطوف على (عشرين) في البيت السابق، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، **الفاعل**: مفعول به لـ(اذكر) في البيت السابق، **من لفظ**: جار ومجرور متعلق بـ(اذكر)، **ولفظ**: مضاف، **العدد**: مضاف إليه. **بحالتين**: جار ومجرور وعلامة جر (حالتي) الياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، وحالتي: مضاف، والهاء مضاف إليه، **قبل**: مفعول فيه متعلق بمحذوف حال من الفاعل، **وقبل**: مضاف، واو: مضاف إليه، **يعتمد**: مضارع مبني للمجهول مرفوع، ونائب فاعله هو يعود إلى واو، **والجملة** في محل جر صفة لـ(واو).

قد سَبَقَ أنه يُبْنَى (فاعلٌ) من اسم العدد على وجهين؛ أحدهما: أن يكون مراداً به بعض ما اشْتُقَّ منه؛ كـ(ثاني اثنين)، والثاني: أن يُرادَ بِهِ جعلُ الأقلِّ مساوياً لما فوقه؛ كـ(ثالث اثنين).

وذكر هنا أنه إذا أريد بناء (فاعلٍ) من العددِ المركَّبِ للدلالة على المعنى الأول -وهو أنّه بعضُ ما اشْتُقَّ منه- يجوز فيه ثلاثةُ أوجهٍ:

أحدها: أن تجيء بتركيبين صدرُ أولهما «فاعلٌ» في التذكير، و«فاعلةٌ» في التأنيث، وعَجُزُهما «عشر» في التذكير، و«عشرة» في التأنيث، وصدر الثاني منهما في التذكير: «أحد، واثنان، وثلاثة -بالتاء- إلى تسعة»، وفي التأنيث: «إحدى، واثنتان، وثلاثة -بلا تاء- إلى تسع»؛ نحو: «ثالثَ عشرَ ثلاثة عشر»، وهكذا إلى تاسعَ عشرَ، تسعةَ عشرَ»، و«ثالثةَ عشرةَ ثلاثَ عشرة» إلى «تاسعةَ عشرةَ تسعَ عشرةَ»، وتكون الكلماتُ الأربعُ مبنيةً على الفتح[1].

الثاني: أن يُقْتَصَرَ على صدر المركَّبِ الأول، فيُعرَبُ ويضاف إلى المركب الثاني باقياً الثاني على بناء جزأيه؛ نحو: «هذا ثالثُ ثلاثةَ عشرَ، وهذه ثالثة ثلاثَ عشرةَ».

الثالث: أن يقتصر على المركب الأول باقياً على بناء صدره وعجزه؛ نحو: «هذا ثالثَ عَشَرَ، وثالثةَ عشرةَ»، وإليه أشار بقوله: «وشاع الاستغنا بحادي عشرا، ونحوه»[2].

([1]) ما عدا (اثنين واثنتين) فإنهما ملحقتان بالمثنى، فنقول: «ثاني عشر اثني عشر» للمذكر، و«ثانية عشرة اثنتي عشرة» للمؤنث.

([2]) وهذا النوع يلتبس بما ليس أصله تركيبين، وقالوا: إن أصل هذا النوع ثالث عشر ثلاثة عشر، فحذف (عشر) من التركيب الأول و(ثلاثة) من التركيب الثاني، فأصبح ثالث عشر. وذلك في إعرابه وجهان:

ولا يستعمل «فاعل» من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني -وهو أن يُراد به جعلُ الأقل مساوياً لما فوقه- فلا يقال: «رابعَ عَشَرَ ثلاثةَ عشرَ»، وكذلك الجميع، ولهذا لم يذكره المصنف[1]، واقتصر على ذكر الأول.

وحادي: مقلوب واحد، وحادية: مقلوب واحدة، جعلوا فاءهما بعد لامهما[2]، ولا يستعمل «حادي» إلا مع «عشر»، ولا تستعمل «حادية» إلا

(أ) أن تعربهما لزوال مقتضى البناء فيهما، فيعرب الأول بحسب موقعه من الإعراب، والثاني يجر بالإضافة.

(ب) أن يعرب الأول ويبنى الثاني، حكاه الكسائي وابن السكيت وابن كيسان، ووجهه أنه حذف عجز الأول، فأعرب لزوال التركيب، ونويَ صدر الثاني فبنيَ، ولا يقال على هذا الوجه لقلَّته، وزعم بعضهم أنه يجوز بناؤهما لحلول كلٍّ منهما محل المحذوف من صاحبه، وهذا مردود؛ لأنه لا دليلَ حينئذ على أن هذين الاسمين منتزعان من تركيبين، بخلاف ما إذا أعرب الأول فإن إعرابه دليل على ذلك.

(1) وأجازه سيبويه وبعض المتقدمين قياساً، وذهب الكوفيون وأكثر البصريين إلى المنع؛ لأنه لم يسمع.

(أ) وعلى الجواز: «هذا رابعَ عشرَ ثلاثةَ عشرَ» بإضافة التركيب الأول إلى التركيب الثاني مع بناء الكلمات الأربع على الفتح.

(ب) أو هذا رابع ثلاثة عشر بحذف العقد من التركيب الأول.

وفي الحالتين يكون التركيب الثاني في موضع جر بالإضافة.

(ج) وأجاز بعضهم: «هذا ثانٍ أحد عشر، وثالثٌ اثني عشر» التنوين.

ولا يجوز حذف النيف من الثاني مع حذف العقد من الأول لالتباس الوصف حيئنذ بالوصف بمعنى بعض.

(2) إن أصل (الحادي والحادية) هو (الواحد والواحدة) نقلت فاؤهما إلى موطن=

مع «عشرة»، ويستعملان أيضاً مع عشرين وأخواتها؛ نحو: «حادي وتسعون، وحادية وتسعون».

وأشار بقوله: «وقَبْلَ عشرين- البيت» إلى أن «فاعلاً» المصوغ من اسم العدد يُستعمل قبل العقود، وتُعطفُ عليه العقود؛ نحو: «حاديَ وعشرون، وتاسع وعشرون- إلى التسعين»، وقوله: «بحالَتَيْهِ» معناه: أنه يُسْتَعْمَل قبل العقود بالحالتين اللتين سبقتا؛ وهو أنه يقال: «فاعل» في التذكير، و«فاعلة» في التأنيث.



=لامهما، وتأخرت الألف بعد الحاء فأصبحتا: الحادِوْ، والحادِوَة، فقلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة، فصارتا: الحادي والحادية، فوزنهما «عالف وعالفة».

أسئلة ومناقشة

١- بيِّن حكم العدد من ثلاثة إلى عشرة من حيث التذكيرُ والتأنيث. وحكم ما يضاف إليه من قلَّة أو كثرة، وماذا ترى في إضافته إلى جمع الكثرة في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ وضِّح وفصِّل ومثِّل بأمثلة من عندك.

٢- اذكر كيف تُعامَل «العشَرة» في التذكير والتأنيث مفردةً ومركبةً؟ ومَثِّلْ لما تقول.

٣- كيف تُعامل العدد المركب تذكيراً وتأنيثاً؟ وما حكم تمييزه؟ مثِّل لما تقول.

٤- متى يُضاف العدد إلى المفرد؟ ومتى يُضاف إلى الجمع؟ ومتى ينصب تمييز العدد؟ مثِّل ووضِّح.

٥- اذكر متى يوافق العدد معدوده في التذكير والتأنيث؟ هاتِ أمثلةً متنوعة.

٦- متى يُبنى العدد على فتح الجزأين؟ وما علَّةُ بنائه؟ ومتى يُلحق بالمثنَّى في إعرابه؟ ومتى يلحق بجمع المذكر السالم؟ مثِّل لما تقول.

٧- كيف تُعامل العدد المركب مع العشرة تذكيراً وتأنيثاً؟ وما حكم تمييزه؟ وكيف تركب الواحد والاثنين مع العشَرة؟ مثِّل للجميع.

٨- كيف تُعرب (اثنا عَشَرَ وأَحَدَ عَشَرَ)؟ وما قاعدة تذكيرهما أو تأنيثهما؟ مثِّل لما تقول.

٩- قال النحاة: (ألفاظ العدد إما مركبة أو مضافة أو مفردة أو معطوفة) اكتب مثالاً لكلٍّ منها مشيراً إلى قاعدة تذكيره أو تأنيثه وإلى تمييزه.

١٠- متى يجوز إضافة العدد المركب إلى مميَّزه؟ ومتى يمتنع؟ وكيف تعربه حال التركيب؟ مثِّل لم تقول.

١١- بيِّن حكم (فاعل) المصوغ من العدد من حيث التذكير والتأنيث؟ ثم وضِّح طريقتي استعماله مع التمثيل لما تقول.

١٢- متى يكون (فاعل) المصوغ من العدد بمعنى بعض ما أضيف إليه؟ ومتى يكون بمعنى: (جاعل الاثنين ثلاثة) مثلاً؟ وكيف تستعمله؟ وما قاعدة تذكيره وتأنيثه؟ مثِّل بأمثلة متنوعة.

١٣- وضِّح كيف تستعمل العدد المركب إن أردتَ منه مثل: ثاني اثنين، ومثل: رابع ثلاثة، مع التمثيل لم تقول.

✦ ✦ ✦

تمرينات

١ – قال تعالى:

﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا﴾[1]، ﴿فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ﴾[2]، ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ﴾[3]، ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾[4]، ﴿وَإِنَّ يَوۡمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلۡفِ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾[5]، ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾[6]، ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ﴾[7]، ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا﴾[8]، ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ﴾[9]، ﴿إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا﴾[10].

وتقول: كنت خامسَ أربعة خرجوا للحج، وثالث ثلاثة رجعوا منه.

---

(١) آية ٧ سورة الحاقة.

(٢) آية ١٩٦ سورة البقرة.

(٣) آية ١٥٥ سورة الأعراف.

(٤) آية ٤ سورة النور.

(٥) آية ٤٧ سورة الحج.

(٦) آية ٤٠ سورة التوبة.

(٧) آية ٧٣ سورة المائدة.

(٨) آية ٣٦ سورة التوبة.

(٩) آية ٦٠ سورة البقرة.

(١٠) آية ٤ سورة يوسف.

ويقول عنترة:

فيهـا اثنتـانِ وأربعـون حلوبـةً   سوداً كخافية الغرابِ الأسحم

اقرأ النصوص السابقة من قرآنية وغيرها ثم أجب عما يأتي:

(أ) استخرج من النصوص عدداً مبنياً على فتح الجزأين، وآخر معرباً إعراب جمع المذكر السالم، وثالثاً: معرباً إعراب المثنى، مع التعليل.

(ب) عيِّن من النصوص السابقة تمييزَ عددٍ مفرداً منصوباً، وآخر مجموعاً مجروراً، وثالثاً: مفرداً مجروراً، مع ذكر السبب في الجميع.

(ج) عيِّن الأعداد التي استعملت على وزن (فاعل) في النصوص، واذكر المعنى الذي استعملت فيه، وما يجوز فيما تضاف إليه من إعراب.

(د) بيِّن في النصوص السابقة لماذا ذُكِّرَ (فاعل) المصوغ من العدد ولم يؤنث؟ ووضح متى يؤنث؟ واكتب مثالاً لذلك.

(هـ) أعرب ما تحته خط في النصوص السابقة.

٢- (أ) عِنْدي (١١) كتاباً، و(١٢) رسالة علمية،

(ب) أَمْلِكُ (٣٢) نعجة، و(١٩) ثوراً.

اكتب العبارات السابقة باللغة العربية ملاحظاً قواعد استعمال العدد مع الضبط.

٣- وَصَلْتُ في قراءة الكتاب إلى الدرس الـ١٥.

ووصلت في قراءة المجلة إلى المقالة الـ١٣.

وقد بلغ الكتاب (٣٥) درساً والمجلة ١٨ مقالة.

٤- اخترت (٥) من الأصدقاء للرحلة، أكلنا (١٥) برتقالة، و(٩) رغيف، ومكثنا (٦) ساعات.

٥- في بيتنا (٣) حَمَّامَات، و(١٢) حجرة.

٦- في حظيرتنا (١٣) حصاناً، و(١١) بقرة، و(٩٠) دجاجة، و(١٠) ديكاً، (١٢) بطة.

٧- في مكتبة والدي (٣٥) كتابَ فقه، و(١٣) قصةً، و(٢٠) مجلة علمية، وقد قرأت منها (٣) كتب فقه، و(٦) قصة، و(٥) مجلة.

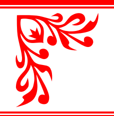
عَبِّر عن الأعداد السابقة باللغة العربية في جميع ما مرَّ مع الضبط بالشكل.

٨- استعمل العدد (٣) و(١٢) في جُمل من عندك تجعل فيها التمييز مرة مذكراً ومرة مؤنثاً.

٩- استعمل الأعداد (١٠٠٠، ١٠٠، ٣٥، ١٣، ٩) في جمل يكون تمييزها مؤنثاً مرة ومذكراً مرة أخرى.

١٠- استعمل كلمة (عاشر) مضافة إلى ما اشتقّت منه مرة، وإلى ما دونه مرة ثانية، ثم اذكر المعنى على الحالين.




كَمْ وكَأيِّن وكَذَا


مَيِّـزْ فـي الاسـتفهام «كَـمْ» بمثلِ ما
مَيّـزْتَ عشـرين كـ«كَـمْ شخصـاً سَـمَا»[1]
وأَجِــز اَنْ تَجُــرَّه «مِــنْ» مُضْــمَرا
إن وَلِيَـتْ «كـم» حـرفَ جرٍّ مُظْهَـرَا[2]

(كَمْ) الاستفهامية:

(كم): اسم، والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها، ومنه قولُهم: «على كم جِذْعٍ سقفْتَ بيتك؟»، وهي اسمٌ لعدد مُبْهَم، ولا بُدَّ لها من تمييز؛

---

(1) **ميز**: فعل أمر، والفاعل أنت، **في الاستفهام**: جار ومجرور متعلق بـ«ميّز»، **كم**: قُصد لفظه مفعول به، **بمثل**: جار ومجرور متعلق بـ«ميّز»، **ومثل**: مضاف، **ما**: مضاف إليه، **ميزت**: فعل وفاعل، **عشرين**: فعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، **ككم**: الكاف: حرف جر، وكم: اسم استفهام مبتدأ. **شخصاً**: تمييز، **سما**: فعل ماض، والفاعل هو، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ (كم)، **وجملة** «كم شخصاً سما» قصد لفظها مجرورة بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائنٌ ككم شخصاً سما؟

(2) **أجز**: فعل أمر، والفاعل أنت، **أن**: حرف مصدري ونصب واستقبال، **تجر**: مضارع منصوب بـ(أن)، والهاء: مفعول به. **من**: قصد لفظه فاعل (تجر)، و(أن) وما بعده في تأويل مصدر مفعول به لـ(أجز)، والتقدير: أجز جرَّه. **مضمراً**: حال منصوب. **إن**: حرف شرط جازم، **وليت**: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث. **كم**: قصد لفظه فاعل، **حرف**: مفعول به، وهو مضاف. **جرٍّ**: مضاف إليه، **مظهراً**: صفة لـ(حرف) منصوب.

نحو: «كَمْ رجلاً عندك»[1] وقد يحذف للدلالة؛ نحو: «كَمْ صُمْتَ»[2]؟ أي: كَمْ يوماً صمتَ.

وتكون استفهامية وخبرية[3]، فالخبرية سيذكرها.

والاستفهامية يكون مميَّزها كمميَّز «عشرين» وأخواته، فيكون مفرداً منصوباً؛ نحو: «كم درهماً قبضتَ؟» ويجوز جرُّه[4] بـ«مِنْ» مضمرةً إن وَلِيَتْ «كم» حرف جرٍّ؛ نحو: «بكم درهمٍ اشتريت هذا؟»[5] أي: بكم من درهم، فإن لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبُه.

واستَعْمِلَنْهَا مُخبِراً كَعَشَرَةْ أو مئةٍ كـ«كم رجالٍ أو مَرَةْ»[6]

([1]) **كم**: استفهامية مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، **رجلاً**: تمييز، **عندك**: عند: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر (كم)، والكاف مضاف إليه.

([2]) **كم**: استفهامية مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ فيه ظرف زمان، متعلق بـ(صمت)، **وصمت**: فعل وفاعل.

([3]) الاستفهامية بمعنى: «أي عدد»، والخبرية بمعنى: «عدد كثير».

([4]) يترجح جرُّه تمييز (كم) الاستفهامية على نصبه بـ(من) مضمرة عند الخليل وسيبويه، وقال الزجاجي: «إنه مجرور بإضافة (كم) إليه»، والمشهور منع ظهور (مِنْ)، وقيل: يجوز ظهورها؛ نحو: «بكم من درهم اشتريت»؟

([5]) **بكم**: جار ومجرور، متعلق بـ(اشتريت)، **درهم**: مجرور بـ(من) محذوفة، والتقدير: من درهم، وقيل: كم مضاف، درهم: مضاف إليه، **اشتريت**: فعل وفاعل. **هذا**: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ به.

([6]) **واستعملنها**: استعمل: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل أنت، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، وها: مفعول به،=

=**مخبراً**: حال منصوب، **كعشرة**: جار ومجرور متعلق بـ(استعملنها)، **أو**: عاطفة،

كَـ(كَمْ) (كـأَيِّنْ) و(كـذا) وينتصـبْ
تمييــزُ ذَيْــنِ أوْ بِــهِ صِــلْ «مِــنْ»

كم الخبرية:

تستعمل «كم» للتكثير، فَتُمَيّز بجمعٍ مجرور كـ(عشرة)، أو بمفرد مجرور كـ(مئة)؛ نحو: «كم غلمانٍ ملكْتَ، وكم درهمٍ أنفقْتَ»[2] والمعنى: كثيراً من الغلمان ملكْت، وكثيراً من الدراهم أنفقت.

كأيِّن وكذا:

ومثل «كم» -في الدلالة على التكثير- كذا، وكَأَيّنْ، ومميّزها منصوب

مئة: معطوف على (عشرة)، **ككم**: الكاف: حرف جر، كم: خبرية حرف مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وكمُ: مضاف، **رجالٍ**: مضاف إليه، والخبر محذوف تقديره: عندي، **أو**: عاطفة، **مرة**: معطوفة على (رجال)، ويجوز أن تعرب **كم**: مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: كم ملكت؟ والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: «ذلك كائن ككم رجال عندي أو مرة؟».

([1]) أي: لفظ (كأيِّن وكَذَا) مثلُ (كم) الخبرية في الدلالة على عددٍ مبهم والتكثير.

ككم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **كأي**: مبتدأ مؤخر، **وكذا**: معطوف على (كأي)، **ينتصب**: مضارع مرفوع، **تمييز**: فاعل مرفوع، **تمييز**: مضاف، **ذين**: اسم إشارة مبني على الياء في محل جر مضاف إليه، **أو**: عاطفة. **به**: جار ومجرور متعلق بـ«صل»، **صل**: فعل أمر، والفاعل أنت، **مِنْ**: قصد لفظه مفعول به، **تصب**: فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الطلب، والفاعل أنت.

([2]) **كم**: خبرية حرف مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ به لـ(ملكت)، **وكم**: مضاف، **غلمانٍ**: مضاف إليه، **ملكت**: فعل وفاعل.

أو مجرور بـ(من)[1] -وهو الأكثر- نحو قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ ﴾[2]، و«ملكت كذا درهماً».

وتستعمل «كذا» مفردةً كهذا المثال، ومركّبةً[3] نحو: «ملكت كذا كذا درهماً» ومعطوفاً عليها مثلها؛ نحو: «ملكتُ كذا وكذا درهماً».

و«كم» لها صدرُ الكلام[4]؛ استفهامية كانت، أو خبرية، فلا تقول: «ضربت كم رجلاً»، ولا «ملكتُ كم غلمان»، وكذلك «كأيِّن»، بخلاف «كذا»؛ نحو: «ملكتُ كذا درهماً».

✦ ✦ ✦

([1]) تمييز «كذا» يجب نصبه ولا يجر بـ(من) اتفاقاً، وتمييز «كأين» جره بـ(من) أكثر من نصبه، بل أوجبه ابن عصفور، ويمتنع جره بالإضافة.

([2]) آية ١٤٦ سورة آل عمران، وهي: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾، ﴿كَأَيِّن﴾: مبتدأ، ﴿مِّن نَّبِيٍّ﴾: جار ومجرور، ﴿قَـٰتَلَ﴾: فعل ماض، ﴿مَعَهُۥ﴾: مع: ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، متعلق بـ﴿قَـٰتَلَ﴾، ﴿رِبِّيُّونَ﴾: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، والجملة خبر المبتدأ ﴿كَأَيِّن﴾.

([3]) مركبة أي مُكَرَّرة، وليس المراد جعلهما كلمة واحدة؛ لأن الأولى بحسب العوامل، والثانية توكيد لها، وتستعمل غالباً معطوفاً عليه، **ملكت**: فعل وفاعل، **كذا**: كناية عن العدد مبني على السكون في محل نصب مفعول به، **كذا**: توكيد لفظي للأولى، **درهماً**: تمييز منصوب.

([4]) فلا يتقدم عليه عامل إلا المضاف وحرف الجر؛ كقولك: «غلامَ كم رجلٍ رأيت»؟ «وبكم ريالٍ اشتريت الكتاب؟».

أسئلة ومناقشات

١- افرق بين (كم) الاستفهامية والخبرية من جهة المعنى ومن جهة التمييز، مع ذكر أمثلة متنوعة.

٢- ما الأغراض التي تستعمل فيها (كم) الخبرية؟ وما نوع أسلوبها؟ وازن بينها وبين (كم) الاستفهامية في هذا مع التمثيل.

٣- وضِّح كيفية إعراب كلٍّ مِنْ (كم الاستفهامية والخبرية) في أمثلة تذكرها.

٤- ما معنى (كأَيِّنْ وكذا)؟ ضَعْهما في تراكيب تبيِّن معناهما، واذكر الفرق بينهما من جهة الاستعمال.

٥- وضِّح استعمالات (كذا)، واذكر حكم تمييزها، وفيمَ تُشبهِ (كم) الخبرية؟ وفيمَ تخالفُها؟ وضِّح بالأمثلة.

٦- بيِّن حكم تمييز (كأَيِّن)، ومثِّل لما تقول.



تمرينات

١- قال تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[1].

(أ) ما معنى ﴿كَأَيِّن﴾ في الآية الكريمة؟

(ب) اذكر موقعها الإعرابي.

(ج) أين تمييزها؟ وأيهما أولى؟ جرُّه بـ(من) أمْ نصبه؟

(د) ما موقع جملة ﴿قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ ﴾ مما قبله؟

(هـ) لماذا قال ﴿كَثِيرٌ ﴾ في الآية مع أنه واقع على الجمع.

٢- استعمل كُلاًّ من (كم) بقسميها، و(كأين)، و(كذا) في تراكيبَ ثلاثةٍ ضابطاً تمييزَ كل واحدةٍ منها.

٣- مثِّل لما يأتي في جملٍ مفيدة من عندك.

(أ) (كم) الخبرية للفخر.

(ب) (كم) الاستفهامية تمييزُها مجرور.

(ج) (كأيِّن) تُعرب مفعولاً به.

(د) (كذا) تعرب مبتدأ.

(هـ) (كم) الاستفهامية تعرب مفعولاً مطلقاً.

(و) (كم) الخبرية تعرب ظرفاً.

٤- اشرح البيت الآتي ثم أعربه وهو للمتنبي:

([1]) آية ١٤٦ سورة آل عمران.

كَمْ تطلبون لنا عيباً فيعجِزُكُمْ ويكـره اللهُ مـا تـأتون والكَـرَمُ

٥- بَيِّن مواقع (كم) الإعرابية فيما يأتي واذكر نوعها:

(أ) ﴿كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ﴾[1].

(ب) كـم عمـةٍ لـك يـا جَريـرُ وخالـة

فَـدْعاءَ قـد حَلَبـتْ علـيَّ عِشَـاري

(ج) كم ليلةٍ سَهِرْتُ؟

(د) كم انطلاقاً انطلقْتُ؟

(هـ) كم كتاباً قرأته؟

(و) كم كِتابٍ لي؟

٦- كوِّن جملاً تشتمل على ما يأتي:

(أ) (كأَيِّن) تمييزها منصوب.

(ب) (كذا) مفردة، ثم مكررة.

(ج) (كم) الخبرية تمييزُها مفرد.

(د) (كم) الاستفهامية مجرورة بالإضافة.

٧- قال الشاعر:

وكـائِنْ لنـا فضـلاً علـيكم ومِنّـةً

قـديماً ولا تـدرون مـا مَـنَّ مـنعِمُ

وقال الشاعر:

كـم روحـةٍ فيـك لـي مهجـرة ودُلجـة فـي بَقيّـة الوَسَـن

اشرح البيتين، ثم أعرب ما تحته خط منهما.

([1]) آية ٢٥ سورة الدخان.

الحكايـــة

احْـكِ بــ«أيٍّ» مـا لمنكـورٍ سُـئِلْ
عنه بها في الوقفِ، أو حينَ تَصِلْ[1]

وَوَقْفـاً احْـكِ مـا لمنكـورٍ بِـ«مَـنْ»
والنـــونَ حَــرِّكْ مُطْلَقــاً وأشْــبِعَنْ[2]

وقُـلْ: «مَنَـانِ، وَمَنَـيْنِ» بعـد «لـي
إلفــان بــابْنَيْنِ» وسَــكِّنْ تَعْــدِلِ[3]

([1]) **احكِ**: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، والفاعل أنت، **بأيّ**: جار ومجرور متعلق بـ(احك). **ما**: اسم موصول مفعول به، **لمنكور**: جار ومجرور متعلق بصلة محذوفة؛ أي: الذي ثبت لمنكور. **سئل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، **عنه، بها**: جاران ومجروران متعلقان بـ(سئل)، **في الوقف**: جار ومجرور متعلق بـ(احك)، **أو حين**: أو: حرف عطف، حين: معطوف على في الوقف، وهو متعلق بـ(احك). **تصل**: مضارع مرفوع، والفاعل أنت، **والجملة** في محل جر بإضافة (حين) إليها.

([2]) **ووقفاً**: حال من فاعل (احك) أو منصوب بنزع الخافض؛ أي: في وقف (احك)، **احك**: فعل أمر، والفاعل أنت، **ما**: اسم موصول مفعول به، **لمنكور**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة (ما)، **بمن**: جار ومجرور متعلق بـ(احك)، والنون: مفعول به مقدم لـ(حرك)، **حرك**: فعل أمر، والفاعل أنت، **مطلقاً**: حال، **وأشبعن**: الواو عاطفة، أَشبعن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف، والفاعل أنت.

([3]) **وقل**: قل: فعل أمر، والفاعل أنت، «**منان ومنين**»: قصد اللفظ مفعول به، بعد ظرف زمان متعلق بـ(قل)، **لي**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **إلفان**:=

وقُلْ لمن قال: «أتَتْ بِنْتٌ»: «مَنَهْ»
والنـونُ قبـلَ تـا المثنـى مُسْـكَنَةْ[1]
والفـتحُ نَـزْرٌ وصِـلِ التّـا والألـف
بِـ(مَنْ) بـإثرِ «ذا بنسـوَةٍ كَلِـفْ»[2]
وقـال: «مَنُـونَ، ومنـينَ» مُسْـكِنَا
إن قيـلَ: «جَـا قـومٌ لقَـوْمٍ فُطَنـا»
وإنْ تَصِـلْ فلفـظُ «مَـنْ» لا يختلِـفْ
ونـادرٌ «منـونَ» فـي نظـمٍ عُـرِفْ

إن سُئِلَ بـ«أي» عن منكور مذكور في كلام سابقٍ حُكِيَ في «أي» ما لذلك المنكور من إعراب، وتذكيرٍ وتأنيثٍ، وإفراد وتثنية وجمع، ويُفْعَلُ بها ذلك

=مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى، **بابنين**: جار ومجرور وعلامة جر (ابنين) الياء لأنه مثنى، وهو متعلق بـ(إلفان)، **والجملة** من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول لقول محذوف مضاف إلى (بعد). **وسكن**: فعل أمر، والفاعل أنت، **تعدل**: مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب، والفاعل أنت.

(1) **وقل**: فعل أمر، والفاعل أنت، **لمن**: جار ومجرور متعلق بـ(قل)، **قال**: فعل ماض، والفاعل هو، **والجملة** صلة الموصول. **أتت بنت**: فعل وفاعل، **والجملة** في محل نصب مقول القول لـ(قال). **منه**: مفعول به لـ(قل)، **والنون**: مبتدأ، **وقبل**: ظرف زمان متعلق بـ(مسكنة)، **وقبل**: مضاف، **وتا**: مضاف إليه، تا: مضاف، والمثنى مضاف إليه. **مسكنة**: خبر المبتدأ (النون).

(2) **والفتح**: مبتدأ، **نزر**: خبر، **وصل**: فعل أمر، والفاعل أنت، **التا**: مفعول به، **والألف**: معطوف على (التا)، **بمن**: جار ومجرور متعلق بـ(صل)، ومثلها (بإثر). **ذا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، **بنسوة**: جار ومجرور متعلق بـ(كلف). **كلف**: خبر، **والجملة** في محل نصب مقول لقول محذوف مضاف إلى (إثر).

وَصْلاً ووقفاً، فتقول لمن قال: «جاءني رجل»: «أيٌّ؟»[1] ولمن قال: «رأيت رجلاً»: «أيّاً؟» ولمن قال: «مررت برجل»: «أيٍّ؟» وكذلك تفعل في الوصل؛ نحو: «أيٌّ يا فتى؟، وأيّاً يا فتى؟، وأيٍّ يا فتى؟»، وتقول في التأنيث: «أيّةٌ؟»، وفي التثنية «أيّان؟ وأيتان؟» رفعاً، و«أيّيْنِ، وأيّتَيْنِ؟» جرّاً ونصباً، وفي الجمع «أيّونَ؟ وأيّاتٌ؟» رفعاً، و«أيّينَ؟ وأيّاتٍ؟» جراً ونصباً.

وإن سُئِلَ عن المنكور المذكور بـ«مَنْ»[2] حكي فيها ما له من إعراب، وتُشْبَعُ الحركةُ التي على النون، فَيَتَولَّدُ منها حرفٌ مجانس لها، ويُحكى فيها ما له من تأنيث وتذكير، وتثنية وجمع، ولا تفعل بها ذلك كلّهُ إلا وقفاً، فتقول لمن قال:

---

(1) أيّ في جميع الأمثلة استفهامية معربة، وقد اختلف في إعرابها.

(أ) قيل: ما هو ظاهر فيها من الحركات والحروف، وعلى ذلك تكون بحسب عوامل المحكي؛ ففي المثال الأول تعرب مبتدأ خبره محذوف تقديره: أيّ جاء، وفي المثال الثاني تعرب مفعولاً به مقدماً لفعل محذوف تقديره: أياً رأيت، وفي المثال الثالث تعرب مجرورة بحرف محذوف مع متعلق تقديره: بأي مررت.

(ب) وقيل: إعرابها مقدر؛ لأنها لحكاية اللفظ المسموع، فحركاتها وحروفها الزائدة في التثنية والجمع للحكاية، وتعرب (أيٌّ) مبتدأ دائماً مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية أو حرف الحكاية، والخبر محذوف تقديره: أيّ، أو هم، مثلاً.

(2) مَنْ: مبنية -في جميع صورها المختلفة- على سكون مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة أو حرف الحكاية في محل رفع أو نصب أو جرٍّ كما سبق في إعراب (أي)، أو تكون في محل رفع مبتدأ دائماً حذف خبره، وليست (منان ومنين ومنون) ونحوها معربة كما يتوهم في التثنية والجمع، بل هي لفظ «مَنْ» زيدت عليها هذه الحروف للدلالة على حال المسؤول عنه.

«جاءني رجل»: «منو؟» ولمن قال: «رأيت رجلاً»: «مَنَا؟» ولمن قال: «مررت برجلٍ»: «مَني؟» وتقول في تثنية المذكر: «مَنَانْ؟» رفعاً، و«مَنَيْنْ؟» نصباً وجراً، وتُسكَّنُ النونُ فيهما، فتقول لمن قال: «جاءني رجلان»: «مَنَانْ؟» ولمن قال «رأيت رجلين»: «مَنَيْنْ؟» ولمن قال: «مررت برجلين»: «مَنَيْنْ؟».

وتقول للمؤنثة: «منَهْ؟» رفعاً ونصباً وجرّاً، فإذا قيل: «أتَتْ بنتٌ» فَقُلْ: «مَنَهْ؟» رفعاً، وكذا في الجر والنصب.

وتقول في تثنية المؤنث: «مَنْتَانْ؟» رفعاً، و«مَنْتَيْنْ؟» جراً ونصباً؛ بسكون النون التي قبل التاء، وسكون نون التثنية، وقد ورد قليلاً فتحُ النون التي قبل التاء؛ نحو: «مَنَتَانْ؟ ومَنَتَيْن؟»، وإليه أشار بقوله: «والفتحُ نَزْرٌ»، وتقول في جمع المؤنث: «مَنَاتْ؟» بالألف والتاء الزائدتين كهندات، فإذا قيل: «جاء نسوة» فَقُل: «مَنَاتْ؟» وكذا تفعل في الجر والنصب.

وتقول في جمع المذكر رفعاً: «مَنُونْ؟» رفعاً، «مَنين؟» نصباً وجراً بسكون النون فيهما، فإذا قيل: «جاء قوم» فقل: «مَنونْ؟»، وإذا قيل: «مررت بِقَومٍ» أو «رأيت قوماً» فَقُلْ: «مَنِين؟».

هذا حكم «مَنْ» إذا حُكِيَ بها في الوقف، فإذا وُصِلَتْ لم يُحْكَ فيها شيءٌ من ذلك، لكن تكون بلفظٍ واحدٍ في الجميع، فتقول: «مَنْ يا فتى؟» لقائل جميع ما تقدم، وقد ورد في الشعر قليلاً «مَنُونَ» وصلاً، قال الشاعر:

٨٣- أتَوْا ناري، فقلتُ: مَنُونَ أنْتُم؟

فقالوا: الجنُّ، قلتُ: عِموا ظلاما[1]

([1]) البيت لشمير بن الحارث الضبي، عموا ظلاماً: دعاء، أصله: أنعموا؛ أي: تنعَّموا في الظلام كما يقال: عِم صباحاً، وعِم مساء.=

فقال: «مَنُونَ أنتم؟» والقياس «مَنْ أنتم؟».

والعَلَـمَ احكِيَنَّـهُ مِـنْ بَعْـدِ «مَـنْ»

إن عَرِيَتْ مِنْ عاطِفٍ بها اقْتَرَنْ[1]

=**الإعراب**: **أتوا**: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، والواو: فاعل، **ناري**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. نار: مضاف، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، **فقلت**: الفاء: عاطفة، **قلت**: فعل وفاعل، **منون**: اسم استفهام مبني على السكون المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحرف الحكاية، في محل رفع مبتدأ، **أنتم**: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع خبر، **والجملة** في محل نصب مقول القول. **فقالوا**: الفاء عاطفة، قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، **الجن**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: نحن الجن، **والجملة** في محل نصب مقول القول، **قلت**: فعل وفاعل، **عموا**: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، **ظلاماً**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ(عموا).

الشاهد: «منون أنتم؟» كان الأصل أن يقول: «من أنتم؟» لأنه وصل ولم يحكِ، ولكنه ألحق بـ«مَنْ» الواو والنون، وهذا شاذ.

(1) **والعلم**: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده تقديره: احكيَنَّ العلم، **احكينه**: احكيَ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والهاء: مفعول به، **والجملة** تفسيرية لا محل لها من الإعراب، **من بعد**: جار ومجرور متعلق بـ(احكينه)، **بعد**: مضاف، **مَنْ**: قصد لفظه مضاف إليه، **إن**: حرف شرط جازم، **عريت**: عري: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود إلى (من)، **من عاطف**: جار ومجرور متعلق بـ«عريت». **بها**: جار ومجرور متعلق بـ(اقترن)، **اقترن**: فعل ماض، والفاعل هو، **والجملة** في محل جر صفة لـ(عاطف).

يجوز أن يُحْكَى العَلَمُ بـ«مَنْ» إن لم يتقدم عليها عاطف، فتقول لمن قال «جاءني زيد»: «مَنْ زيد؟»[1] ولمن قال: «رأيت زيداً»: «من زيداً؟» ولمن قال: «مررت بزيد»: «من زيدٍ؟» فتحكي في العلَم المذكور بعد «مَنْ» ما للعلَم المذكور في الكلام السابق من الإعراب.

و(مَنْ): مبتدأ، والعلَم الذي بعدها خَبرٌ عنها، أو خبرٌ عن الاسم المذكور بعد «مَنْ».

فإن سَبَق «مَنْ» عاطفٌ لم يجز أن يُحكَى في العلَم الذي بعدها ما قبلها من الإعراب، بل يجب رفعُه على أنه خبر عن «مَنْ»، أو مبتدأ خبره «مَنْ».

فتقول لقائل: «جاء زيد، أو رأيت زيداً، أو مررت بزيدٍ»: «ومَنْ زيدٌ؟».

ولا يحكى من المعارف إلا العَلَمُ[2]، فلا تقول لقائل: «رأيت غلام زيدٍ»: «مَن غلاَمَ زيد؟» بنصب (غلام)[3]، بل يجب رفعه، فتقول: «مَنْ غلامُ زيدٍ»، وكذلك في الرفع والجر.

✦ ✦ ✦

---

(1) من: تعرب مبتدأ، و(زيد) الواقع بعدها في الأمثلة كلها خبر، ويجوز أن يعرب (زيد) مبتدأ، و(من): خبر، و(زيدٌ أو زيداً أو زيدٍ) مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية.

(2) اسماً كان أو لقباً أو كنية.

(3) لانتفاء العلمية، ويجوز إذا كان التابع ابناً متصلاً بالعلم؛ كرأيت زيد بن عمرو، أو علماً معطوفاً؛ كرأيت زيداً وعمراً، فتقول فيهما على الحكاية: «من زيدَ بن عمرو؟، ومن زيداً وعمراً؟» بنصبهما.

أسئلة وتطبيقات

عن الحكاية

١- كيف تسأل بـ«أيّ» عن اسمٍ نكرةٍ مذكورٍ في كلام سابق؟ مثِّل لذلك.

٢- كيف تسأل بـ«مَنْ» عن الاسم النكرة المذكور؟ مع الأمثلة.

٣- ما الفرق في السؤال بين «أي» و«مَن» في الوصل.

٤- كيف يكون السؤال بـ«مَنْ» عن العلَم المذكور في كلام سابق؟ مثِّل لذلك.

٥- هل تجوز حكاية العلَم إذا سبقت «مَنْ» بعاطف؟

٦- ما المعارف التي لا تجوز حكايتها؟

٧- اسأل عن العلم في الجمل التالية بـ«مَنْ».

(أ) هذا خالد مقبل.

(ب) سمعت سعيداً يخطب.

(ج) نظرت إلى محمد وهو يتحدث.

٨- احكِ سائلاً بـ«أي» عن الأسماء النكرة التالية:

(أ) جاء غلام أمين، رأيت غلاماً أميناً، مررت بغلام أمين.

(ب) هذه جارية عفيفة، رأيت جارية عفيفة، مررت بجارية عفيفة.

(ج) هذان ساحران، رأيت ساحرين، مررت بساحرين.

(د) هاتان غرفتان واسعتان، رأيت غرفتين واسعتين، نظرت إلى غرفتين واسعتين.

(هـ) هؤلاء رجال صالحون، رأيت رجالاً صالحين، نظرت إلى رجال صالحين.

(و) هؤلاء فتيات مهذبات، رأيت فتيات مهذبات، نظرت إلى فتيات مهذبات.

٩- احكِ سائلاً بـ«مَنْ» عن الأسماء النكرة التالية في حالة الوقف:

(أ) هذا ولد نظيف، رأيت ولداً نظيفاً، مررت بولد نظيف.

(ب) هذه بنت عاقلة، رأيت بنتاً عاقلة، مررت ببنت عاقلة.

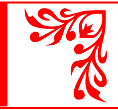
(ج) هذان فتيان قويان، رأيت فتيين قويين، مررت بفتيين قويين.

(د) هاتان امرأتان فاضلتان، رأيت امرأتين فاضلتين، مررت بامرأتين فاضلتين.

(هـ) هؤلاء علماء مخلصون، رأيت علماء مخلصين، مررت بعلماء مخلصين.

(و) هؤلاء نساء عابدات، رأيت نساء عابدات، مررت بنساء عابدات.

✦ ✦ ✦




فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

عطف البيان ٥
عطف النّسق ١٢
البدل ٣٧
النداء ٤٩
الاستغاثة ٨١
الندبة ٨٣
الترخيم ٩٢
الاختصاص ١٠١
التحذير والإغراء ١٠٦
أسماء الأفعال والأصوات ١١٢
الممنوع من الصرف (ما لا ينصرف) ١٢١
إعراب الفعل- النواصب ١٤٩
إعراب الفعل- الجوازم ١٨٠
(لو) وأخواتها ٢٠٤
العدد ٢٢٩
كنايات العدد (كم وكأين وكذا) ٢٤٩